



حاج راس و دف رب ی
و دح و ب ا

[illegible] شب در [illegible]
[illegible] کردان [illegible]

قرر ز الحکیم المجد کا کتاب البیر بیرهان بعد الخط

. ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ [illegible]
[illegible]

هذه رسالة جابر عليه السلام في كشف السر المبهم لابي العباس [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم يا اخي وفقنا الله تعالى واياك بتوفيقه ان الحكماء مجتمعين متفقين على

مادة الحجر الكريم التي هي واحدة بالنوع لا بالشخص وهي من نوع المعدن

لا من النبات ولا من الحيوان ولا من الانسان لانها صناعة لو

ان من طلب ذهبا وفضة من غير اصله فكانما طلبه ان يولد انسانا

من جبل او حجارة من ملح او رماد من سمك او حيوانا من نار فهذا هو

الجنون بعينه اذ الشي لا ياتي الا بمثله وشكله فافهم فان خالفت ندم

وتحرم وانما اختلف الحكماء في طريق التدبير وهو الباب الاعظم والاكبر

والاوسط

والاوسط والاصغر والطبيعي والمباقل والتراكيب والبرانيات كل منهم على

قدر ما ادى اليه اجتهاده وتجاربه لكن بين هذه الطرق كلها طريق هي

اشرف هذه الطرق واحسنها مرتبة وهو الطريق الاوسط لان فيها لظهور

الالوان البديعة التي لا تراها في غيرها التي تصبغ الاحجار واليواقيت وفيها

عمل الطلسمات والترياقات والطب والطلاسم وغير ذلك من العجايب

وهي التي مدحها الاولون واطنبوا في شانها المتقدمون ووضعوها في

الكتب بالرموز والالغاز والاحاجي والامثال خوفا من الوصول اليها

بخلاف ساير الطرق فافهم واعلم يا اخي ان اول الدخول في هذه الطرق هو

معرفة المفتاح المخصوص بها يفتح اقفالها وهو في هذه الطرق معرفة عقار

واحد ينحل بالماء وينعقد بالنار شبه العظام وقراره فعله ولهذا سموه

الحكماء بالزيبق الغربي عند التزويج وبالمكتوم فاذا عرفته بالصفة وحققته

بالمعرفة فانهض لسبه وقطره بالانبيق البصير فانه يقطر منه الربع والثمن

منه عند تقطيره رايحة المنى والقلاع ثم رد قاطره على الارض جديدة وتقطره بين بعض القطع

كل تقطيرتين تعفينه بهكذا اسبع مرآت فان الماء ينقلب كالشيرج وهنا روغن كنجد

فعالا الا معاغايصا نافذا و هذا هو الحل الصناعي الحكمي لا الحل الطبيعي

وفي هذا المعنى قال صاحب الشذور ❊ الم الناس بها من جبل ❊ الماء

وهنا تمايعا في لطف ❊ وفيه قال الاستاد جابر في كتاب الاركان

الاربع من الخمسمائة قطر الآس عن قضيبه بسبع مرآت ومراده بالآس الماء

لانه اشبه الورق الاخضر ومراده بالقضيب الحجر اليابس من مادة جديدة

لان القضيب هو اصل الورق فافهم فاذا احصل عندك هذا الماء فقد

وصلت الى مفتاح هذه الصناعة الشريفة فابدا ح بالعمل المكتوم الذي هو

عمدة هذه الصناعة وقنطرتها العظمى الذي من لم يجاوزها لم يدخل الى كنوز

الحكماء واعلم ان الحكماء قسموا العمل الاكبر الذي هو تركيب الاكسير الى قسمين

قسم لعمل كسير البياض وقسم عمل كسير الحمرة وقسموا العمل الاول الى قسمين ايضا

قسم

٢

قسم التمزيج والتماليح والعقد والقسم الثاني الجواريات والحل والتفصيل

كذلك قسموا هذا العمل المكتوم الى قسمين القسم الاول سموه التهذيب وهو

تهذيب الاجزاء مفردة قبل دخول بعضها على بعض وتسمى اقسام العمل

من هذه الاعمال وهي مفردة مواد الحجر واما القسم الثاني يسمى بالتقريب وهو

ادخال بعضهم على بعض وتدبيرهم الى تمام العمل المكتوم ويسمونهم عند جمعهم

بالهيولى وهو السمى بالحجر فافهم ونحن نبين ذلك لاخواننا بصريح العبارة

لا بخفي الاشارة وان خالفنا القوم في ذلك ووضعنا موضعها فيه

لوجهين الاول قال الله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة الاية

والوجه الثاني انها ولو كانت مكشوفة دفتحه فالمعطي والمانع هو الله تعالى

وهذا اعتقادنا في الله تعالى وحيث كان كذلك فنبتدئ بالعمل الاول

الذي هو القسم الاول من المكتوم المسمى بالتهذيب فنقول اعلم يا اخي ان الحجر

المعلوم مادته من اربعة احجار واربع طبايع في هذه الطريقة الوسطى لان

والماركان في وزن جزء قائم
فعنه هذا قرت بالمغانم

واني رصفا في حب العالم
والارض فوبيني بلد سايم

بلده معرفه المعالم
فافهم وكن في العلم خير عالم

الحاجة الى الحجر الرابع ضرورية لكون الارض صاعدة في هذه الطريقة فوضعوا
الحكماء بذلك الحجر وأما في غيرها فلا فأول هذه الاحجار الاربعة المفتاح
الذي تقدم عمله وأما الحجر الثاني فهو الحجر الاصفر الناري كالتار الياس
والدهن التابل شمس الحكماء وذهبهم نور الجناحين وهو أول ما يدبر
بعد تدبير المفتاح وهو الحجر الحيواني فافهم وصفة تدبيرها وهو ان تسحقها ناعما
بلطافة كيلا تحترق من نار السحق ثم اغمرها بالمفتاح وعفنها ثم قطره بالرطوبة
عنها ثم جدد سحقها واغمرها وقطر الماء عنها هكذا سبع مرات فانها تخرج
بيضاء بكلسة قد ذهب عنها الحرق والاحتراق ولها اسماء كثيرة ثم ابدا
بعد ذلك بتدبير الحجر الثالث على الانفراد وهو الحجر الابيض البارد الرطب
والماء السيال الانثى الزجاج قمر الحكماء وفضتهم وهو ان تغمرها بالمفتاح
الخارج عن تدبير الذكر لاجل ما يكتسب منه قوة نارية على قوة ما يفعل بها في
الانثى فافهم ثم عفنها يوما وليلة ثم قطره عنها ثم رده هكذا كفعلك في الذكر

۷ مرات

سبع مرات فانها تنحل وتنعقد وتزول عنه الاعراض وتصير تخطف بالابصار
لشدة لمعانها وبريقها ولهذا المعنى قال الاستاذ ايدمر الجلدكي في كتاب
البرهان في الشمس اشارة للجزو حار يابس فاتح بالحكمة من تدبير الحكيم
وفي الانثى الاشارة الى امداد اجزاء الحجر اذ لها برودة ورطوبة تغيير
ولكنها غير انها من الماء لما فيه الذكر طبيعتها من النفور والاضطراب المضاد
لطبيعتها من اصل خلقتها فهي بجنونها تحبس في ظلمة الاماكن اذ لا تستقر
في سكن الساكن ثم يقيده وتسلسل ويضربها الحكيم ويهذبها بسوط الحكمة
فاكتسب الرطوبة من سر المفتاح ويصير لها بعد ذلك الحركة الشديدة نوع
من السكون فحينئذ يركبها الحكيم على الشمس بمفتاح القمر ويخرج الشمس عن
ملكه وسلطانه بتدبير حق معتبر فهذه بيضة القوم والحجر وهذا هو المفتاح
الذي يرجى البشر فافهم وقد تم نصف العمل الاول المكتوم المسمى
بالتهذيب ثم اذا اردت العمل الثاني فادخل جزوين من القمر وهو الانثى

على جزء من الشمس وهو الذكر ثم اسحقهما بغير حلول المفتاح بل السحق وعفنهما

يوم وليلة وقطر الماء عنهما واعلم انهما يسودان عند السحق وقبل

دخول المفتاح وهذا السواد هو الذي يظهر في المكتوم الذي لم يذكره القوم

وانما ذكروا سوادين فقط وهو الذي يظهر في التزويج الاول وفي المكتوم

وبعده بياض وبعده سواد ثاني عند التركيب الاكسير الاخير وبعده

بياض الاكسير القمري والحق انهم ثلثة سوادات وبينهما بياضات في

هذه الطريقة الشريفة ولكن لم يذكرها احد من الحكماء ابدا اما عدا الاستاد

آيدمر الجلدكي في كتاب غاية السرور في شرح ديوان الشذور وذكر

المؤلف الجديد علي جلبي في ديوانه فاذا قطر عنهما المفتاح بالتعفين

والتقطير سبع مرات فانهما يسقطران حمرة ثم زرقة ثم خضرة ثم بياض

ولهذا قالت الحكماء العمل يشبه بعضه بعضا والعالم يستخرج المجهول

من المعلوم فاذا وصلت الى هذا المقام فقد انقضى العمل المكتوم كله

وتم تدبير

وتم تدبير الاحجار الثلثة الذكر والانثى والمفتاح وهم الذي سماها صاحب

المكتسب المصري والتوام والطبعان الماء والنار والمؤلف ان

هذه الثلثة احجار هي الذي منها العمل المكتوم لولاهي لم يبرز الهيولى من القوة

الى الفعل واعلم ان هذا العمل المكتوم كله من اوله الى آخره ليس فيه صبغ ولا تبجر

ولا شيء من الخواص الفعالة وانما هي تهذيب وتقريب وتمهيد للعمل

بل ان هذا العمل منسوب الى عالم العرش والكرسي والهيولى وهذه الثلثة

مقامات فوق الطبايع ومجردة عن عالم الطبيعة فلهذا ليس فيه تأثير في

المولدات المتكونة من الطبايع وانما يكون التاثير والفعل والخواص

من حين ظهور السواد الثاني المسما بالاول المنسوب الى زحل من السموات

السبع الى زحل متكونة من بخار الطبايع فلهذا اصار لها التاثير في

المولدات فافهم فاذا علمت هذا وتمت العمل المكتوم المقدم ذكره

فقد انقسم مركبك الى قسمين على قاطر وهو المفتاح وهو الانثى بالنسبة الى

التزويج الاول فافهم ونسمه سافل وهو الحجر المركب المكتوم فاذا اردت
التزويج فانا ذكرو ذلك الى تمام العمل الاكسير ونذكر بعد ذلك ما يشتمل
ويحتوي عليه من المنافع والخواص وما فيه من الطب والطلاسم وغير ذلك
على وجه التفصيل ان شاء الله تعالى فمعقول فخذ بحا بركة الله تعالى جزء من الارض

الطبع اي فاراد به الارض الحجر

وهو الجسد في ميزان مركب المكتوم وهو الذكر وهو الدهن الذي لا يحترق
وصفرة البيض والنحاس الاحمر القبرسي الذي لا ظل له والطلق المصفح والطلق

نحاس قبرسی مس سرخ ما بر زردی است

الذهبي والذهبا التي وغير ذلك من الاسماء الذي لا تحصى ثم اجعله في جوف
القدح وادخل عليه من الرطوبة مثله شيئا فشيئا وانت تحركه بعود الى ان تغلظ
ويصير في قوام شراب الخشخاش ثم اطبق عليه الاعمى وعلقه في قدر الرماد جوف
لم في الانا
كانون وقد تحته سراجا سبعات والسبعات عندهم كثير وقليل ان شئت
يوما او شئت اسبوعا واكثر من ذلك الى شهر فاكثر ثم اتركه يبرد وافتحه وانت
متوقيا عنه ملثم وفي انفك قطنة فيها دهن بنفسج واحذر ان تفتحه وهو سخن

فانه

فانه سم فاتر والا تنفذ بخاراته الجوهرية فاذا فتحته وجدته اسود حالكا كالغراب
وهذا هو السواد الاول فتارة يخرج قطعة كالقار او كالحجر الكحلي وتارة كالتراب
والهباب الاسود وذلك من شدة النار وزيادتها وعدم احكامها لان
من شرطها ان تكون في هذه الدرجة كحرارة الشمس في فصل الشتاء وهذا هو
السواد الذي ان ابصره الجاهل ظن انه احترق وفسد وطرحه من بين ايديه
واذا ابصره الحكيم العارف استبشر وفرح لانه دليل اللقاح وطرح النطفة وعلامة
الصحة وهو معنى قول صاحب الشذور ؛ فادبر من لم يعرف السر خفية ؛ واقبل
من يرم بها سقطا ؛ ولهذا قال الحكيم علامة ما تعلمون الحكم على صواب اختلاط
الرطوبات باليبوسات وظهور السواد عليهما وان لم يظهر السواد فارجع من قريب
فانك على خطا من عملك ويسمون المولود الاول وهذا مولود له عندهم الوف
من الاسماء منها الشعر والفحم والقار وزيتونة الجبل والرصاص الاسود والزحل
والحديد والنحاس وباب مدينة النحاس المحروقة بالغليان والمساكين وباب

العلم وعلك الحو وسماه ابن العربي بحجر الهندي وهو الكحل الاثمد لما فيه من التقوق
الباهرة وسيأتي ذلك في باب الخواص فخذ لهذا السواد من الرطوبة اي مثل
الرطوبة الاولى في الوزن وقسمها ثلثة اقسام ثم ادخلها على المركب في ثلاث
دفعات بثلاث مواقيت بثلاثة تعفينات ويكون بثلاث مراقيت قدر المثقال
الاول بحليهم فافهم لانها واحدة فانها قسمت ثلاثة اقسام ولانه حل قسما على آخر
الا به التبريد واحذر من شمه وبعضهم ادخلها دفعة واحدة والاول اتم واسلم
من الخطاء وكذلك فانه يزرق في الثانية بعد السواد الاول ويكون رصاصيا
في الثالثة ويبيض في الرابعة وسموا الحكماء هذه السقاة الثلاثة التماليح لانها
كالملح في الطعام تطيب المركب وتصلحه وسموا الاخوات والبنات والزوجات
وهم الذين قال في حقهم الحكيم ع قح ثلاثا لا تزد ثم رابعا وتسمى هذه الدرجة بالبيضا
ذات الطبايع الاربع وهما الشراب والبيت المربع وسقفه وبهم خصت بالذكر
وهو الذي قال الحكيم ان حجر الكلف اصبغا كان الكلف ناقصا واسمه حجر العقرب
والعقاب

والعقاب والحجر الذي في جوفه الحجر المكتوم وما اشبه ذلك من الاسماء ثم خذ
له قسما آخر من الرطوبة مثل الاول وقسمها ستة اقسام ثم اسقي المركب المنسوب
له وزحل المسمى بدرجة المعدن جزؤا من هذه الاجزاء الستة ثم عفنه سبع
وقطره بعد التبريد ورده قاطره عليه وردده قسما وعفنه سبعا بعد التبريد
وقطره ورده قسما على القاطر هكذا الى ان تنفد الاجزاء الستة ثم رد الماء
على الارض دفعة واحدة وعفنه سبع وقطره ثم امتحن الارض وهو ان
تحمي صفيحة الفضة ويلقي من الارض عليها فاذا ذاب ودخن فيها من
الغش بقية فرد الماء وقطر عليها الى ان لا تدخن الارض فانه اذا بقي شيء
من الغش في الارض لم تجب في التصعيد وفسد المركب ولهذا قال الحكيم
قطر من الدهن تفسد ارجوانا كثيرا وقال الحكيم في هذا المعنى لا روح فيه
فاتبع علامته ان لم يذب ولم تجد دخانه فقد بلغ الغاية نهايته ثم قطر الماء
بعد ذلك سبع مرات آخر فانه يصير وهنا كاللبن ثم صعد الارض في اثال

من فرفه هو سبعة ايام بنار التدريج اول يوم بنار الرماد والثاني بحمام
والثالث بالنشارة والرابع والخامس بالفحم والسادس بحديد الى
عطب غلظ الخنصر والسابع عودين ثم خذ كل الكلس مع افراده ثم ادخر
من هذا الكليل جزء الاجل خواصه الذي سوف نذكره واعلم ان السابع لا يصعد
وانما يصعد على وجه الارض كشرط لنعقد الزيبق فافهم واعلم ان الزوجة الاولى
والتوابع الثلاثة يسمون جدوده حل واما الاقسام بستة والتقاطير وتطهير
الماء بعزه هو درجة المشتري واما تصعيد الارض تسمى بدرجة المريخ لان
الارض طبعها بارد يابس وسواد الاول كذلك والمريخ حار يابس طبع
الارض كذلك هذا في نسبة الفلكية واما نسبة المواليد فالسواد الاول
مع التوابع منسوب للمعدن والجوهريات والتقطير وتطهير الماء وتصعيد
الارض فانه منسوب لعالم النبات فاذا وصلت الى هذا المكان فقد وصلت
الى نصف من علم القوم وهو التعب الشديد واعلم انك تبتدي بتشبيه وهو
ان

ان تضع الماء في قرعة ثم القي فيها الاكليل فانه يغور ويغيب من غير نار فركب
الانبيق بالقرعة وقطره مرة واحدة فان الماء يجمد كدهن السمك
فهذا هو الماء الالهي وهو الماء الجامد الذي ليس هو محلول كما ادعوا القوم
ثم يبقى الاكليل في اسفل القرعة حتى الارض بيضاء نقية واعلم ان الحكماء
لما وصلوا الى هذا المحل ارادوا التركيب فلم تتم لهم حين ان يدخلوا عليه
بجسد ثابت ماسك لان الماء الالهي طاير والارض الصاعدة
كذلك ولا يمكن ان الشافي يستقر بذاته فالزم الى ان الماء ان يتزوج
جسدا طاهرا فرجعنا الى ان صار في قوام الشمع سريع الامتزاج بهما
وسموه النحاس الرابع وهذا النحاس لا يخرج الا بنار شديدة كما قال الطغرائي
لا تقدر النيران الشديدة على هدم اجزائه وانما يحتال عليه بقرابته
فيحل كانحلال الشمع وقال في وصفه يبون البرهمي بابي ان الحجر فانه
كان من الحار الاول يعني تكون من شمس ثم تحل فلم تزل الطبيعة تدبره

يحتال عليه بقرابته ليحل

حتى تكامل فيه اجزائه باعتدال التدبير وتعلكت على مر الزمان وصار

حجرا لا يحترق ولا تاكله النار لما فيه من الاجزاء المتلازمة وهو ابن النار

بالحقيقة وبالفعل وهو الماس الذي وصفه الحكماء وعظموه واعلم ان الحكماء

اختلفوا في هذا المحل كما اختلفوا الاول والاخر فاذا عرفت هذا الماس في صفة عمله

ان تاخذ من الذكر المطهر العلي المكتوم كون منه كذا جزءا وزن

الجسد ثم تقسمه عشرة اقسام فتشمع به عشرة تشميعات بلطف النار فانه

يسرع ذوبه كالشمع ويجمد كالبلور فقد اعلم ان هذا الجسد هو الجسد الجديد فخذ

منه جزءا ومن الاكليل نصف جزء ومن الماء الالهي ثلاثة اجزاء ثم ادخل

الجميع على بعضهم بعضا واعلم ان هذا وقع لهم على بعضهم سرا غامضا فان

هذا المزاج والتركيب الثاني ولم يتكلم به احد من الحكماء الى الان من

المتقدمين ولا من المتاخرين صونا لهذا السر العظيم ولو وصل اليه اكثر الحكماء

ولم يعرفه فانه مخطي ولم يشر اليه الا الامير خالد بقوله خامس الماء فاقذف فيه

الاكليل

المتلازم

في صفة عمل الاكليل المقدم

هذا التركيب علمه

فيه الاكليل ثم اتبعه بالجسد الجديد عليهم وفي اي نسخة لهذا النسخة يقول خامس

الماء واقذف الرماد فيه مع الماس يرق كالاظفار معناه ان

تجعل الثلاثة الاجزاء من الماء الالهي في القرعة ثم الاكليل ثم الجسد الجديد

كما تقدم فانه يسود سوادا حسنا ليس كالسواد الاول ثم يدوم في

النار فانه ينعقد ابيضا كالرخام فهذا هو اكسير البياض واعلم ان في هذه

الدرجة يبطئ في عقده ولهذه العلة اختلفوا الحكماء فمنهم من صبر عليه حتى انعقد

بنفسه ومنهم من ادخل الاكليل شيئا يسيرا فادخل على المركب مثل ثلث

الخمير الاول فانه ينعقد بسرعة من الزمان ولهذا قالت الحكماء ان

حرارة الخمير تاديه الى اوانه فاذا اردت الالقاء فالق من هذه القسم

درهما على الف درهم من الابق فانه يصير سما قتالا فالق من هذا الابق واحد

على مثل القمر فانه ينقلب اكسير القيم هذا الدرهم الف من الاجساد الناقصة

قمرا خالصا من الردي اي على الروباص البين من الفضة العامة واحسن

على الوضع الصحيح وجدته مائة [illegible] يوما

مائة وعشرون يوما [illegible] البياض في

ثمانين يوما [illegible] ذلك

رونقا وبهجة فاذا اردت ان تنقل هذا الاكسير العنصري الى المرتبة الشمسية
فاعلم ان درجة اكسير البياض منسوب الى درجة الحيوان كما ان زمان التفصيل
في العمل الاول منسوب الى الانتشا وكما ان التسويد والعقد الاول والتزويج
منسوب الى المعدن فلذلك صار اكسير الحمرة منسوب الى الانسان لانه
اذا تم عمله سموه انسان الفلاسفة فاذا اردت ذلك فامزج هذا الاكسير
بقسمين مثله من الذكر الاول الطاهر الذي علمت فيه السر المكتوم وردت
منه وتسمعت الجسد الجديد منه ثم اجعل عليهما مثل ربع احدهما من الاكسير
مدخرا عندك واعلم يا اخي ان هذا السر مكتوم مخفي عند ساير الحكما من عهد سيدنا ادم
عليه السلم الى الان لم يتفوهوا به وكتموه بشدة الكتمان كما كتموا الاول
والاخر والاوسط وكذلك كتموا هذا السر ولم يتكلم احد عليه من الحكما ما عدا الا
الفاضل الجلدكي والمولف الجديد علي چلبي في درر الانوار وكما ذكره في
كتاب شرح المكتسب واعلم يا اخي ولم يدخل عليه الاكسير وقالوا ان قوة الاكسير

ان هم حلوا ... هذا المعدن ... مع اكسير البياض مثله ... المذكور

قد

قد حصلت اولا عند تشبيب الماء بعد التفصيل ودخل الصابغ في تركيب اكسير البياض
فلا يحتاج اليه ومنهم من لم يشبب الماء اولا وقال ان الاكسير لا بد من دخوله في
تركيب البياض فلا حاجة الى تشبيب الماء بعد التفصيل وهذه الطايفة يحتاج
الى دخول الخمير وهو الاكسير عند حمل اكسير البياض والحمرة فافهم اختلاف
مذاهب الحكما يحكون من افراد مصر كمن ابنا جنسك وكذلك وقع
الخلاف بينهم في دخول النصف من الاكسير الحمرة فمنهم من ادخل هذا الجز الذي
هو قدر اكسير البياض في ستة امثال من الماء الالهي فاكمل جزا كالياقوت
فسماه صفرة البيض والزيبق الشرقي وسما الثلاثة الاولى الداخلة في اكسير
البياض بالزيبق الغربي وبياض البيض لكنه صار ما شربا اشرف من
الماء الالهي مراتب كثيرة وزاد ايضا الحدة عليه وصار الخمير روحانيا لا جلا
في الماء الالهي مراتب يسيرة فلهذا لا يفعله الا الحكيم النحرير لانه يحتاج
الى ملاطفة ويحتاج ان يدخله عليه الخمير في اثنا عشر نسقيه الى اربعة وعشرين

احمر

وان هذا الماء صار اشرف من الماء الطاهر

مثلا بكسر الآلات وقد شكى صعوبة ذلك المؤلف الجديد في كتاب اللوائح
القدسية وبعضهم من خلط الحجر بكبريت البياض وادخل عليها ستة امثالها
من الماء الالهي في ستة دفعات وقسم التركيبة بسادسة الى قسمين لتصير سبعة
اقسام على عدد الكواكب السيارة وهو الحق وهذا العمل اسلم من عمل الاول
من الخطاء فافهم فاذا امزجت كبريت البياض بمثله من الحجر الذهب وربعه
من الاكليل وقسمت جسد الكل واحد بمنزلة الجسد الجديد ثم امزجت وزن
الجميع وادخلت عليه وزنه من الماء الالهي وعقدته سقيا بالتقطير في طول
والاختصار ثم بردت ذلك ونظرت اليه فانك تجده حجرا اسود كالفار
قطعة واحدة في السواد وهذا مكتوم لا يتكلمون عليه فهذا كذلك فان قلت
ان في الطريق الجادة وهي الطريق الاوسط من طريق القوم اربع سوادات
صادق فافهم فاذا سقيته الثانية فانه يكون ازرق فافهمه من كل مرتبة شيئا
كلما بقي من اوله الى اخره لاجل الخواص الآتية ذكرها ثم في الثالثة يخضر ثم في الرابعة
يصفر

يصفر ثم في الخامسة يحمر كالسيلقون ثم في السادسة يحمر كالمغرة ثم في السابعة يكون
اسمر لون الزنجفر وسمته الحكماء في هذه الدرجة بالزنجفر الذهبي والغبار
ايضا الزنجفر صاحب الشريانة فانظر ايها الواقف الى هذه الالوان التي تحدث
في هذا المركب الشريف فانها كالوان الزهور سبحان من وهب اشياء كثيرة
فاذا تم هذا العمل فالق بوزن نصف تسع الجميع من الاكسير واجعله على نار الرماد
فانه ينعقد سماقا فقد اوا علم ان هذا العقد ايضا لم يذكره احد من الحكماء غير الامير
خالد في شعره قال في نصف تسع الجميع يكفيك للخمير فافهم ترشد والله المرام
فانه ينعقد فاجعله على نار بعد ذلك ثلاث ساعات حتى تخرج البخار وبقية الرطوبة
وهي المفتاح ويسمى قطع النار لان المفتاح داخل خارج لا يمتزج بالمعدنيات لانه
غريب منها وهو يشل اصلاحها ولهذا قال الحكماء انه غريب وليس بغريب
انه غريب لانه ليس من جنس المعدن وقولهم ليس بغريب اي مناسب مصلح
فافهم هذه المعاني المختلفة الظاهرة المتفقة في الباطن التي اذا سمعها الجهال

وجعلوا في وادي الحيرة وهم سوا او ضلوا ضلالا بعيدا وقد مدح الحكماء هذا الغرب
وكذلك ابن بشام العراقي بقوله ثم للغرب ايادٍ لا كفا لها اذ هي سباكة على النحاس
بكفران ثم فالق من هذا الاكسير واحدا على الف من الحجر الطري وحنه اربع وعشرين
ساعة فانه يكون اكسيرا متفتتا كالرمل لكنه يذوب بادنى حرارة وسقوه رطل
الجبلي الثاني من هذا الرمل واحدا على مثله من الشمس والقي واحدا من الشيء على الف
من المشتري فانه يكون ذهبا ابريزا احسن من الذهب المعدني واعلى في النظر
واعلى في المقدار والطهر والغزر واللين ويحتمل في الحجم ولهذا قال الحكيم ذهب العامة
الذكية — كالنبات الحي وذهبنا كالنبات اليابس في الفلوان هذا ذكرت في النار ثلاث
وانقطاع البخار — ساعات المذكورة لقطع البخار يصير بلون الكبد المشوي او الدم المحترق اسود اللون
ودل ذلك على شدة الحمرة المتراكمة وزيادتها ولهذا قال الحكيم اوله سواد وآخره
سواد ويسمى عندهم لباس الملك ولباس الفرفير ولهذا النار كحرارة الشمس
في الصيف مرتين في المقدار والعيار لان العمل كله عندهم على فصول السنة فنار
التزويج

التزويج الاول والتساليح الثلاثة المنوية الى درجة المعدن والاربعة زمن نارها
في المقدار كحرارة الشمس شتاء في اوايل النهار فافهم هذه الاسرار
واما نار التقصير والتكليس والتحويل من السنة فنارها في المقدار كحرارة فصل
الخريف في مبادي النهار فافهم هذا العيار واما نار التركيب الثاني في
عمل كسر البياض فناره كحرارة شمس الربيع في وسط النهار فافهم
واشكر الملك الستار واما نار عمل كسر الحمرة فكحرارة شمس الصيف
فيلزم بالضرورة ان تكون نار قطع البخار ضعف من حر شمس الصيف
فافهم هذا الميزان وهذا القانون واشكر الله تعالى على ما هداك واسأله الوصول
وحسن العاقبة والخاتمة واعلم يا اخي انك اذا وصلت الى هذا المحل فقد حزت
الكنز الاعظم [الكبير] فان شئت تقف [ان] وان شئت الزيادة والتضاعف في العمل
والمفاخرة والاطلاع على ما في هذا الشيء من الاسرار فتمم علمك [علم] آخر بهذا
التمام فيقال له سر التضعيف وقد كتمته الحكماء غاية الكتمان كما كتموا اول

العقل وانا ان شاء الله نوضحه لك حتى لا نترك لك علينا حجة تحتج بها ونقول
لك اذا اردت الوصول الى علم التضعيف والمعرفة به فهو تضعيف
الحجر فقط فافهم واعرف تأخذ مادة جديدة ومفتاحا جديدا ثم تحل
المكتوم كما تقدم ثم تزوج وتحلل وتخرج الماء الالهي وتصعد الارض
كما تقدم لك في آخر نصف الثاني من الحجر الاول من التدبير المتقدم
ذكره لك في اول الرسالة ثم بعد ذلك اذا وصلت الى هذه الدرجة
فابدأ بتركيب الاجزاء ويسمى التركيب والتضعيف وهو ينقسم الى
قسمين قسم تضعيف كسير البياض والقسم الثاني اكسير الحمرة وكل قسم من هذه
الاقسام ينقسم الى اربعة اقسام وهو علم مستقل بذاته ويسمى معرفة
علم سر التضعيف وقد كتمه الحكماء غاية الكتمان وخلطوا فيه ورمزوا والغزوه
وفرقوه في المصاحف ولم يذكروه الا بخفي الاشارة لا بصريح العبارات
كي لا يقع عليه الا من هداه الله اليه ونحن نذكر ما خلطوه ونجمع ما بددوه بصريح
القول

القول لاخواننا المسلمين حتى لا يكون لهم حجة يحتجون بها والله المعطي المانع
فنقول اعلم يا اخي ان القسم الاول من تضعيف كسير البياض وهو انه
اذا فرغ منك واردت ان تكثره من غير تعب في تدبير طويل
فخذ ما تقصد من كسير البياض وادخل عليه مثل نصفه من الاكليل
وثلاثه من الماء الالهي فيكون الكسير في هذا التركيب بمنزلة الجسد الجديد
فافهم ثم عفنه يتحلل وينعقد مثل النجوم فان شئت الاختصار فاختصره
وان شئت الزيادة فاجعله جميعه بعد العقد بمنزلة الجسد الجديد الارض
الضابطة ثم ادخل عليه الاكليل والماء الالهي بالوزن المتقدم وحل واعقد
دائما الى يوم القيامة ومن هذا المعنى قالت الحكماء لا نهاية للعمل كما لا نهاية
للسطح لانه يزيد بالعمل في الالقاء الى ما لا يحصره العد كما قال الحكيم الملك
بوان ذكر اسرار التضعيف اعلم ايها الملك ان هذا السر هو تضعيف ان
الدرهم منه يملأ ما بين الخافقين وضرب له المثل بالرجل الذي

لعب بالشطرنج مع الملك وغلبه فتمناه الملك فتمنا عليه ان يضاعف له
رقعة الشطرنج من الدراهم اي يضاعف له عدد البيوت فاستصغر الملك
ذلك اذا فلما ضاعفه له نفدت له خزائنه ولم يبلغ العدد وعرف
الملك مكان التدبير ومقداره من العلم والعقل ومن هذا المعنى قال الحكيم
من احسن عمل الحجر فلا يحتاج الى العود فيه ثانيا ولو عال الخلق كلهم والوف
من الناس والبهائم ما نفد ما عنده والوجه الثاني من تضعيف
اكسير البياض هو انك اذا فرغت من اكسير البياض واردت ان
تضاعفه فالق منه واحدا على الف من الانقى ثم اجعل هذا المثال
مكان اكسير البياض ومكان الجسد الجديد فان الشي صار اكسيرا
وارضا ثم ادخل عليه الماء الالهي والاكليل بالقانون المتقدم ثم
حل وعقد وهكذا تضاعفه كما تقدم بزيادة الماء والاكليل والحل
والعقد الى ما لا نهاية له فافهم واما الوجه الثالث من تضعيف اكسير
البياض

البياض هو ان تلقي واحدا من الاكسير على ثمانية قمر ثم القه على الف من المشتري
يعود اكسيرا من ساعته اجعله مكان الاكسير ومقام الجسد الجديد وادخل
عليه الماء الالهي والاكليل بالاوزان المذكورة وحل وعقد وهكذا الى ما لا نهاية
واما الوجه الرابع في تضعيف اكسير البياض هو ان تدبر المشتري المعاد بسيطا
والق عليه شيئا من الماء الالهي فانه يخرج منه دخان فاذا صاعد ايكون ظاهر
فدفنه بصلابته في اقل من طرفة العين فاجعله مقام الجسد الجديد وادخل عليه
الاكليل والماء الالهي بالاوزان المتقدم وحل وعقد وضاعف الى ما لا نهاية
والسلم واما تضعيف اكسير الحمرة فهو مثاله في البياض وصفته ان تاخذ الذكي
عندكم من اكسير الحمرة واجعله مقام الجسد الجديد ثم ادخل عليه الماء الالهي والاكليل
بالاوزان المتقدمة ومع ذلك وزن الاكليل ومن الذكر الاول الطاهر
ثم حل واعقد وهكذا تضاعف ذلك من دخول الاكليل والماء والنفس
الى ما لا نهاية له واما الوجه الثاني من تضعيفه القي منه واحدا على الف من الانا

فيكون الكبير اجعل هذا الكبير مكان الجسد الجديد ثم ادخل عليه الماء الالهي
والاكليل والنفس ثم حل وعقد وتضاعف هكذا الى ما لا نهاية له واما الوجه
الثالث الى من هذا الاكسير على الف من القمر فانه يكون ابريزا فتجعله مكان الجسد
الجديد وتدخل عليه الماء الالهي والنفس والاكليل بالوزن المتقدم وحل وعقد
وهكذا من السحق والحل والعقد الى ما لا نهاية له واما الوجه الرابع فى صفة
تضعيف اكسير الحمرة هو ان تذوب الرصاص العامة وتنقط عليه من الماء الالهي
فانه يصعد منه دخانا اسود او ابيض سايحا سايلا وينقلب كالفضة الى
عليه ما من الاكسير على عين منه فانه ينقلب ذهبا ابريزا ليس له
نظير ليعقب عليه الحمرة كالذهب يستتر الكباريت وهذه الى صبغة
بالاسرب ولا يوجد فى غيره من الاجساد وهذا من كنوز الحكماء اجعل
هذه الاسرب الذهبي الكباريت الكامن مقام الجسد الجديد وادخل
عليه الماء الالهي والاكليل والنفس بالوزن المتقدم وحل وعقد وهكذا

تضاعف

تذوب

محموسة

١٣

تضاعف الحمرة الى ما لا نهاية له والله اعلم بذلك واسلم ومن احب هذا المعنى
قال الكاتب عسى [illegible] المضمون فى الكتب ان تصبغوا ذهبا
الاحمر الذهب او تصبغوا الفضة ليصبغها بالشمس الا من الفضة
المعروفة بالنسب وذلك ان الاكسير العاص فى الوجه الاول من تضعيف
يصير فضة الحكماء لانه يصبغ الفضة ولذلك الابق المعقود وهو فضة
محلولة واذا صار اكسير المعقود يسمونه ايضا فضة العامة اي فضة الحكماء
ايضا ولانها تسمى الاجساد فضة وكذلك المشترى
الطاهر هو فضة نقية ولهذا اسماها الامام جابر
الفضة الجسدانية افصح قولهم انه ابدا
فضة الارض فضة [illegible]
وكذا قول الشيخ عبد المجيد المصري فى كتابه سر المكنون فاذا صارت
الارض البيضاء والماء ابيض مطهر بالتدبير المقدم ذكره ثم خذ ماء ح

الذهبية

وقطر عليهما غير الرطوبة الاصلية الموروثة للتزويج وهو الماء الاول المطهر

فانهم بين يوجن الماء الاصفر الذي هو الدهن ثم خذ جزءا من الماء الابيض

برطوبته كامل وجزء من الارض البيضاء المشار اليها وتخلط كليهما بالاخر كما

تخلط بالتراب وجو تحق الرطب نهار الكامل وتترك ليلا ليتحجر واذا كان من

الغد فخط في انائه المعد له وذلك قرعة طولها اربعة عشر اصبعا والغطاء ان

اعدهما بتراب وتركب عليه الغطاء الذي هو شبه وصله بالحجر والاس اش

وتكون الاس اش جزء وتسعة اجزاء من الحجر وتجمع حاد القراح وتمكان

بالغر حتى يكونا كالغراء وبعد ذلك فشد الرصد تعلق في قدر فخار وترك القدر

على الكانون فاحفظ قدر ما وصل الكتاب هذا آخر ما هنك له الامال

من مفاتيح الرموز والحمد لله على كل حال

هذا ما كتب في نسخة الخانات

جنب بر را کر ... نصف عشر ازخانه یا بانه میزان ...

ذکر ... گزیره ... عطارد

۱ ۳ ۵

ازر ... نصف عشر ازمشترى نصف عشر
... [illegible] ...
آل ... [illegible] ...
جمع ... [illegible] ...
... [illegible] ...
مشترى ... [illegible] ...
از ... [illegible] ...

طالع آب	حرارة	رطوبة	برودة	يبوسة
	٦	٥	٣	٥

وزنه ١٠٠

طالع نصف	حرارة	رطوبة	برودة	يبوسة
	٢	٥	٣	٥

طالع [illegible]	حرارة	رطوبة	برودة	يبوسة
	٥	٧	٣	٣

وزنه ٤٥

طالع [illegible]	حرارة	رطوبة	برودة	يبوسة
	٦		٣	٣

وزنه ٥٩

طالع [illegible]	حرارة	رطوبة	برودة	يبوسة
	٣	٦	٧	٤

وزنه ٤٠

طالع [illegible]	حرارة	رطوبة	برودة	يبوسة
	٤	٣	٦	٧

وزنه ٤٠

طالع [illegible]	حرارة	رطوبة	برودة	يبوسة
	٥	٥	٥	٥

وزنه ٧١

طالع [illegible]	حرارة	رطوبة	برودة	يبوسة
	٢	٣ ١/٢	٣	١ ١/٢

دائره ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... اول ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

على أن المعدنيات كلها إنما تتولد من البخارين المتصعدين من الأرض والأرض لما كان [illegible] من أجزاء الأرض بتحليل الشمس إياها و
بالحرارة الواصلة إليها من جميع الأجرام العالية بحركاتها وشعاعاتها وإن كانت الشمس أقوى تأثيرا فإن المعدنية قد اختص منها بالانتشار كما في
الحيوان والنبات [illegible] من أجزاء الأرض وذلك أن من شأن حركتها أن تصعد الشمس للتحليل [illegible] استحصف الأرض
ولكنها تخرج من باطن تلك الأرض إلى ظاهرها فإذا تراكمت على أنفسها وحبست الحرارة فيها من دوام حركات الأجرام العالية عليها فتكسر بعضها مع
بعض وتخلص من [illegible] ما تلاقي رطوبات الأبخرة التي تحققه دهنا [illegible] أن عروق الجو تستقر الماء من الأرض وتجذبه إليها إلى أن
[illegible] من خلقه من ساعات الكواكب وحركاتها وتقدير حرارته بحركات [illegible] جميع الرطوبات التي [illegible] الماء وبردها
بالحرارة تحليل تلك الرطوبات [illegible] فأول ما يعرض من هذه التي ذكرت [illegible] أن تستحصف ظاهرها [illegible]
للذات البرد وشعاع الشمس فيصيرها [illegible] وما أشبه ذلك فإذا [illegible] الحرارة على تلك الرطوبات وحركتها إلى العلو [illegible] في الهواء [illegible]
وأنت [illegible] النبات [illegible] لشكلها [illegible] و [illegible] ظاهر النبات و[illegible] والقشور [illegible]
مع ذلك أن [illegible] بعضها على بعض فإذا [illegible] ذلك ودام [illegible] الرطوبات المائية دهنا [illegible] كما ترى في الأشياء [illegible]
[illegible] الأرض [illegible] يعرض للأشياء المعدنية فإن الكبريت والزئبق فيهما من الرطوبات المتحللة من [illegible] الأرض وبها البخار
اللذان [illegible] عروق الأرض المستحصفة الصلبة الظاهرة أن تتحلل كل منها إلى الهواء [illegible] على بعض [illegible]
ذكرناه في الأشياء فيصيرها دهنيات مختلفة [illegible] برطوبات متقاربة وأما [illegible] ويتميز الدهن زيادة [illegible]
مع الأجزاء وما كان [illegible] من الأجزاء الأرضية التي تحملها [illegible] البخارات [illegible] في الهواء إذ [illegible]
في [illegible] أن [illegible] النبات التي [illegible] من الأجزاء اللطيفة من الأرض فإذا اختلفت تلك الأجزاء [illegible]
[illegible] البخارات المعدنية وامتزجت [illegible] حدث من ضروب ذلك في الكثرة والقلة [illegible]
كيفيات الفلز وضروب الأشياء المعدنية [illegible] البخارات [illegible] وقلت فيها الأجزاء الأرضية فإنه يكون منه [illegible]
الكبريتية وإن زادت الأرضية قليلا حدث الزئبق فإن زاد البخار المائي [illegible] الدهنية [illegible] حدث
النفط وإن كثر البخار المائي [illegible] على الأجزاء الأرضية [illegible] وإن زادت الأرضية
[illegible] البخار [illegible] الرصاص فإن زادت الأرضية [illegible]
في الرصاص [illegible] وإن زادت البخار [illegible] مقدار ما في
[illegible] النحاس وإن [illegible] هذه المقادير ولم [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] الرصاص [illegible] والرصاص
الرطب [illegible] النحاس [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] إليه

فتبين [illegible] المتولدة المعدنية أنها حارة أو باردة أو رطبة أو يابسة فقد وجب [illegible] أصلها [illegible] الأشياء
المعدنية على النار أكثر من النبات والحيوان وذلك أن [illegible] إنما كان من الحرارة [illegible] إنما حصرت [illegible]
في باطن الأرض ومنع الجبال وما يجري مجراها أن تتحلل عنها فأما النبات والحيوان فإنهما ظاهران على وجه الأرض
ملاقيان للهواء [illegible] البخارات منها [illegible] بعضها على بعض [illegible] وإنما احتاجت
إلى الغذاء ليخلف ما تحلل منها وليس هذا سبيل المعدنيات في التولد ولذلك [illegible] إلى التغذية [illegible] إذ
كان لا يتحلل منها شيء [illegible] فإذا [illegible] أن [illegible] والاقتداء بها [illegible] صناعة [illegible] إلى [illegible]
الأشياء [illegible] أن يكون [illegible] على المعقد لا [illegible] شيء آخر وهي قوة النار [illegible] في ذلك
الجوهر تلك الطريقة الطبيعية وذلك بأن نتخذ له آلة شبيهة بالمعدن [illegible] من بعض الأجسام التي لا تتحلل منه
البخار ويصير فيه تلك الطبيعة ويصل إليه من الحرارة ما يصل من الشمس إلى المعدن ولئلا يجتمع منه تلك
البخارات [illegible] على [illegible] التنفس ثم لا تترك ذلك [illegible] أن [illegible]
فيصير إلى الهواء [illegible] لحفظ [illegible] لترده إلى تلك الطبيعة ولا يزال يفعل
ذلك حتى يصل إلى المراد منه مع الاستعانة بالقوى التي تتمه ويوصلنا إلى الغرض منه في
زمان قصير فهذا وصف الشيء وتدبيره على طريق الإجمال

قال صاحب إخوان الصفا وأما القلعي فهو قريب من الفضة في لونه ولكنه يباينها في صفات الرائحة و[illegible]
والصرير وهذه الآفات دخلت عليه في معدنه كما يدخل الآفات على المعلول في [illegible] لطول [illegible]
لكثرة زئبقه وصريره لغلظ كبريتيه وقلة [illegible] زئبقه [illegible] فوق [illegible] ولذلك [illegible]
رائحته لقلة نضجه فإن دبر [illegible] والمرقشيثا والملح والزرانيخ على ما حكي [illegible]
من الآفات [illegible] وإذا أحرق القلعي [illegible] في المراهم أبرأ الجروح والقروح التي تكون في [illegible]

في الحديد كذا في الحكمة اعلم ان مذهب جالينوس الحكماء المتقدمين وجمهور الشارحين ... ان هذه الصور الجسمية ... واحدة حقيقية ...

القائم لزوال المانع ... ودخول ... الناقص ... [illegible]

سينا ... [illegible] ... المعروف بالشفاء فانه ... ان كل واحد من هذه الصور ... حقيقة ...

جنس واحد ... [illegible]

... [illegible]

عنها ... [illegible] ... الرئيس ابي سينا ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ابن سينا ... ابن ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... والزيبق ... [illegible]

... [illegible] ... والكبريت والزيبق والذهب ... [illegible]

... [illegible] ... والحيوان ... [illegible] ... تمام الفن

١

... [illegible] ... لابي ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نعمه ونعوذ به من حلول نقمه بما يستحق وان كنا مقصرين فيه

بالتقصير في جميع شكره والاتكال على فضله وعفوه هو الذي يرجوا به الخلاص

من لزوم حجته لنا وانه المرهب لا اله غيره والصلوة على نبيه الرحمة وآله

الطيبين وسلم تسليما وبعد وقد نسبنا كتابنا هذا من هذه الكتب السبعة

الى الارب والارب علما كانه منسوب الى زحل والقائمة بذكر طبعه

وخواصه ما لم نذكر في كتاب من كتبنا الآن في كل الكتب توفيرا وكتابا يحصر

في كل موضع من كلامنا النصيب الذي يستحقه وما يليق به بحسب المعنى الذي نقصده

[illegible]

فنقول ان الاسرب بارد يابس هذا هو الاجماع فيه فانه مفرط اليبس [illegible]

كثير من الاحجار [illegible] وفيه خواص كثيرة وله افعال طريفة في ابدان الحيوان

وفي نقاء الجسد وفي [illegible] واختلاطه وكسره وبعده [illegible] فمنها انه من شد

منه صفيحة على ظهره وكان الفاعل لذلك [illegible] كان [illegible] مزاج الفتى

ابطل عنه شهوة الجماع واضعفت آلة الجماع ومنها ان من [illegible] في الاكحال المحققة

الذي يراد بها ذلك فتكون بليغة في التجفيف ومنها انه من شرب منه شيئا ممازجا

للادوية على السبيل التي وصفنا في كتاب الذهب والفضة فاذا اخذ منه كثيرا آثار

عليه سوداء غليظة [illegible] الاحراق [illegible] السوداء فاذا [illegible]

الاعتدال كان دواء مشهيا للطعام [illegible] مفيد [illegible] فاعرف ذلك

فان فيه فوائد جمة ومنها انه يفتت الذهب ويكسره ويسحقه وان خالطه

الفضة فتكون [illegible] في كل الاحوال [illegible] بالاحراق [illegible]

[illegible]

بها العلو والاسوداد سوادا منكرا اي بتغير احمر لون الى لون غير منكر ويغيب عنهما

عليه ولا يغلب السواد عليها وهو يجري مجرى التعلق في التراكيب والمركبات ويوهن

[illegible] الفضة منه وانتفع ولو اشتد [illegible] وغلبته عليه لكان [illegible] منه في

التراكيب اكثر مقدارا فينتفع من [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] جميع ما خالطه [illegible] ونحن نذكر في الكتاب الذي هو باسمه من طبعه [illegible]

ما فيه كفاية [illegible] فاما الاسرب فانا نذكر خواصه في الكتاب [illegible]

في الميزان في الشرح الذي نروم ونقصد فان جميع ما تقدمته في هذا المقدمة

انما هو توطئة وتوطيد لمعاني التراكيب فافهم ذلك [illegible] ان الفساد بالتفريط

والافساد بالافراط وليس فيه ذلك من قبل الفاعل بل هو من قبل المنفعل [illegible]

هذا علم جم وذلك ان الفاعلين اذا كان شيئا فاعلين فالافعال انما [illegible] المنفعلين

في المعنى ضعيف من الفاعلين [illegible] الاعراض التي نجدها المنفعلان [illegible]

ثم زالت ما يكون من الفاعلين فاعرف ما تحت هذا الكلام فانه

وانضج غير مرة ونضج تام ادخال الرطوبة فلا الاسرب كلما ينضج ازال الحصة

الكبريت واذا كان كذلك ثم من الفضة بعلم تبين له فيها اثر سواد

لان سواده ومرارته في مثله لا في برده وذلك ان الحسيلا افرط

عليه سواده وقبضه وكدرته مع البرد وان كان الكل قد جمعوا ان

الماء وفعل البرد خاصة فيكون الاسرب من البرد واليبس ويحتاج ان

بكثير من الوجوه كثيرة حسبه طبيعة الا بعض الرطوبة معقول واعلم ان اندريكا

الحكيم قال اذا قطر دسم تقسم المختلط به من الشيرج ولكن يسير من الشيرج

من الدبس طوقهم الرصاص الذي قد في ماء الكراث حشرين مرة

واربعين مرة تحمر يلينه واذا اكثر ان ذلك لا يزيد سواده

لان سواده ضعيفة عند الاسفرات

وانما صار صلا لا يحرره روحه ورطوبتها فاذا قشيناه بروحه فلعز

ذلك واعلم ايها الاخ ان هذه العقاقير الاجساد الذائبة تنفعل في

هذه الاجساد بخاصية انفعال لما فيها طريقة هذا واعلم في ذلك ان الذهب

اذا اذيب وطرح عليه قطعة قطعة او قطعة من نحو النار حسنه جعل طريقها

لكنه لا يبقى له باستلاء الدبس والشيرج وماء الكراث والطريقة هذا لكل

يخرج منه بالقياس والفكر والاستنباط ثم فانك اذا امعنت النظر

انه لا يخرج منه شيء البتة وذلك ان هذه الاشياء تعمل هذه التاثيرات

في الاجساد بخواص انفعال لها لا بالطبع الظاهر المدرك منها فمن يخرج القياس

علم الخواص فانا لا يكون ابدا ولا كان قط واعلم ان هذه الاجساد الذائبة اذا

القي بعضها بعضا في الذوب بعضها في بعض طرايف الاعمال ومن

عجايب الاثار وانا قد منا ذكرنا شي بعض العقاقير في الاسرب ليكون

مقدمة لنغمي الابعاد فبقيتها في بعض ابعادها فعلا اذا اختلطت فيكون
النغمة فيها لا فيه اسكا حيثه اي قد احد فيها لكنه لها فانظر كم مرة قد ذكرنا
عليك هذه الالفاظ وانت ساه لاه لاعب وكم اخبرناك في هذا الكتاب
ان الابعاد اذا اختلطت وانتسبت في الذوب كان ذلك التمزج
منها فيه طبع كل جسد وفيه طبع آخر غريب ابعد ثلث الزائد كانت فضل الفائدة
الكبرى والكثرة التي لا يفقد فاطلب في كتبنا الموازينية مواضع ذكرنا
ولا ينبغي ان نغفل عليك ولا نؤمن فاطلب ذلك في كتبنا هذه بسبعة
فانك تطلع ما تحبه وتنال سريعا ما تريد بمشية الله تعالى ان قولنا هذا
نريد به معنى مثال ذلك الطب وهو حفظ صحة ابدان الناس اذا كانت
موجودة وردها عليهم اذا كانت مفقودة وان هذا القول سابق لقولنا
نريد به هذا المعنى بعينه فافهم هذا الكلام هو القول في الشئ

والثلاثية

والثلاثية لفقدا وضعنا وجوه ذلك على سبيل المنطق والميزان في هذا الكتاب
وبعض هذا الموضع اول ذلك اخره او اول هذا آخره فاعلم ذلك وينبغي
ان تعتقد ان اكثر هذه الاشياء يجري في علوم الميزان كالخواص التي لا بد للميزان
والصنعة والطب منها باسرها اذا كانت انما تجري على ذلك الفن وعلى جهة
يسيرة من الطلسمات حتى ان المنطق يكون كالموطئة لهذا العلوم لا بد لها منه
في مواضع انا قد وضعنا كتبنا الموازينية على معنى المنطق والطبيعة والحقيقة
فان الواجب ان نعلم الفضة بارتباط مجهولها بموضوعها اما بالقوة واما
اذا كان الرباط مضمرا غير مظهر واما بالفعل وهو اذا كان الرباط مظهرا غير مضمر
وهذه المقدمة المتشابهة كقولنا سعيد حي فان رباط الحياة بالسعيد مضمر في
هذه المقدمة وكذلك الزيادة والنقصان مضمرة الفضة والنحاس ان يكونا
كالذهب هذا بالتركيب وهذه مقدمات ثلاثية كقولنا ان الفضة والنحاس

اذا خالط الذهب صار الذهب فالغرض في جهة الكمية على سامع هذا

انه لا فائدة فيه وان المغالطة في اشغال الاسرب الى الذهب اذا خالطها

مع الفضة هو ان يخالط الفضة بالاسرب والذهب فان هذين

الجسمين اعني الاسرب والفضة باطن كل واحد منهما هو ظاهر الذهب فقد قلنا انه

قيل ان طبع الذهب الظاهر فيه حار رطب وكذلك ايضا نجد ان نعتقد

ان باطن الاسرب والفضة حار رطب ذهب لان الحار الرطب هو

الذهب فاعرف ذلك واما في طريق التدبير فالوجه في نقلها الى الذ

ان يظهر باطنها الذي هو حار رطب بما يزيد في كميته فاذا ازداد وكثر ظهر

بالنقيضة فاذا غلب احال الجسم الذي هو فيه فغلب الى الذهبية وقد

قد بينا ان هذا في طريق التدبير واما طريق الميزان فهو بخلاف ذلك هو

يشاكله من جهة ووجه مشاكلته له ان الصنعة تحدث في الاجساد ...

النار وفراجها لها فيوجب كما ملك الى صنعة في الاستحالة وقلبها الى

ما قصده المدبر بها وليس للمدبر فيها شيء لكن يستحيلها وانقلابها يكون

بالطبيعة ومن جهتها تحدث الى صنعة فقد شاكل طريق الميزان طريق التدبير

من جهة الغلبة والانقلاب بالطبع فكذلك الصنعة الحادثة التي تصلها احداث

المزاج لها ما لم يكن فيها ولا لها فاعلم ذلك فقد ابهمت شيئا من العلاقة

فيما نحن فيه ان الطالع من الكف لا يكذب بالدلالة على ما يدل

عليه ابدا وهو درجة القمر فاعرفه وهذا الموضع نشرح معنى ما وضعناه في كتاب

الفلسفة الثانية ونشرح معنى ما وضعناه في كتاب المزاج في الموضع الذي تكلمنا

فيه على علم الميزان فاذا اردت ان تعلم دلالة الطالع فانظر الى درجة

الشمس فتجعل درجة القمر بمنزلة الحر والغارب من الغلبة الذي هو بيت

الاضداد ... وتجعل نظير درجة الشمس بمنزلة العاشر الذي هو بيت

السلطان والجاه وتجعل نظر درجة الشمس منزلة وتد الارض الذي يوجب

الاباء والعقار ثم تنظر في دلالة كل واحد منهما والاثر يزيد كتابا لتنزان تنظر

كم بين درجة القمر السعد ومن البرطان وكم بين الشمس والاثنية وكم بين

والدلو ثم تنسب الكواكب الى القمر موضعها وتجعلها ثم انظر هل ينظر الى القمر

من الكواكب من التثليث والتسديس والمقابلة والتربيع فانظر هل تجدها اقوى

ثم امزج دلالة القمر بدلالة زحل ثم بدلالة الشمس ثم بدلالة مناظرات سائر

الكواكب لهذا الموضع واحكم عليها كحكم المنجمين بنظر السعود وان نور الكواكب

من البدرين الشمس والقمر جميعا فمتى نظرت الشمس الى زحل من التربيع ونظر

اليه المشتري من المقابلة انقلب زحل من طبع النحوسة الى طبع السعود في المح السعرات

فكذلك اذا نظرت الشمس الى

زحل من [illegible] والقمر مقابله في وجه كان ذلك لا محالة نحسه فاعلم ذلك

ولا [illegible]

التربيع

ولا شك ان المقابلة ان تكون بين الكوكبين ربع الدايرة وهو

تسعون درجة وهو نصف النصف وان التربيع يجمع عليه انه اقوى

من التثليث ونصف التربيع وهو نصف التسعين اقوى من التسديس وهو نصف

التثليث والحكم المناظرات بحكم حذاق المنجمين وفراستهم هذا اصلاح

يحتاج فيه الى تبرئة وتفسير اما تضاعف التربيع فانه ينبغي ان تضيفها الى

نظائر امن البيوت وهو اضعاف التثليث وذلك انه لما كان

التربيع اقوى غايات النظر من التثليث وجب ان يكون نصف التربيع

اقوى من التسديس وهو نصف التثليث ولما كان التربيع وهو اضعاف

المقابلات اقوى من المقابلات اقوى المناظرات ولا يوان المقابلات

اقوى من المقارنات ولكن الاصل لهذه المناظرات كلها هو المقارنة

لكن ليس كل المقارنات بل بعضها والمقابلات كلها فانها محضة الا ان

فانه والمقارنة فصلا كثيرا ولذلك عملنا في كتاب العقد من هذه الكتب السبعة
ان كلامنا فيها كله على المكافئة لكن علمنا انه لا يوصل الى المكافئة الا بالمقابلة
لم يكن بد من ذكر ذلك المقابلة ليكون سلما ونستعمل المكافئة بالنسبة التى
بينهما من هذه الجهة ومن غير بعيد فقد صار اقوى المناظرات من هذه الجهة
هو المقابلة ويتلوها التربيع ويتلو ذلك نصف التربيع فاعرفه واعلم ان
المقابلة من المقارنة بحسبها والمقارنة هو المزاج والتوليد والحوادث
من ذلك يكون لا من غيره ثم ذلك يقطع الافراد والمنقلب الى امر غيره
وليس ذلك من جنس كلامنا ولا غرضنا في هذه الكتب السبعة وانما كلامنا وان
فيها على الامتزاج والاختلاط لا غير فان التوليد والحوادث بذلك يكون
فقط لا غير [illegible] فاعرفه وفي ذلك ابطال الارجاء من مقالات اهل التدابير
الطويلة السالفة والتدابير القريبة السريعة بعينها وما اشبه ذلك الا بقولنا ان

كذا

البارى

البارى جل وعلا اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ذلك من الكاف
والنون اسرع من لمح البصر ولم يكن شيء اسرع من جل الله وعز وهو الحق والامر
تبارك الله رب العالمين وكذلك مسير الكواكب في افلاكها ومجراتها وتدا ورا
هو اسرع من لمح البصر ولم يكن شيء اسرع موصوف في الدنيا ولذلك اذا كان سببها
متقاربة فهو مزاج فاعلم ذلك واما قولنا انه اذا نظر بعضها الى بعض نظر
سببه ان يحدث منه شيء فهو كلام ارد ما به ما اتفق قوم في مذهبهم واما
الفلاسفة والقدماء والمحدثون كلهم مجمعون على انه متى نظر كوكب الى
كوكب او قارن كوكب كوكبا او شاكل كوكب كوكبا من اي وجوه الشكل كان
كان فلا بد ان يحدث من ذلك انفعال كون وفساد وتصاريف كثيرة وتقلب
الامور الى امور بالانفعال والتغيير وذلك ان الكواكب دائمة الحركة في افلاكها
فاذا تحركت حركت بحركتها العناصر وحركت العناصر بعضها بعضا فامتزجت

بذلک الاضطراب والتحريک فحدث من مزاج العناصر الاربعة الاجسام المرکبة

وهي الاصول الثلاثة اعني الحيوان والنبات والمعادن ثم تحرک بعضها على العناصر

والاجسام فحدث من حرکتها في العناصر شيئا وفي الاجسام شيئا آخر بحسب قبول بعضها بعضا

اما بالتوليد والنتاج واما بالاستحالة والتغير وکون ما يکون من العناصر انما يکون

بالاستحالة فلنقف عند هذا المعنى حتى نتمم تحقيقه او نقف عنده کي يعين لنا بيانها في هذه الکتب

السبعة خاصة فانها رموز کتبنا کلها الموازينية خاصة وغيرها عامة فاعلم ذلک

ايها الاخ وارشدک انک قد سمعت انا نقول في کتب الموازين ان الآثار

والاحجار بمنزلة الکواکب السبعة للعناصر الاربعة وان الاحجار تحرک الاحجار وتحرکها

عليها کما تحرک الکواکب العناصر بحرکتها عليها وان بعضها ينقلب بکليته بالاستحالة

والتغير وبعضها بالتوالد والنتاج وانها تنقلب على ضربين ضرب فيه صلاح عظيم

وفايدة کثيرة وضرب فيه فساد کذلک فاما الوجه الذي فيه فايدة وصلاح فهو

الامتزاج

الامتزاج وهو الکتوم المرموز عليه وقد دلت الطبيعة عليه في هذه الکتب السبعة بيانا

شافيا لو رأته الفلاسفة الاولى لاستبشرت قبلنا لسبقه ومن الله نعم اربح الموازنات بالتدريج

من جميع الکتب کرمهم واما الوجه الذي تحدث فيه فساد وخسران فهو مثل الجهلة الذين

يطلون النحاس على الذهب يريدون بذلک کثرته وتزيده فيفسدونه والفضة المشتوية

ويفسدون منه الکثير ما يصلحون وکذلک يطلون النحاس على الفضة والقصدير ونحوها

زيوفا فيفسدون الفضة ويسودونها ويطلونها ويبيعونها ويغشون بها انفسهم

وساير الناس وانما قد روينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من غشنا فليس منا

والغش في الاموال التي جعلها الله تعالى قياما لنا من اعظم الغش ضررا وحسب ذلک صار

اعظمها اثما واکثرها وزرا فاعرفه واعلم ان الاجسام تستحيل وينقلب الى الوان کثيرة

ويکون لون منها فايدة نافعة وغاية جزيلة فاتم ذلک فيکون منه الامتزاج الاحمر

نظير الحمرة وهو من الذهب ويسمى فاتا ويکتم الاسفيداج الابيض نظير السباحق وهو

كبريتا بهم ونفيه ويخفف من حار ورطب من آخر فاعلم ذلك فيكون منه الكبريت

وهو المرداسنج وصفته صفة الاخوة في المنافع والمضار ولولا ما يشبه من منافعها

ومضارها لازداد ذلك لكنا ابتدأنا بهم وقد ختمنا ههنا كتاب الاشرب

من الكتب السبعة المنسوبة الى الكواكب السبعة في التراكيب وعلم الميزان والحمد

لله وحده وصلواته على محمد وعترته الطاهرين

والسلام ورحمة الله

كتاب القلعي وهو منسوب الى المشتري من كتب جابر السبعة الذاتية المنسوبة الى الكواكب

السبعة في التراكيب وعلم الميزان لابي جابر بن حيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار محمد بن عبد الله واصطفاه للنبوة وانتجبه للرسالة ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلنذكر من امر القلعي كما ذكرنا في غيره من امهات الاحجار

يكون

ليكون الكلام تاما اذ استحوذ على جميعها لانها امهات الاحجار ورؤساؤها ونهاية

جميع الاحجار كما كان الشمس سيد الكواكب والقلعي منسوب الى المشتري الذي تسميه

الروم زاوش وتسميه الفرس البرجيس وهو سعد الفلك ومعطي السعادات

والرياسات والاموال لابناء البشر وهو حار رطب ويجري مجرى الذهب

لولا زيادة رطوبته ونقصان حرارته فيه من مقدار حرارة الذهب ورطوبته

فيه كبريت حار محرق وهو مشكل في طبيعته ويجب انك كلما وجدته بين الاجساد

كما هو في الاحجار وكانت كذا عظيم وذلك انه ان ادخلته ادويته المبيضة

ابيض وان ادخلت عليه الحمرة اسرع من الحمرة ابطأ من البياض وذلك لانه

كان معتدلا بين الفضة والذهب وانقول فيه قريب الا انه قد اكثر الناس

في معرفة طبعه وانا ازعم انه حار رطب لا غير فاعلم ذلك ومن خواصه انه

ان نكس منه صفيحة من فضة ودلكتها على ظهره وكان القاذور لذلك صفرا وانا زاد

فى جامد من فضتين بها وفى تقوم زائد على الفضتين زيادة على مالحس ماد برا

حيا بادن لحال بسبب اباد الحصرم او باء الكاش الاترج الحصر او فعل الخمرا المصعد

الجيد او الرماح البارد وفى الخمرية والسرطانية واشال ذلك وهو كجد

الزيبق بجيد حتى فاذا افرغ ذلك على فرق اللثان قطعتين لم تحرقها

ار لعقه الحق

لم يحرقها بمسها مسا عيار ان جاجيا فاسد انما جاو لم يحرقها احراق العرقا

امر المقصود والمستفيض لمعرى التراكيب فقف لهذا المعنى ترشد انشاء الله تعالى

واذا اخلط بشى يسير من الاسرب احرق اللثان واذا افرغ يسيرا على خير

الكثان احرقه من اى انواع الشباب كان وهو من اقوى محجة ومن الدلايل

على خلوصه وجودته وبراءته من مخالطة غيره له واذا اعتى بالاذرار الذى افرغ

اما ارزق او ابيض وذلك من جنايته فمن احسن ان يكون لجفيفه جسد ال

ضبر لبه الى الفضة تنقيته

اخرجه ابيض الذهب فمن زاد في تجفيفه او نقص اخرجه ازرق الذهب فاعلم

وان افرغ على شرية زلية من فوق حاجز يحجز منها جعف الزيبق عن وجهها فاعلم

ذلك وجربه ترى عجبا وفيه حزن تفرح النفس عجيب جدا ان كان مرادك

وذاك انه دهور او يحرك الدم فافهم ذلك واعلم تقوم مقام الفضة فى ابواب

الصنعة على طرق التدابير فى الاكاسير وعلى طرق الميزان فى المزاجات الجيدانية

التراكيبية فاعلم ذلك وان امر كمحسبه الآن الاكاسير التى ترتفع عن ذلك

تكون ناقصة بقدر نقصان الطلوع عن الفضة وهو كمية ترى منها فى ترتيب

الطبايع فاعلم ذلك واعمل عليه فوحى سيدنا فى هذا الكلام من اول هذا الكتاب

الى ههنا رمز خفية وانه كالقاعدة لمعرى التراكيب المرتفعة فى الوقت فتدبر

وتدبر كلامنا فى هذا الكتاب بسبعة فهى فايدة كتبنا كلها وهى كالامر آبين الله

فاعلم ذلك واعمل عليه ترى الرشد فيه باذن الله وبعد ذلك فان فايدة

الاختلاط والامتزاج فى طلب التراكيب المرتفع للوقت يكون على ما نقول ان

قال المجد كذا في البراى ان الحكيم لما عرف علم الميزان المكتوم سره عند الحكماء ذكر زمان ومكان تارة يكون له غرض تام بتنقية الالا
من ادوس حتى تفقا من غير تقليب الرصاص وتارة يكون له غرض تام في التنقية والتقليب لكل منهما وتارة يكون غرض الحكيم
تنقية الرصاص من جميع ادوساخها وتقليب لكل واحد منهما مقام لا يذاب في درجة من درجات الصلابة [illegible]
موازين التراكيب فافهم ما نقول فانه علم لا يهتدى بنفسه الى علو المقام في درجات الحكمة الشريفة وقليل من عثر على هذا الغرض [illegible]
[illegible]
نعمة فلذا ذكر هو بالله المستعان

ان المزاج لا يخلو من ان تمتزج الاخلاط الاربعة ويمتزج بعضها ببعض فيكون كاملا

لا يحتاج الى العلاج فقد تمت حين اختلطت وامتزجت في الطبايع والا فغير ذلك

من الاختلاط وهو ان يختلط ويكون ناقصا واحدا في الطبايع ايضا يحتاج الى العلاج حتى

يتم ويكمل ويبلغ الى الغاية وهذا القسم ثلثة اقسام قسم يحتاج من التدبير الى شيء

البغية

يسير وقسم متوسط يحتاج التدبير الى اكثر من ذلك وقسم زايد يحتاج من التدبير الى

شيء كثير وهذا مثال ان القياس لا يخلو من ان يكون في الاجساد والارواح وفي الاحجار

الحجرية اذ هي كبسايط والقول ههنا على الاجساد والارواح خاصة من غير دخول شيء

غير المعدنية فاعلم ذلك واعلم ان الصنعويين يسمون هذه السبعة الذايبة

التي هي الذهب والفضة والنحاس والرصاصان والخارصيني والحديد الاب

والام فهذه تسمية الصنعويين وان المنطقيين يسمونها القاعدة والموضوع

والامر والمحمول فهذه تسمية المنطقيين فاعرف ذلك وافهم يصح لك ما تقدم

منه

منه وما تفرع من هذه الاشياء المرموزة وقربه نصب الطريق اليه سهلا مبينا فالاب

منها الذكر وهو النحاس والخار والاسرب والام منها فالاناث الفضة والقلعي واما

الذهب فهو عندهم خنثى لا ذكر ولا انثى لانه معتدل فلهذه العلة قيل انه خنثى فافهم

ذلك واما الحديد فيقال له الغلام والصبي والجارية والكلام والوسخ والكل شيئا

مضاف لانه عندهم سواد متولد فان الذهب هو الخنثى كانه مما هو يفعل مرة

فعل الذكور وفترة فعل الاناث فانه اذا نكح نفسه احبلها بالتذكير والتانيث

المجتمعين فيه ثم ولدا مثله سوادا فسمي هذا الحادث الولد وكذلك الفضة سواد

ومنها في هذا المعنى وبحث الا انه يجب ان يبحث عن معنى هذين الاسمين الاب

والام وما ينبغي ان يوجد فنقول انه ينبغي ان يوجد الاب طباعهما والام خواصهما

فهيئته ابين من هذا فنقول ان الذي ينبغي ان يجري عليه في ذلك من الطبايع فيما يجب

ان يسمى بالذكر والانثى والاب والام وهي ان الاشياء الحارة كلها هي الاب

[illegible]

وان الاشياء البارده كلها من الام والاشياء اليابسة تضاف الى قسم الاب والاشياء
الرطبة تضاف الى قسم الام فاعرف هذه الاصول فانها تقوي عملك في استخراج
التراكيب وتدلك على الوجه والطريق الى الموازين وقد يجوز ان يتعين لك
من المنفعلين الى الفاعلين فيكون بعكس ذلك وهو ان اكثر الرطوبة واقل اليبوسة
مع الحرارة واكثر اليبوسة واقل الرطوبة مع البرودة وهي على حكمها وقال بعضهم ان
الرطوبة الكائنة فهي من قسم الاناث كالمخنث من الرجال والمترجلة من النساء وهو
الذي لا نعتقده وعلى هذه الكتب كالحديد والنحاس فانهما يحملان ابا واما فكم فيهما
انهما ام جاز ذلك وقد قيل فيهما جميعا انهما حاران يابسان والوجه على ذلك
ان تطلب الكونه اولا كما تطلب المقدمة بالكلام تتعين عليها فاذا كان الحديد
والنحاس ذكران قد قيل فيهما جميعا انهما ام فانهم انما يعنيان بذلك اذا
كان من طبعهما انهما يليسان فيزول احد طبعيهما الذي من اجله سميا ابا وقد يجوز ذلك

في الادوية

في الادوية ان ليسنا نعتقده ولا نسويه لان الكونه فيه كثيرة والشروط عليه طويلة وانه قد
اجرينا كلامنا فيه الى الكلام في الواجب الضروري لنقرب عن البعيد الممتنع
من الكذب واذ قد استنامع معرفة الاب والام فقد الحجاب والدابة فان الاب
والام وان لهما في الصنعة وجوه فان ذلك بسبب التراكيب اذ كان ابا
هذه الكتب انا جعلنا على التراكيب من الحجاب والدابة وغيرها من الام
فلنفتقر الى ذلك مع تزويج النساء وتسريح الارحام وامثال ذلك مثل شرح الكتم
واحوال الاخوات والاخوة وهم قوم اشباه من كلامنا في هذه الكتب
السبعة سهل عليه امر هذه المواضع جدا وذلك ان هذا الباب من طريق
المضاف واما التزويج فانه من الاشياء المقارنة مثل الاب والام الذين
هما اولى في التحقيق من هذه المدبرات والمزوجات سوى الاخ والاخت
فهي من المقارنة وكل ذلك قد استوعبته في كتابنا هذا في ذكر ما له عند

المزاج فانا نقول ان مثال ذلك ثلثة اجساد يحتاج ان يزوج بجسد آخر من
الخلط حتى انه ذاتها فالاول هو اما الاسرب او الانك وكلاهما كالنحاس و ذهب
وحديد او كالزرد كالنحاس و ذهب او كفضة واسرب فعوفا علم ذلك ثم انها
تحتاج ان تمازج بشي آخر اما بشي من الاجساد ومما فيها او من غيرها اما بالارواح
المدبرة واما بالارواح المدبرة واما الاكسير المدبر فاعلم ذلك فجميع الاشيا
التي تدخل على تلك الاولى من التشاد والمزجة بالامتزاج والاخت هو القرابة بذلك
بزعما واشكال ذلك من التزويج وغيره فاعرف ما هذه الاصول وكيف هي فانك
بها تصل الى آخر هذه العلوم بقوة كقوة سقراط وتطلع عليها بعلم شاف وقد
يكان افضل زمانه وافضل جميع الناس في دهره فاعلم ذلك وهذا الكلام انما
نقوله بحسب تحقق هذه الكتب السبعة المنسوبة الى الاجساد السبعة ولنا نجعل في
كل كتاب منها فصلا من انظار الى علم الميزان وليس يجد فيه جميع ما يحتاج اليه

من علم

من علم الميزان الا بكلام جزيل غامض من موزه وهو متفرق فيه فاعرفه وهذه الكتب
السبعة تحوي جميع علوم الموازين وقد كان ينبغي ان نسميها باسما تدل على
علمنا بها ثم تعرف ذلك سميناها ونسبناها الى هذه الاجساد لانها امهات الاعمال
وامرانها وملوكها في الناس والملوك والامم والقادة والسادة كالاسرة
وملكها الامر الكلي الذهب ولذلك هذه الكتب السبعة في جميع كتب الموازين
فاعلم ذلك ومتى اراد من يريد تفسير هذه الاشيا وكشفها فينبغي ان يقابل
بين هذه المعاني بما مر في قولنا فقد جربنا ذلك في كل جهد من كتبنا هذه السبعة
الموازينية فلينظر فيها ويبحث عنها ويكشف عما يريد منها فاذا وجدنا فاعلم
ذلك واما الاشيا التي يحدث المزاج فيها من قربها من بعضه او اثر حادة
التي لم يكن فيها من ضروب الالوان التي لم يكن فيها السواد والزرقة الكمدة
والكمنة والوسخ الذي من باب المزاج لا القرب او البعيد او الوسط او اللون فيها

يبرد الميزان يبرد وان يبقى هذه قصيرة او طويلة فيحتاج على ان ندل على ما يزيد
فيتغير ان الستبك هذا الجسد الخارج الممتزج من عكس الاجساد الثابتة ثم يلقى عليه ما يوافق
قد علمت من عكس فتزايض مختلط بورق وشمع ابيض ودهن الملح الذي لا سواد فيه
البتة فان تلك الالوان والاوساخ والادناس الحادثة تزول عن ذلك فاذا
اردت خبرة انموذج ذلك بعد ما ابيع منه دهون طرق الميزان التي قد علمنا
وذلك ان تزن من الذهب وهو الجسد الذي تريد منه ان تعقب اليه ما يخالطه
مقدار من الوزن يكون نسبته اليه بمقدار الزيادة في الجسد الذي تريد ان يقلب
اليه وذلك مقدار العشر فقط وانا اشرح هذا لك شرحا مشروحا ما ابلغ غرضه الى موضع
آخر من هذه الكتب فاعرفه في موضعه فاذا اعرفته فقصفيه حتى ما ههنا الى ما ههنا
واسمع شكر فهذا صح الدواء في رفع الادناس والالوان فافهم ما كتب
قولنا الكريم فاما حدوث الصلابة في موضع الرخاوة والرخاوة في موضع الصلابة
حيث

حيث يراد الصلابة او الرخاوة فقد اراد اذا كانت الصلابة ان تزيد من الجسد
الارضي واذا كانت الرخاوة ان تزيد من الجسد الاصلب وهذا علم الميزان هو شيء
لا يحتمل الزيادة والنقصان مقدار وزن دانق وحبة بكثير ثلاثة دراهم فافطن
وافهم فاما وجه سيدنا هو ذا اعلمك في هذه الكتب السبعة ما لم تسمع نفس مخلوق
بذكره ولا يلفظ واحد منه فاتق الله فان اهديت فالتم فانه امر عظيم وتقباه
ولاكن لما يعرف منه [illegible] ان الاجساد الرخوة هو الرصاص والقلعي والصلبة هو
الحديد والحاس والنحاس واما الذهب فهو صلب مع الصلابة رخو مع الرخاوة
فافهم [illegible] ان الموضع يكون مقولا على الاشياء المختلفة في ذاتها حتى لا يشك
المرضوع
فيه احد فيجعل الارواح مع الاحجار والاحجار مع الاجسام والارواح مثالها
الاجسام فهذه الارواح التي ذكرناها هنا هي الارواح الاحجار المختلطة بها
في المعادن الكثيرة لها بالالوان فافهم ومثال ذلك الموضوع والمحمول [illegible]

ان كان هذا الموضع حبا داو المحمول عليها او المزاج زاداً فبذلك يكون كتاب الاول

الى موضع

الوجه واصل هذه الاشياء وما جرى مجراها قلناه في هذا الباب لكل واحد منها
فاعرف ذلك فاما ان كنت تريد المثالات التي تنطرق بها الى المعرفة
بالشئ لعلنا فقد ذكرنا ذلك في الاثنين والثلثين كتابا وبينا بيانا بينا
الا انما هو مرة برمز قريب مدفونة فذكرنا تركيب الحروف وتزيد بها مثال
تركيبها حقا فان نعت الميزان في كتبنا هذه السبعة فانت مستغن عن
تلك الكتب كلها لكن لن تستغني عن هذه الكتب وكيف تستغني عنها وهذه اصول تلك
وتلك فروع من هذه فاعرفه واما قولنا في الاثنين والثلثين كتابا في الخواص
والطلسمات والنجوم فاما منه كتب فيها فهي حد الميزان وفائدة واما
الطلسمات فهو علم الوحي السريع التام في مقدار من الزمان يسير لا يتأخر ولا
يتأتى فافهم واما النجوم فهي حد الامرين ومفتاح العلمين كلاهما جميعا فاعلم
ذلك

ذلك من جهة الاوقات يعني من الزمان التي ينبغي ان يكون تمام ذلك وقد اكثرنا

وذلك م

من ذكر الازمان في المائة والاربعين كتابا وافردنا لها كتابا مثل كتاب طبيعتها
وكتاب سياجاردس وكتاب العلم المخزون فان هذين يكونان ويفيد في العالم
الكون والفساد وحسبه من النجوم ومن حركتها بنفعك فاعرفه ولا تظن وتقدر
ان هذا شيئا بعيدا او متعذرا فتستهوله وتستصعبه بل هو اقرب واسهل اليه

فتستهوله

من كل سهل يسير وذلك انه يمكن الاستاذ ان يفيد والتلميذ في ساعة بل هو اقرب
واسهل من كل قريب واسهل من الزمان فيتم فيه العمل بالميزان بل يحتاج التلميذ
الى طرف يسير من علم النجوم قد تقدم فيه فانه اذا سمعه من الاستاذ وعاده في
هذا المقدار من الوقت فاعرفه وليس يحتاج مع كتبنا خاصة الى الاستاذ
ولا معلم الا موقف لانا قد شرحنا كل الشرح وزدنا في الافهام الى
حد ذلك كتاب غرض الاعراض لنا الذي فسرنا في المائة واثني عشر كتابا وكتاب

والمهانى

صنفناها

الطهارة والاغراض التي وصفناها الى العشرين رسالة فصارت ثمانين وثمانين كتب

اغراضنا التي فيها تفاسير ما كتبناه كثيرة جداً فمنها لم ندع فيها لاحد سببا يحتاج

في فهمه الى استاذ ولا موقف فاعلم ذلك واعمل عليه بان يحتاج كتبنا الى جمع

متفرق منها وتفريق مجتمع فيها ونظر تام في قراءتها وفعل فكرة في معانيها

لا غير ثم كتاب الفلاسفة من الكتب المنسوبة الى الكواكب السبعة

تم [illegible] من كتب علم الميزان والحمد لله وحده وصلى الله

على محمد وآله اجمعين ١٢

٣١٠

كتاب الحديد وهو المقالة [illegible] من كتب الاحجار السبعة [illegible] الكواكب السبعة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم

[ا] لما الفنا كتب الموازين المائة والاربعة والاربعين كتابا جعلنا لها

وفوايدا

وان في [illegible] عشرة اجزاء ومن الارض ثمنه اجزاء ومنهم من قال يجب ان تكون النار [illegible] والماء ثمنه اجزاء والارض ثلثة اجزاء ومنهم من قال يجب ان تكون الاجزاء سواء لان الله تعالى خلق [illegible] والماء اجزاء سواء ومنهم من قال يجب ان تكون الماء والنار اكثر لانهما المؤثران [illegible] يجب ان يكون الماء اكثر لكون الماء [illegible] وهو الرطب [illegible] وقال بعضهم يجب ان يكون النار اكثر

وفوايداً اخر فضلها على الاثنين والثلثين كتابا وقلنا ان في قراءتها غنى وكفاية لمن

كذلك وكل ما رموزنا به منها والشد [illegible] وهكذا جرت عادات الحكماء

القدماء في كلامهم على طريق هذه الصناعة فلما كان ذلك كذلك وكنا قد

سلكنا طريقهم في ذلك لم يكن بد لكتبنا الاثنين والثلثين كتابا ايضا من كتب

يكون فيها صفوة ما في تلك الكتب فجعلنا تلك الصفوة في كتبنا هذه السبعة

وجعلناها خاتمة لكتب الموازين كلها الخمسين والثلثين والمائة والاربعة والاربعين

وقد وضحنا فيها ما كشفنا فيها ما لم يذكره احد قط صيانة واشفاقا على الناس

في لغاتهم في ذلك وعمل ضد ما عملوا وقربنا ما بعدوا وتكلمنا في هذه الكتب

السبعة ما لم ينطق به احد قط فاذا قراتها فاحسن لفهمها وتدبرها

بمقدارها وفقك الله ولاك فاول ما الفنا منها كتاب الذهب ثم تلوناه بكتاب

الفضة ثم بكتاب الحديد وهو الكتاب ثم كتاب الرصاص القلعي ثم تلوناه بكتاب

لانه اصل الصناعة [illegible] والمنتهى وان الاول يجب ان يكون الارض الطاهر والنار الصافي اكثر وهذا العزم العلماء في هذه الصنعة [illegible] عبد الرحيم

وحلف الحكماء في تحقيق طبيعة الحديد فمنهم من جعله حار يابس الخفة واللون والحرارة وحكم ان له الى اللون الحمرة المريخ نسبة ولعله من زعفرانه وحمرته ومنهم من قال انه بارد يابس لانه يقارب الاسرب لسحيق الى الاسربية طبيعة وكذا الاكسر بسحيق الحديد طبيعة ومادة والذي اقول في جمع بين القولين ان ظاهر الحديد الى البرودة واليبوسة وباطنه الى الحرارة والرطوبة وكما ان الاسرب ظاهره اسرب وباطنه ذهب فكذلك الحديد ظاهره حديد وباطنه ذهب برآن

للاسرب ثم كتاب الحار وشعل عنه استتمام قراءتها انك تجد في نفسك من المعرفة

ما لم تكن واجدة فيما قبل سهدا انك وانا نقتصر الكلام على طبع الحديد اذا فعال

كما فعلنا في غير هذه الكتب السابقة منقول ان الحديد بارد يابس وهو اقرب

الاقاويل فيه لانه قد قيل فيه انه حار يابس وانما الزقوه ذلك لعلتين فالعلة

الاولى انه منسوب الى المريخ لمثل كلمة قالوا والمريخ حار يابس فالعلة الثانية

لون الحمرة ويسمون زعفرانا احمر وذلك غير واجب الحكم اليقين جواب

تلك العلتين كليهما اما الجواب الحجة الاولى فان الكواكب ليس فيها حار ولا رطب

ولا بارد ولا يابس وانما نسبت الحديد الى المريخ لعوامة لاستعمال الناس

له كثيرة في المهن الصناعات التي لابد فيها من النار واما الحجة الثانية فانما احالى

الحديد الى الزعفران لا محالطة طباعه الحار واحالة الى الحرارة واما

الجواب لتولده الحمرة فلان كل بارد الظاهر فان باطنه حار وكل حار الظاهر

فان باطنه

والعلم ان مادة الرصاص الاسرب ومادة الحديد واحدة في البرد واليبس وانما الاسرب فج لم تستعقد مع الكمال واما الحديد فقد انعقد على الكمال مع شدة اليبس في الصلابة وانجز لها في الحديد مع انه ضعف الاسرب وضعيفا ما قدر العلم فانه خفيف برآن

الزنجار

[illegible]

باطنه بارد ولغير ذلك فوجب انه طامزج الحديد بغيره ما اوجب اخراج باطنه

ان ولد الحمرة في جميع الاشيا لكن قد يولد ايضا البياض مثل انه يسترال

وليس ويمازج به الرصاص والفضة بهما فكانت واحدا وعمد في الرصاص صبين

الاسرب والقلعي علاجسنا وذلك انه ليس يمكن ان يخلط الرصاص

بالقلعي والفضة فيختلطان ولا يتغيران الا ان يكون الرصاص قد عمل فيه شيا

اوجب ذلك لما في الرصاص البعد من الفضة وذلك من العلوم الاوائل

في العقل لاكثر الناس من غير ذلك وانما عمل الحديد في الرصاص ما يجاحسنا

عجيبا ادناه به من الفضة فاعلم ذلك والحديد غير داخل في الاكاسير الكبار

لانه يجري دونها في الرتبة ولا يقارب الذهب ولا الفضة وقد زعموا

انه من الذهب افراط صبغه ولو كان الامر كما يظنون لبان له عمل في ذلك

معدوم منه لشدة حبه الكلا وسائح العيون وابرازا قدرتها وابراء

والله فقد به الحمرة ع

اقول ان الحديد يحتاج في تقديمه وتليينه الى ما ذكرناه او الى ما يتفق عليه الحكماء من التدابير المرجحة لنقله الخوص الى طبع السعود فاذا كان
الشمس والمريخ من الربع الاعلى الى الاتصال وسقط اسما ونظر اليه المشتري من المقابلة او التربيع والقمر ...
...
ويكون الشمس في برج ... ويكون المشتري ... فيلقي ... من المريخ ...
... ويكون المريخ في برج العقرب
في ... ويكون الشمس ...
بعد ان ... مدارا نهارا وهو نافع لحجب الغارض فيها والتسبل وثقل الاجفان ...

من الطعوم حامض يشوب حموضته شيء من الحرارة وسواده في جسده ولا في

دوحه ... ببعض من اراد التحجير وجد ذلك فيها ...

اراد التبييض وجد ذلك فيها ... التبييض الزرنيخ ...

جمع له الزرنيخان كان ابلغ في ... وهو كبير النفع ...

الحديد ... فيه ... فائدة ... والكانت يسيرة

في ... فيه ... ولاغ ... الحديد ... في ...

الحرارة والحرارة والحموضة لان في الحموضة شيئا يحدث منه ... والمرارة

... الحديد ... صادم ... نافع ...

انقلب الى طبع السعود ... وفيه خواص ... عجيبة

خواصه ... كان من ... في قوته ... الرصاص

الا الذهب فانه عدوه ومتى خالطه افسده واخرج عنه رطوبته الساكنة في ...

حتى ... فيزول ذلك ... منه وهو في قسم المريخ بهذا جعلته الحكماء

... والمريخ له جميع الاشياء الحمر ... الحمرة والكادي ...

وله الذباح والقرابين ... وله من الاحجار كل حجر محرق ... مثل ...

والمرقشيث والياقوت الاحمر وله من الاشياء كل شجر ... وله من الحيوان

الحيات والعقارب والسباع وله من الايام ... وله جميع الاعمال التي تعمل

بالنار وله جميع العقاقير التي ... النار ... فهو ... الحديد ...

... فيه فافهم ذلك ... ذكرنا المريخ ما هو ...

... من الاشياء ... ومن خواص الحديد انه ... الحجر ... الرصاص

... ذهب ... ان الحديد ...

مفرط اليبس وكان الرصاص مفرط الرطوبة ... ان ...

ثم ان في ثمانية الزيبق ثلثة اجزاء من الاسرب ثلثة اجزاء من القلعي وثلثة اجزاء من الحديد وثلثة اجزاء من النحاس واربعة اجزاء من الفضة وفي ثمانية الاسرب خمسة اجزاء من الاسرب خاصة نفسه واربعة اجزاء من القلعي واربعة اجزاء من الحديد واربعة اجزاء من الذهب واربعة اجزاء من النحاس واربعة اجزاء من الزيبق وخمسة اجزاء من الفضة ولكن هذه الاجزاء في الاسرب غير ثابتة ولا مستقرة فافهم وفي ثمانية القلعي المادة الزحلية جزء ان ومن المادة العقربية جزء ان ومن المادة النحاسية جزء ان ومن المادة الزيبقية جزء ان ومن المادة الفضة جزء ان واما الحديد فان فيه المادة الاسربية جزء ان ومن المادة الرصاصية جزء ان ومن المادة الحديدية ثلثة اجزاء ومن المادة الذهبية جزء ان ومن اجزاء القوة النحاسية جزء ان ومن المادة الزيبقية جزء ان ومن المادة القمرية الفضية جزء ان واما الذهب ففيه من الاجزاء الاسربية الطاهرة النقية ثلثة اجزاء ومن الاجزاء المادية الرصاصية الطاهرة ثلثة اجزاء ومن الاجزاء الحديدية الطاهرة الرطبة المعتدلة ثلثة اجزاء ومن الاجزاء الشمسية الحارة الرطبة ثلثة اجزاء ومن الاجزاء الزهرية الطاهرة النحاسية الذهبية جزء ان ومن الاجزاء الزيبقية القمرية جزء ان ومن المادة القمرية الفضية الاصلية ثلثة اجزاء فافهم واعلم ان في الفضة التي هي جزء واحد من الاسرب وشطر من القلعي وشطر من الحديد وشطر من الذهب وشطر من النحاس وشطر من الزيبق وشطر من الفضة والفضة غير طاهرة ... الرسم والقذارة فهذا سر من اسرار الرازي فرا وحفظه لك منفصلا

باب في ... اخرى

ولها في ... من القمرية اجزاء ومن مادة الشمس ومن ... اجزاء ومن مادة ... اجزاء ومن مادة القمر ... اجزاء ومن مادة الزحل ثلثة اجزاء ومن مادة المشتري ثلثة اجزاء ومن مادة المريخ ثلثة اجزاء فيلزم من ذلك ان يكون في ... اجزاء الفضة اربعة اجزاء من الذهب واربعة من النحاس واربعة من الزيبق واربعة من الفضة

هو مقابل الكيفيتين بحسب مراتبهما ودرجاتهما فلذا اختلفت مقابلة الكدية في التشفي

فوافقه نهاية الموافقة وابرأته عن سقمه نهاية البرء وذلك ان الشعر جسمه

ابيض رطب ونحو من المزاج حسن فهذه كلها علامات الرطوبة والكدية جسمه اكحل

شعره يابس صلب ... ... وهذه كلها علامات اليبوسة وكانا متقابلين

وليس كل متقابلين ينفعل احدهما عن الاخر مثل ... حتى يكون ...

وحتى ذلك ان يكون في احدهما اجزاء معلومة من الحرارة واليبس في الاخر

اجزاء معلومة من البرودة والرطوبة مثل تلك الاجزاء لكي ... المادة اليابسة ...

التقابل في حقيقة المقابلة فيتغير الفعل في الاخر ولا ابطل في وقت واحد وفي

ظرف ... فافهم ما نريد في ذلك ... انما نريد تقابل اخلاط بدن الانسان

وتقابل الادوية والامراض وتقابل الطبايع والمطبوعات ولا نريد بذلك شيئا

سوى ذلك كتب علم الميزان ... لان المقابل شيء هو ضده ومقابله

ومثاله

ومثاله وهو شاكلة في فصول المقالة واحدة تقابل البسيط هو ان مقابل كل حار بارد

ومقابل كل رطب يابس ومقابل المركب منها ان تكون مقابل كل حار يابس باردا

رطبا ومقابل كل حار رطب باردا يابسا ومثال ذلك ان مقابل الصفراء البلغم

ومقابل السوداء الدم فان مقابل العلل الصفراوية الاشياء المائية البلغمية ...

مقابل العلل السوداوية الحارة اليابسة الاشياء الهوائية الحارة الرطبة

ليكون كل جزء من الدواء مقابل كل جزء من الداء والادوية المقابلة للصفراوية

ماء الخيار والقرع والبقلة وماء الشعير وماء الرائب ولعاب بزر القطونا وما اشبه

ذلك وان مقابل العلل الدموية الاشياء الارضية السوداوية الباردة اليابسة

مثل البطيخ والخل والرمان والجمار والورد والكافور والكاهو وما اشبه ذلك

ومقابل العلل السوداوية الاشياء الهوائية الدموية الحارة الرطبة مثل العسل

والحرف والماء الحار وماء العسل والشراب وما اشبه ذلك ومقابل العلل البلغمية

الاشياء النارية الصفراوية الكائنة اليابسة مثل حب [illegible] والكادي [illegible]

وحب الصنوبر واللوز والجوز والبندق وحبة الخضراء وما يشبه ذلك فهذا ما في

البسائط فاعرف ذلك واما الاجساد والجسمية الذائبة فهذا التغاير بينهما يوجب

ولولا ان ذلك ما امكن ان ينقلب بعضها الى بعض بالكيفية ولا بالكمية ولكن

لما كان لها وفيها هذا التغاير ينقلب بعضها الى بعض بالكيفية وبالكمية وينقلب

بعضها الى بعض كما ينقلب الخط [illegible] وكما [illegible] لكن [illegible]

اما يستقر وينقل اليه [illegible] مثال ذلك الاشياء [illegible]

والانقلابات تكون اما بالاستحالة وهو الحق فيها ينقلب اما بالتغذية والكون

وهو كذلك في بعض الاشياء [illegible] الانقلابات في الاجساد الذائبة

ينفذ وينقلب [illegible] في طرفة عين وهو فعل [illegible]

الظاهرة [illegible] الى ذاته الظاهرة عن الطبع الذي اوجبه [illegible]

هو الوزن فاعلم ذلك وجملة ذلك ان الاجساد الذائبة هي التي مقدار ارواحها

وجسد [illegible] امتزاج ارواحها واجسادها ما قد كان عنه اخفى المكوب

للماهية التي توجد لكل واحد منها وهو الذي نذكره في حدود هذه الكتب السبعة

فانا قد ذكرنا في صدر كل واحد منها طبع الجسد الذي ذلك الكتاب منسوب اليه

وخاصيته وافعاله [illegible] فعل كذلك لتكون قوة بالطبع [illegible] فاعرفه

واذا كانت هذه الخواص حدثت في هذه الاجساد من المزاج الاول كان

لها في المعدن وحين تكوينها نقدر ان نحدث بها وفيها خواص اذا

امتزج بعضها ببعض بالذوب في النار ويوجب لها تلك الخواص الاشتعال

في طرفة عين [illegible] التي كانت بها وعليها وذلك ان ارواحها

بين [illegible] منها ما زجة لاجسادها على نسبة لا خلل فيها ولا زيادة ولا نقصان

هو مقدار حاجة الحق الى الكون والمزاج في المعدن [illegible] ذلك

ام وسنذكر وجوهها فكان الشيء المسمى اجسادا ذائبة وهذه الذائبة سبعة
المطرقة لان منه كلما امتزجت ازدوجت جيدة على حد ان يكون جسدا فهو
جسد وهذه الاجساد السبعة باسم كل جسد من السبعة الذائبة وهي الذهب والفضة
والاسرب والرصاص والحديد والنحاس والخارصيني فاما الاسرب فبطبع زحل
من الكواكب والرصاص القلعي بطبع المشتري والحديد بطبع المريخ والذهب
بطبع الشمس والنحاس بطبع الزهرة والفضة بطبع القمر وبقي من الكواكب
هو عطارد وبقي الخارصيني فهو بطبع عطارد واكثر المتقدمين يجعلون الزيبق
مكان الخارصيني وذلك غلط لان الزيبق داخل في عدد الارواح لا في عدد
الاجساد لا في عدد الاجسام فاعرفه واذا عرفت حد الاجسام
مثل المرقشيثا والمغنيسيا والدهنج والدوص واللازورد وامثال ذلك
لانك تجد رطوباتها غير غائصة في اجسادها ولذلك سرعة مفارقة

رطوباتها

رطوباتها لها فذلك دليل على ان مزاجها غير مستقيم كمزاج الذائبة المنطرقة
فانظر في هذا الفلك فيها كثير الفوائد وهو من دلائل العمل نفسه يعني علم الميزان
وهذا اصل العلم بان مزاج الذائبة المنطرقة لما كان جيدا كان حدوث الصبغة
عند الجيد وذلك عند امتزاج بعضها ببعض فاذا امتزجت ستحدث كذا حد
الكيفية يعني الصورة واحدة لم تقع الانجام فاعرفه فاما الموازنة وهي مقدار
تعلق الاعلى بالاسفل والاسفل بالاعلى نسبة كنسبة الزوج الزوج الى الاول
الازواج وكنسبة فرد الفرد الى اول الافراد وبيان ذلك انه كان
الفرض ظاهرا فانه محتاج الى وزن ما وان كان غير ظاهر فيحتاج ان تزيد له
الظاهر بلطيفة مقدار سدس العشر من نسبة تفاضل الفاضل بقياس الى الكل
الناقص وهذا وحق سيدي بزرج دكشف عظيم وانما يعرف حركة العلم فاذا
عرفه العارف فما اهون عمله وان الذي يحتاج العامل الى معرفته

[illegible]

هو الكبريت فافهم هذه النسبة وهذه النسبة اي بها يقع الاشتياق وبها يصح التي
لما يقع فيها ولا يمنع منها لطف فاعرفه وقد علمنا ايها الاخ ان الملك
وجد والجند عدة كثيرة ولكن اذا وقع الملك التعريف بين الجند بعضهم
ببعض تقوى بتدبيرهم عليه واشتغل بعضهم ببعض عنه فكان الوجه بديره
الجمع فاعرفه فاذا اجتمعت المعرفة اجتماع الاشياء قبل بعضها قبول الجمع
وانقادت الى الجمع بالاجتماع فدبر بالصابغ في المصبوغ وصار الجمع شيئا واحدا
بالاتحاد والالتئام وعلامة القبول فيه ان يظهر فوق الذائب حمرة يشوبها
سواد فاذا رايت ذلك فاعلم ان الفعل قد نفذ من الفاعل في المفعول وان القبول
قد وقع من القابل للفاعل في المفعول وان القبول قد وقع للقابل من الفاعل
ودواء شديد الحرارة لما قبل من النارية فاذا ابدت الناعمة وجدته
في الحمرة احمر شديد الحمرة فوق حمرة المعدني وفي السواد بعض شديد السواد

لبعض

[illegible]

٤٥

لبعض وبرق فاذا انكسرته وجدت في كسره كوكبا يلمع منه كانه البرق وذلك
ان انفعل بنفع من النفس قوة بالغة وشدة كاحراق النار اي تحرق ما لها
ان تحرقه في طرفة عين بالبت فاعرفه واعلم انك تحتاج من حساب الميزان
الى حفظ نسبة السنين ومعرفة القسمة جيدا فاذا استحوذت على ذلك فقد
الكتاب بلوغ محبتك باذن الله وهذا الذي تم لك فقد تم لك ما طلبت الفقر والمسكنة
فانظر كيف حكمة كتمان الفلاسفة ولو لم تكن في الوقفة والكمون لعاطفة الاديب
من فعل الخاصة اي كثرت من الكبريت تجربت النفس لما كان في ذلك لغاية القادرة
تكليف وفيه ما فيه من القهران والخاصية ايها الاخ ما جمعتها وعلمها مانع لها
والميزان هو عدل الامة وهو الحق لها على سبيل التدقيق وانه من الله انسان
مجر المغناطيس فوزنه بالميزان الطبيعي وحصل مقداره ثم وزن ذلك الجوهر
الفرات الجوهر لا يتفق في جوهرين مختلفين بوزن واحد ولكنها اذا اتت

[illegible]

من جوهرين او عدة جواهر مختلفة كان حجرا مثل ذلك الجوهر الاول في اللون

وصح الحدود ولانه من الممتنع وجود جوهرين حدهما واحد ان يفترقان فيما يلحقهما

خاصية واحدة فانه ليس نسبة الحار الى الحار في الكيفية سواء في الجوهرية مثال ذلك

ان الادوية ... حار يابس مثل الفلفل وهو حار يابس وليس مثل العسل

حار يابس لكن بينهما نسبة هذه الكيفيات فقط والجوهرية مخالفة وان اتفقا

في الكيفية بين وزن واحد فانهما وان اتفقا مثلا في الدرجة الثالثة من الحرارة

واليبوسة وكذلك الفلفل فقد اتفقا في كيفية وكمية واحدة وليسا يتفقان في الجوهرية

لكنهما متفقان بالنسبة في الكيفيات والكميات واختلف بينهما من موضع اخر

يسير ... السكر وهو ... المستعمل بين كلا واحد متفقان في الجوهرية

والعرضية فافهم ما نقول والاشياء التي تعمل بخواصها ضروب وانما شروطها

ما يعمل بالترتيب فمنها ما يعمل بالتعليق ومنها ما يعمل بالمجاورة والاستنشاق وللا

في باب الطلسمات فان هذا النوع من الخواص ... وجميع الاشياء التي تعمل

لوقتها وقد ذكرنا منها في الخميس ... كتابا ما فيه كفاية وفي غير هذا من كتبنا

لكنها نومي اليها هنا ايضا في ذلك على الوجه فيه (١) ما يعمل بالترتيب فالبيش العامل

لوقته ومرارة الافعى والمزرة ولبن الخشخاش والسقمونيا في اخراج الصفراء وجوز ماثل

في السكر وامثال ذلك (٢) ما يعمل بالتعليق كحجر العقاب في الثبات ... التي فيها

حمل ... وكبيت قلبت وحجر ... للبواسير والفاوانيا ...

الصلب للمصروع وامثال ذلك مما قد اطلنا ذكره في مواضع من الكتب (٣) الثالث

ما يعمل بالمجاورة والاستنشاق فيما ذكرنا في باب الطلسمات في غير كتاب وهو

كالمرتبة الابيض المجردة لمنع البرد الواقع على الزرع والسلحفات الموضوعة

على ... وامثال ذلك وقد ذكرنا في الخميس كتابا في الخواص وفي الخواص

ان من الادوية التي تشمع في رؤوس ... والملح ... الكتاب

الذي يكتب على الحرير ويقع في آماد المنزرة فان ذلك من الاشياء البعيدة في كواص
الذي يظن ان مقدار الفايدة فيها يسيرة وهي تدل على معنى كثيرة من هذه العلوم وكك
العشرة الدراهم من الزعفران التي تسقط المشيمة اذا علقت على من تعسرت عليها فان
كانت تسعة دراهم او احد عشر درهما لم يجز ذلك فانظر في هذا وتدبره فانه
من اسرار الطبيعة الافضل اذا اخرجت المرة تلقاء البرد برجمها في دار لم يستقيم
البرد من الزرع اذا اخرجت في الصحراء امتنع سقوط البرد ويحتاج الانسان الى
دربة بالعلوم حتى يسهل عليه فانهم ما تسمع من العجب بعهدة تم الكتاب الحديد
من الكتب السبعة المنسوبة الى الكواكب السبعة
في التراكيب على الميزان والحمد لله
وحده

كتاب الذهب

كتاب الذهب المنسوب الى الكواكب

٣

السبعة وهو منسوب الى الشمس من الكتب السبعة الذاتية المنسوبة الى الكواكب السبعة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على احسانه والشكر له على انعامه الذي ابتدانا بالنعم علينا تفضلا وبالعقل
الذي وهبه لنا تطولا وصلى الله على محمد نبي الرحمة والهادي الى الصراط المستقيم وآله
الاخيار الطيبين اما بعد فقد قدمنا هذا الكتاب من هذه الكتب السبعة قبل جميع الكتب
السبعة ونحن نذكر في هذا الكتاب من امور الذهب مثل ما ذكرنا في كل كتاب
من السبعة ما تقدم منه وما تأخر عنه امر كل جسد نسبنا ذلك الكتاب اليه فنبتدأ
من ذلك فنقول الذهب بالاجماع انه حار رطب في ظاهره بارد يابس
في باطنه وهو سيد الاحجار ورئيسها كما كانت الشمس التي هو منسوب اليها سيدة
الكواكب ورئيس الكل فاعلم ايها الاخ ان الشمس نور العالم وحيوته ومادته

الكبرى وعنه المعنى وسبب الكون والفساد في هذا العالم السفلي واما يفيد فانه [?]
والقرعية السيرة [?]

من الفساد الى الصلاح وتحليله من جوهر الدول الى جوهر الثاني فضلى في ذلك وبعد ا
لست الاشياء الزمنية ليامات بدمها والذهب حار رطب كالدم معتدل
وذلك وان كونه كان من تربة ورطوبة سليمة من الطعوم الكريهة مثل المرارة
والملوحة والحموضة والزعارة بل بين تربة ورطوبة معتدلة لا طعم لها الا التفاهة
وانه تام الصورة في اعتداله وان الحرارة الليسة لطبخه بارفق واللين
في مدة كافية والاعتدال في الطول والقصر والبدء والانقطاع وانه بذلك
الطبخ اللين اختلطت رطوبته بيبوسته وامتزجت تربته برطوبته امتزاج الاعتدال
ثم انقطع الطبخ عنه حين استوفى منه ما احتاج اليه فتداخلت اجزاؤه بعضها في
بعض تداخلا لا افتراق لها فلم تنفصل وحصلت ان تجتمعا لا تزايل ولا افتراق
وحصلت الفلاسفة في امره على انه حار رطب معتدل وبين منه اصل وذلك
بعض ما

بعض ما

جاء في اذ كلت اجود الذهب المعدني ... الخ ... لا فاذا الانحلال من ذلك يكون منه عود الخلف ... الى
... مثل الفضة والرصاص الذي ليس لذي ... بارد يابس ... الطاهر ... البرودة واليبوسة ... حرة
حار رطب في الباطن ... الذهب حار ... ما لم يتجاوز اوحد مع الفضة فقرح

بعض منه والخلاف فيه منهم وانه ينفع من الخلط السوداوي بخريطة ومنفعة عجيبة واذا
لسع وذلك يكون منه اذا ابرد ولين وادم سحقه تاما السلس جرى برير كالهباء
وخولط بالادوية المخرجة للسوداء النافعة منها فيكون حينئذ فاد زهر الخلط السوداوي
وان اخذه مخلوطا بالادوية النفع استعماله وحده بدل استعمال وحده في السنة
فاعلم ذلك واذكر ما تحته تجد فيه الفائدة في شفاء الامراض السوداوية وقد
يكون منه حجر يكتب به ويكون منه رسغة يكتب بها ايضا وكذلك نقول في الفضة
فانهما ثابتة في كلتيهما ولا يكون حجر ولا رسغة حتى يتكلس فاما الرسغة فانها
تكون بان يؤخذ الذهب فيلقى في بوطقة وثيقة وينفخ فيه فاذا انسبك
القي في البوطقة ملح من زرنيخ بنسبة فانه يكسره ويجعله ترابا فيبقى ان شئت
فاجعله بما هو اسهل من هذا وهو ان يلقى في البوطقة اما بالمركب المحرق
او بالزرنيخ المكلس او بالكبريت الجيد او بكبريت بورق وذلك مثل الاسرنج وخواصه

من الملاء الى الرب ثم يسبك فيهما فانه ينقلب ويصير ذهبا اصفر اللون رزينا

حسنا واذا اردت كذلك يحجر باذ بصبغ المحلول وطرح على صره ذليه او نطفة — نطفة

وكيب بها الكاكيب بالبد وادم ثم يستقر بوصعا فانه يخرج الصفانة ذهبا احسن منها

عجيب المنظر [...] تكون حجر الكيب به كالكيب بالحجر فيخرج صعفر ذهبا حسنا بان

يكون ان يشار وما حل كان ويحي البرادة به حتى يصير ما ودر بها فرن بماء الرشاد

ربع الفيه الكرم الموصوف في كتبنا الموازنية فانه يكون الذهب والفضة بل لو

قلنا انه ليس شيء يحل الاجساد بسبعة الذابة مثل حله لكان حقا فاعرفه

فاذا انحل كتب به بالحجر فانه يخرج ذهبا في ساعته ذهبا بليغ فاعرف — كما كتب ح

[...] الى شيء نومي اليه بهذا الرقعة فان الفائدة في معرفة ما يزيده في

معرفة شيء رتبنا وقد يدخل الذهب في اشيا كثيرة من التراكيب كما نعني

الذهب الحي المعدني فانه ليس هذا موضع ذكره بل نذكره حيث يجب ذكره

بالكتب

بالكتب المرجية بالموازينية في المواضع التي نذكر فيها الخواص شاء الله تعالى [...] ان الذهب

فيه خواص عجيبة وافعال طريفة لا يصدق بها من يسمعها او ان يجربها وان

التجربة شاهدة بذلك وذلك انه من يسبك من الذهب الى الفضة شاقين قطرها

في يضير بقيحه طولها وعرضها واحد فهم كموازنة اصابع اونشته في شعلها وربطها

يحيط الرسم على صدره بحيال قلبه زال عنه التوحش والخفقان السوداوية الصفراوية

وليس نفسه وان كان يفزع زال عنه زوال الافكار المحزونه والقلق الذي يعرض

والكاذوف المناظرة بالقلب وان صنع منه ميل واكتحل به انسان في عينه كل

وايام في اليوم والليلة ما امكن قوي العين وزاد في نورها وضوئها وشد ما يمنع

عنه المواد والنوازل الردية وان اخذ مثقال من الذهب ومثله من الفضة فقطعا

بالسبك وضربا صفيحة رقيقة في رقة الدراهم ونقعت في شراب حتى نقشه لا يام

وللعلت على جبين المصروع رفعت عنه الصرع باذن الله تعالى وان شرب ذلك

التراب الذي نقع فيه كبد شيانا شديد اسكنه وزال عنه وذهب به بعد
لم الازج بقشره وهو الحق فاعرفه واعلم ان الذهب اذا
خالط الاجساد وكان غلب ذلك الجسد عليه فيمكن هو فيه ونسبه لان
الجسد يظهر عليه والذهب يختفي فيه فيغلب الظاهر على المختفي واذا كان
هذا الجسد اقوى ليس على انه ليس في الذهب فيضره الصبغ عن مقدار جسده اذا
كان قد يغيره ويحول عن لونه بمرادة بنفسه او احد الاجساد السبعة فلذلك قال
القوم ذهبنا لا ذهب العامة وكذلك فضتنا لا فضة العامة وانما نقصد ابدا
القول المراد في فكرة هذه الصناعة لنعلم انه ليس في الذهب والفضة فضل
في صبغها ان ينتزع ذلك منها ويصبغ به غيرها وهذا ظاهر لا يحتاج الى التعبير
فاذا ذهب القوم هو الصبغ مغير للفضة عن لونها وكالنحاس لعادته لونه ومحيل
لها لذاته وقد يتوهم لضعفاء الناس ان هذا القول يريدون به ان الذهب

اجود

اجود وان كيانه نشك بان الذهب وان الذهب المعدني ليس الامر كذلك
وان هذا الظن سخيف وتوهم ركيك بل يريدون بما نقصد انه يصنع من جواهر
الكتب السبعة وانا قد جعلنا فائدة لهؤلاء بين كلها فيه ... النقاط
فيها وتدبير ... فانه يظهر له منها ما نقصد ...
وبحسان نعلم ان الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والخارصين
هذه كلها في الاكمال الى انها نافعة للعين فبعض وجوه منها حتى لا مثيلة غيره (١) الذهب
فيجلو العين ويقويها ويدفع النوازل بخاصية عجيبة كما قد سبق في هذا الموضع في
هذا الكتاب عند ذكر المبادي (٢) الفضة فينشف الرطوبات من العين (٣) النحاس
فيفني الرطوبة ويحفظ صفاء العين زيادة (٤) الرصاص فينفعان العيون المنتفخة
ويقويان الناظر (٥) الحديد والخارصين فينشفان الرطوبات ويبريان الجرب السبل
وينفعان البصر بقوة عجيبة واعلم ان النحاس يقوم مقام الذهب في كثير من الاعمال

بصنعوية على طريق التدبير وان توباله يشتغل به خوله في الاحوال امرا صادرة وسلاسع

او صابا كثيرة ونحن نذكر في كتاب البيع فان ذلك المعز ضيع احق بذكرها ولانا قصدنا

ان نذكر في هذه الكتب السبعة عيونا وجملا مما يحتاج اليه طالب علم الميزان لان

ذلك ينبيه على الاكسير فيما سبيل التراكيب في الوقت من طرزمان جاهز ولا وقت

يطول وفي ذلك وحق سيدي رحمة عظيمة من مقاسات التدابير الطويلة الزمان

الطويلة وما يحق للقاصد لهائل الانتظار ولعله ان يختلط بها ما يفسدها لطول

المدة وكثرة الايام فاعرف ايها الاخ سيدنا عليك وما في صلاح سائر [illegible]

من اسم قاله يوم التراب وهذا المعنى الذي هو علم الميزان ما يلفظ احد من الكمادسة في

كتب [illegible] وبعده ولا ذكر من اليه ابدا وانما كانوا يتدارسونه فيما بينهم كلاما ولا يدونونه

كتابا [illegible] وتكلا عليه لما يعود بالفايدة في التجربة في اقرب المدة واسرع المنفعة

في الفاتحة واردنا في هذه الكتب السبعة رجاء [illegible] منا من الثواب وكرمنا

علي

على الطالبين بهذا الامر لعبر الشاق البعيد لتسهيل الطويل المشقة المتلف للمال المفني للعمر

دانت ايها الاخ تصل اليه بعون الله عند استنباطك قراءة هذه الكتب

السبعة فانا قد جعلنا في كل واحد منها فصلا من فصول هيابه لك الطريق

واوضحنا ولطفنا ولا نظن انك تستغني ببعضها عن بعض بل اجمعها

وادرسها دايما بالملازمة ولا ساعة من سهر وتيقظ وتفكر وتدبر فانك

تدرك ان نويت الخير وكنت ذا نزاهة وعفة ومواساة وتعطف على

الفقير وذوي الحاجة والمسكنة [illegible] وذلك ان نار الكافور يذيب

الاشياء التي لا تذوب ويبيض الاشياء البعيدة للبياض بسرعة وفي

زمان قصير ويغوص الاشياء التي لا تمتزج الا في زمان طويل فاعرفه

واعلم انه ليس في هذه الصنعة شيء اليسر ولا اعسر من المزاج فمن وصل الى

المزاج بتمامه في اسرع زمان فقد نال الملك واستغنى غنى كافيا شافيا

فاعرف ذلك وانه متى اخذت جزءا من الذهب وجزءا من الفضة وجزءا من

النحاس كل واحد من الاجزاء بقدر معلوم ثم انسبكت الجميع بنار صفيتها الذا ولذا

في الماء حتى آنية السبك مسفه كذا وكذا او طحنت الجميع مع الشقا ومع النفطي

دبها جميعا خرج الجميع ذهبا ابريزا لا شك فيه فافهم هذا وتدبره حسنا

وتنفقد هذه التدابير التي نوردها في هذه الكتب بسعة وتامل حواشيها

لتدران تجمعها في موضع واحد فانك تنال ما تريد وقد ذكرنا في جل كتب

الموازين الابواب الذهبية وفيها كفاية لمن في بعضها كفاية وحق سيدي

ان في واحد كفاية وانه ما عندنا في الارض شيء احسن من الاكسير الصابغ

اذا القي على الفضة والنحاس والزيبق لانه شيء لطيف مجرب بهت العقل

شديدا اذا رآه احد من الناس وقد صبغه في الاجساد وانا قد

ذكرنا في كتاب الموازين علاجها اخذنا من استاذنا جابر ح لـ يعبر

اركان

انواع المرقشيثا سبعة ولكل كاس ومنها ما يميل لونه الى الذهب ومنها ما يميل الى الفضة ومنها الى النحاس ومنها ما يميل الى الحديد ومنها
ما يميل الى الرصاص ومنها ما يميل الى القلعي ومنها ما يميل الى الاسرب فيعد انواعها فمن له معرفة فاز ما رجحت الاحجار
وكان منها الاحمر ان المعطية الغالبة فانها كان منها الى البياض اقرب صلح للابواب البياض في الموازين والتراكيب والاكاسير
وما كان منها الى الحمرة صلح للابواب الحمرة في الموازين والتراكيب والاكاسير الخفي والاسحق منها المعقدة الاولى البيضا وتجربه
والاحمر منها معقده احمر اللون فمن في الحمرة فكثر فيها الحسن الشديد والكبارتي ولا به من تجربة في استخراج

اركان عدة وهو ان يأخذ من زرنيخ اصفر والذهبج الجيد والشاذنج

الاحمر والزنجفر الذي ذر والنوشادر المصنوع من كل واحد جزء مساوي الاجزاء

ويسحق كل واحد على حدة ويخل ثم يخلط ويعاد الى السحق حتى يصير غبارا ثم يدخل

عليها من الخل الخمر العتيق ويسحق به يوما كاملا ويسكن الخل قليلا بمقدار ما يعجن

به فاذا صارت كذلك حررت بالخل في قدح كبير في سعة او في قنينة

كبيرة وهو اجود ثم ادفنها في الزبل او اجعلها في الشمس حتى يجف فيسقيه

فاذا صار ذلك فادخل عليه ماء صفرة البيض المقطر بالنوشادر ودرو البورق

والسكار ويسحق به دائما حتى يذوب على اللسان فاعرفه واعلم ايها الاخ

ان امر الابواب الثلثة التراكيب والتدابير والاكاسير طريقة جدا

لان فيها اشياء محجة مجربة والناس يتهاونون بها واما انا فان

منهم يسعة باب استشهد عذر آن ينال مرقة وقد فهمه جيدا واكثر هذه الابواب

كما رتبته او تغير في وازاله او سامحني ثم
نهتها وترطيبه اما المعقد مع اللاود
الطريه فانهما لي الاحتكاك او الشمس
او الرمس او التكليل بعد الشمع لا تنفس
والترشه في تحرير تدابير النحاس
نظير المقصود ان لقرت

لا تجم لعلة صغيرة يسيرة تنفق فيه لا تبطل لها القارئ اللباب بر ما يغيرون بعد
الاكسير لو لم يشمع ذوبه وفي الذوب شئ عجيب وهو ان يعيد الاكسير لو لم يشمع
فيجعله في زجاجة على صورة البيضة ويدخل في نار لينة حتى يسبك فيصير نطفة
واحدة فاذا بلغ الى ذلك طرح واق منه على درهم فضة مطلقة مكررة
فانه يخرج ابريزا احمر وهذا اول درجة والباقي على الصانع فهو هذه الدرجة
سهل يدركه بعقله لانه ليس يبلغ الى هذه المرتبة الا من راض نفسه بهذه الصناعة
انه يعمل الى حد لا بالطبع وليس شئ اطرف من اعمال الخواص لانها
تعمل اعمالا لا تبطل ولا يتأخر عن نظيرها فعلها للوقت كعمل الطلسمات كليات — والطلسمات
الخواص والافاعي شئ اطرف واعجب منه هذا ان ناب الافعى ان سحقت
به الزيبق والنوشادر والقى المخلطة ابيضت بسرعة وهذه الثلاثة سود
شديد السواد ولو رام انسان جابحها لم يبيض الا بالتصعيد الكثير في زمان

الطويل

الطويل محمد هذا قوما ان دوّنوا العظام وعقدوا ان حجر القوم هو العظم
وانه ليس حجره كما ان قوما رأوا ان حجر القوم هو البيض لا غير فدبروه ونقلوا
في اعمالهم وزعموا ان العظام اذا كلست بالنار حتى تبيض وادخل عليه
التي العقرحر احمرة عجيبة ذهبية وكان ذلك كثيرا اصابتنا الفضة والنحاس
والزيبق ذهبا فان هذه الثلاثة الفضة والنحاس والزيبق لا يصبغها هذا — الكحب دم
الاكسير مفردة لكن اذا خلطت فاختلطت اختلاطا كليا ثم سبكت والقي
عليها هذا الاكسير الاحمر انصبغت ذهبا نادرا فتدبرها واعرفه فقد احتج
اصحاب العظام بقول الحكماء ان حجرنا ملقى على المزابل والطرق وانه يوجد
مجانا وانه المهان المحتقر الذي لا نخر لعدو نحو هذه الاحاديث التي الكتب
مملوءة منها فاذا قيل فما معنى خلط الزيبق الفضة والنحاس وهو طاير غير
ثابت البتة قالوا هو ماد الجامع الموصل للاكسير الى الجسد ومن تزيد ان

ان تريد ان يطير عنها وكذلك الارواح السبعة الطيارة كلها وهو الزيبق
والكبريت والزرنيخ والنوشادر والكافور والدهن والماء انما هي موصلة
متوسطة بين الاجساد فاعرف ذلك ومن عجيب افعال الاشياء بعضها في
ماء الكرفس المعصور منه يعين على عمل الكافور في الحل فقط ولا شك في غير الكل
والكرفس بعينه اذا قطع فركب في قرعة زجاج ورش فوقه زيبق مصعد
ميت وفوق الزيبق كرفس وفوق كرفس زيبق مثال ثبات وجعل فوق انبيقه
انبيق واوقدت له نار لينة وتركت فيه نار لينة دائمة بمقدار ربع ساعة
خرج مختلف اخضر ذلك الزيبق ماء رائقا وقطر الى القابلة ماء ازرق فاغتسلا
فان شئت تريد حله فادخل عليه هذا الماء واسحقه به فانه يحل في يوم واحد وبعض
الاشياء تجذبه اذا القي عليها يخرج ليس هذا من الخواص الطريفة ولكن البعيد في
تدابير الصنعة لصبغ التراكيب فغير بعيد من الطير سرقة وهذه الغاية الحرقة

فانا قد

فانا قد شرحنا في هذا الباب المنسوب الى الذهب من هذه الكتب السبعة العلم الذي
جميعا وذكرنا في غيره العمل فقط فاعلم ذلك فلك فيه فايدة تؤديك الى
ما تريد بسهولة فاعرفه وطهر الصدق الذي ذكرناه ويكون على طريق التراكيب
وهو ان تركب الاركان بعضها على بعض فيظهر بذلك منها كون الاكسير
بلا زمان يتأخر فيكون ذلك الوصول الى الغاية المطلوبة اذا اتى الاكسير
وقد يتم التدبير بادوية ولا ادوية كثيرة وليست بالكثيرة على الحقيقة لكنها
كثيرة بالاضافة الى ما لا يحتاج الى الكثيرة وهذه الادوية انما هي معينة للفاعل
ولا تأثير لها الا ما يقصد به وليس هذا القول مما اوردناه لكنه اجماع من
الحكماء جميعا ان العمل فقط لا خير فيه فاعرفه فبعضه بالاحراق وبعضه بالازمان الكثير
وبعضه بالزمان المتوسط وبعضه كمثل طيران الطير وخمس سنين فاما انا فحكم تسهيله
في هذه الكتب السبعة فانه لا يحتاج فيه الى مقادير مخزونة مختلفة ولا اوزان متغايرة

بنار واحدة فقط وقد بينا ذلك فيما تقدم من غرضنا وانما تتمة فيها جميعا
فاذا جمع جامع منها كلها معرفته فاعرفه اجمالا الذي يطلبه في هذا الكتاب السبعة
مع سائر الكتب الموازين من غير هذه كتبنا كلها الموازينية وغيرها فاعرفه [illegible]
[illegible] ان النار في هذا التدبير يمكن [illegible] وحتى نذكر التدبير التدابير والموازين الكبرا
كلها حق الاسرب والتصدية فيخرج [illegible] ثلاثة الوان ولون رابع تصدية
الثلاثة الاول [illegible] بالاحراق فمن الاسرب والكبريت والتوتيا [illegible] الرابع
الخارج منه بالتصدية وهو الاسفيداج الا انه مع التصدية من النار فيكون لكل
واحد من هذه الاشياء لون غير لون الآخر وفعل غير فعل الآخر من النار فيكون
لكل جوهر منها لون وقوة غير لون وقوة الاسرب فاما الثلاثة منها [illegible]
فمن النار وحدها وغيرها فاما هذا الرابع فهو بادخال الملح والنوشادر والنار
على الاسرب وضرب آخر يدخل عليه الموازنة فقط ويدخل عليه الكثير [illegible]

جميعا

جميعا فيكون منه شيء لطيف ويدخل عجيب ويدخل عليه النار والاجزاء والحديد
وحدها ويدخل عليه الكثير او الاجزاء جميعا وهذه الاحكام في احراق الاسرب
وان كانت مختلفة فانها ترجع الى ما بين يكون كذلك فلان لو صحة شيا والاخا
احد الى لين فبالنار وحدها واما حال الاخرى فبالنار وما يخلط معها عليه [illegible]
الاشياء المختلفة [illegible] منها بالنار وحدها او واحد بالنار وما يخلط معها عليه [illegible]
ادلة وصحة على ما قال القوم ان يحكم [illegible] للنار في هذه التراكيب وكذلك في غيرها
من التدابير كلها فان هذا المعنى هو احد ما دعا القوم الى ان قالوا ان شبيه الاجساد
بالذهب الاسرب واقربها اليه وذلك ان الاسرب بارد يابس فهو باطن
الذهب لان ظاهر الذهب حار رطب والباطن بارد يابس [illegible] من الاجساد
المركبة فهذا الظاهر من الطبائع وهذا الى الرطب الحار واليابس وقد فرغنا
من هذا في كتاب الاسرب ومن غيره في كتبنا هذه السبعة فاعلم ذلك وانما

سهل ويصير وزن الاسرب الى الذهب بالسرعة لانه يشبه الفضة بالطبع فيكون
بدان يجد ان الفضة والاسرب اقرب الى الذهب من غيرهما ويتبدل
برهين والعرب الى الذهب النحاس والحديد فيما كذلك و اما القلعي فانه
دون الذهب شكله اقرب من ذلك وبه اكثر من ذلك وقد يكون منه ذهبا لكن
بعد كثير وزمان طويل وتدابير مختلفة واما الحديد فهو المسمى عند اصحاب الموازين
ورد بصنعة جيد والوسخ المفسد وانه مع ذلك حتى تعلق بالذهب لم يفارقه
بالخلاص ولا بالتصفية ابدا وانه متى خالط الفضة والذهب المحمرين صبغهما
صبغ الفضة صبغا حسنا جدا واما مهما في الخلاص ويكون صبغه واقامته بحسب
المزاج وان مزج على صحة واستوا فعل فعلا كاملا وان قصر في ذلك نقص بقدر اطلاع
حسب اختلال المزاج فاعرفه من الادوية والتجارب من افعال الخواص انه متى يوخذ
من الفضة جزء ومن الشبه ثلاثة اجزاء ومن المفرغ ثلاثة اجزاء ومن الاسرب جزءان
فسبكت

فسبكت هذه الاجساد على الترتيب بان يبدا بالاصلب منها والاشد ثم
يلقى عليه الالين منها والارخى ويكون في السبك ثبتا ويمكن تجويد
اختلاطه وامتزاجه ثم يصب لا كلبة او سواد بها ويطفى من وضوء
الصب فيوخذ خل خمر عتيق قد نقع فيه زاج وشب ونوشادر ودرداي
النحاس وزنجار ودرد وصمغ مسحوقة وعلق في الشمس اربعين يوما ثم
يصفى ويطبخ به التركيب اربعة وعشرين ساعة بنار لينة ثم يصبغ
ويطبخ بالكحل والقلي المحرق والكبريت جزؤين منها ويبن اربع وعشرين
ساعة يخرج ذلك ابها احمرار داخله وخارجه ولا شك فيه واما ما يلبس
على سبيل الخواص فان توخذ الزنجار المتخذ بالبول والخل ويسحق بمح البيض
وزاج المصري الاصفر ويجفف بالنار اللينة ثم يعاد الى السحق وبه يلك
حتى يتضاعف وزنه ثم يجفف ويسحق ويطلى منه الفضة فانها تخرج صفرا

جيدة وان طرح فيه بوغطه تكدر الخمر والتعب وزاج المصري ضرح فانه لها

اعلم ان الفضة اذا سبكت بالبورق الاحمر ولوحت في السبك

كرات الشعر الادهم والاسفر صفرا وتزنها حتى يصير في كيان الذهب

فان ادمت ذلك عليها الا انها تبقى كالدم ما امكن خرجت ابريزا

لا شك فيه فاما الشبه فانه اذا طرح الكبريت والسكر وهو ذهب

مع مثال ما قلنا في الفضة البيضة وقلبه ذهبا جيدا فاعرفه وهذه الاكسير

ايها الاخ علا يمتنع ان تعرض لها وانت غير درب ولا عارف معانيها

طرقها فانها صعبة من وجه سهلة من اخر فاما الصعوبة فمن الجهل بمعاني الرموز فيه

ما يمتنع ان يوافق مع المعرفة بوجوه دخول الناس عليها فانه يدل على غير

الادرب العارف الحكيم وذلك ان غلطت شيئا منها متقنا فما يسهل الا

فاعرفه ٦١ قولنا فيما تقدم في عمل ادوات الاسرب وكيف يستخرج منه

لزوما

اردنا بذلك علامة ونصحه وهي انا نستنزل الرصاص كما ذكرنا الا انه

الاسرب بالاحراق فينزل منها رصاص ليس بالرصاص من قوة الكحل

وفعل غير فعله ولون غير لونه وفي هذا دلالة ونصحه على النار وان ما تغيره

في الاشياء المعمولة بها بتاثير عجيب فاعرفه فاما قولنا فيما تقدم فيها

ان الحديد من تعلق بالذهب لم يفارقه بالخلاص ولا بالتصفية فان

زعفرانه اذا صبغ الفضة المختلطة بالذهب لم يفارقها بالخلاص ولا التصفية

جنة ولا يفارقها ابدا وفي هذا دلالة فيه على ما قلنا هنا كما بالحجاج

الا ان يضاف اليه الزعفران مائه فاعرفه ومثل ذلك ان يؤخذ من

الحمر الابيض بالقطر فيلقى على كل رطل منه وزن عشرين درهما زعفران

الحديد وعشرة دراهم ذهب مائي ومثلين درهما زاج اصفر المصري والبحق

الحمر ويلقى على ذلك الكل في نسبة وشمس اربعين يوما شمس الربيع

والاسود ويتخلص ذلك في كل يوم مرارا ما امكن ثم يوجد الزاج فيبقى

في هذا الخل المتشمس لو ان يسحقه بالسينه فاذا غلا الماء طرحت عليه وطبخت

مرة ثقيلة الاشتعال بنار هادئة بغير دخان حتى ولا يزول عنها ابدا او يسيل ان الملح

الحريف مثل كبريت احمر ويجمع كبريت ابيض بالطبخ الطبيخ وشدة النار ويخلط

الاشياء بعضها ببعض ويدخل بعضها في بعض ويخرج بعضها من بعض الى اقعار

الاجسام وداخلها فانه يجلو الزجاج اذا الحجر ويغيب فيه مرارا حتى يتكلس ثم

يسحق سحقا جيدا ويغربل ويدفن في السرقين او في نداوة بلا سرقين فانه

يحل في احد وعشرين يوما ويضرب الى الصفرة وان هذا الماء دخل على

الرادات ليس جزءا وعلى الحجر بعضها والتجربة ايضا الاولى تعمر بالحق وتصبغ

الصحة الدعوى او بطلانها واما من اراد ان يعرف الاشياء بالقياس قبل

التجربة اما لعجزه عن العمل او عوز المكان للنفقة فليعلم ان الشبه الذي يصبغ بالزاج

فرشادي

ثلاث دفعات اخرجه ذهبا لا شك فيه احد في الكمال في ذلك الا كسير من السواد الظاهر

عليه وخفة في الوزن مخالفة لصفة الذهب وثقله وهذان يزولان عنه اذا شبه

بان يحمى على النار مطليا بزنجار حارا ودايما فانه يذوب ويزول السواد عنه

لان الزنجار يأكل سواده وينبغي لعامله ان يصبر عليه فانه اذا احمي على النار

بالزنجار اسود شديدا اولا بزوال السواد ويزيد ثم يبتدئ فيصبغ قليلا قليلا

كما كان يزيد حتى يحمر حمرة صافية ناصعة ذهبية فاعرفه وان طلي الزنجار

والزنجار المبلول بالخل الخمر الصافي لا صفا وهو الاجود والا فلا يكون صافيا

لا كدر فيه فخرج جيدا فاعلم ذلك ان هذه الاعمال في الذهب كلها هو

طريق المماثلة ليس فيها مناقضة وذكر المناقضة هو تعريض بالمماثلة لانه دل

عليه بالتضاد ذا طريق المناقضة التي توصل بها الى المماثلة فانا نقول ان الجسمات

المادة الدموية منها والصفراوية اذا استعمل فيها سقي الماء بشعير او قطع

المادة باستفراغ خرء الدم او بالقئ الصفراء اما العصير الاصول فليسقى السكنجبين

وشراب العناب وبأكل العناب اما الصفراء ودرعاصه فشراب الاجاص ورب

الحصرم ورب السفرجل ومص التفاح الحامض والرمان المز واكل الخشخاش المبرد

بالثلج وان افتد فبماء الشعير ماء الخيار والقثاء ولعاب البزرقطونا كان ذلك

انفع وجميع شرابات ان جلاب السكر المعمول بالماء الورد ودواء بليغ عظيم

في تسكين العطش وتليين الصدر والبطن وشفاء من العفونات تم الكتاب

الذهب من الكتب السبعة والحمد لله رب

العالمين

كتاب الخمسين المنسوب الى الزهرة من كتب الطلسمات السبعة الذهبية المنسوبة الى الكواكب

السبعة فالتراكيب علم الميزان

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يستوجب به المزيد لا يبلغ بدايته ابلغ الغايات ولا يبلغ كنهه الواصفون

ولاانه تبارك وتعالى وتقدس ما عرفناه وكيف يبلغ مجده الاالسكر

يحيط بما يستحق من نعمه علينا وطوله وجوده واحسانه غمرتنا فهو الاول الاخر

والظاهر والباطن المحسن المفضل المسدي نعمه علينا بما لا نستحق منا وصلى الله على

نبي الرحمة محمد واله اجمعين كتاب وسميناه بكتاب الخمسين من الكتب السبعة

فالواجب والاكثر السببه ابى ترتفع عن الله كاسبر بهذه التراكيب الموصوفة بهذا

الكتب السبعة في الوقت الزمان يتأخر ويفى كان ذلك وحتى يسبق الى راحة

من طول العذاب المبعدة المتداولة والتخفيفة الى لا يوم لطول مدد ما مواقع الا

فيها فانما الكثير بطول تعلقها من حال الى حال وتداخرها من مخالطة ما يتبع المزاج

وتفاسيف وارالم ينج ويتخذ امتزاجا واتحادا كليا لم يبق منهما فائدة او

ونحن نقول ان النحاس ظاهره الذهب لظهور الحمرة مع الملاحة ونسبته فلك الشمس في علوه مع فلك الزهرة ومماسته سطح فلكها وباطنه الفضة لما ان باطن فلك الزهرة تحت فلك الشمس ويكون عطارد ... والافلاك ... فلكها في الحرارة واليبوسة ظاهره ... النحاس ... فلك الشمس مع فلك الزهرة في البرودة والرطوبة باطنه في النحاس ... عطارد ... فلكه

اذ لا تتم عملها الا بذلك فينبغي لك ايها الاخ اذا عارضت هذه الكتب المصنفة

المكسان قدر سهاة تنقذ حواشيها وتجمع تبديد ابوابها في تضاعيف كلامها فهذا كافي

الكتابة — هذا الكتاب فانه قد ولثنا فيه ما لم تتم جملة الا بمعرفة ذلك فاذا ذكرنا هذا فانا

نقول ان النحاس متوسط بين الذهب والفضة لانه يمزجهما ويختلط بهما ويجري في جميع

اعمالها وقد اعتبرنا جوانا من النحاس ان يكون الزنجار الشريف الذي قد اكثر الحكماء

جميعا فيه وفيهما يعمل ويصبغ ويغوص ويجمع ويختلط ويمتزج واما قد وجدنا

النحاس والنوشادر ... الصبغ والتشميع والاختلاط والامتزاج ...

... ذلك ... ان الذي

ذكرنا في الاخلاط الصحيح ... فنعلم

ذلك ... ونجد النحاس قد يعمل منه اسرنج كما

يعمل منه زنجار ... المتولد منه بالاحراق ويعمل منه اسفيداج

واهو

وهو صفو كله واما الزنجار فهو كامن منه في احراق جسده بالحرارة والرطوبة

وانهاكه بالحدة والحموضة وبذلك يكون اخراج صبغه ويكون ... جسده الا

ان يدبر تدبيرا فانهاكه فلا يبقى منه شيء ولو استنزل اسرنجا ابيض فصفرة

واما الاسفيداج فنزل ... فضة جارية صافية لامعة واما الزنجار فنزل

نحاسا احمر ... صافيا يصبغ الفضة صبغا عجيبا فاعرف ذلك

فهو من جملة ما ينبغي ان تعرفه في النحاس فليعلم مثله فيكون ...

من الوانه ... ما يكون ... ويكون ... ما يكون في الآخر ما يكون

مثله وشبهه فاعلم ذلك نسبة عطارد من الكواكب بالاعمال فاعرفه واذا

قد عرفنا تقديم ما احتيج ان نقدمه قبل صفة النحاس فلنبتدئ بذكره الآن

فنقول ان النحاس اجل الاجساد والذائبة وهو حار يابس وهو في قوام الفضة

فمن حسن ان يدبر حرارته ... فضة ... الذهب ... الاعمال

[illegible]

والاكسير في التدابير والتراكيب والموازين وذلك ان النحاس يخالط الكبريت ويشتعل

كما ان الذهب يخالطها ويشتعل او ينفر من الزيبق كما ينفر منه الذهب اصلا فاعلم ذلك

وان امر كبريته والنحاس من الاجساد وصبغه الذاتية وجاء بحر بهاء اعمالها

وسياقته تدبير كسياقة تدبير الا انه غامض مثل اعمالها وله منافع كثيرة ومداخل

فمن ذلك انه اذا انتفع النحاس من البلغم باخراجه ايام من البدن بقوة شديدة

على ما نصفه وذلك بان تؤخذ منه وزن درهم واحد فيبرد ويسحق بماء الملح

المقطر ويسحق بالملح نصف على صلاية سحقا بليغا حتى يلين ويصير كالذرور ثم يؤخذ

منه وزن دانق ونصف ومن بزر الكرفس دانق ونصف ومن الترند نصف

درهم ويسقى الانسان من هذا المقدار وهو درهم فقط فانه يخرج من جوفه رطوبات

لا يخرجها اقل من عشرة دراهم من شحم الحنظل او ما قام مقام العشرة دراهم من شحم

الحنظل وهو في القوة على اخراج الرطوبات البلغمية من الادوية المحرقة لذلك

[illegible]

فاعلم ما نقول وان امر كبريته ترى عجب واسلم وفي النحاس خواص عجيبة من

العلاجات وافعال نافعة على جهة وضارة على جهة مثل انه ان سقي منه

وزن قيراط من زاجه ترغرغ وانما علة خبيثة قليلة تقف على برئها

من الاطباء الا على السبب المحدث لها وان راه اذا ارادوا ما نقول وذلك بان

يؤخذ من النحاس الشامي وزن درهم ويبرد بالمبرد ثم يلقى على صلاية

ويسحق بماء الكمون المعتصر منه لا المطبوخ ولكن اي لون كان ويكون

مقدار عشرة دراهم ثم يدام عليه السحق حتى يلين ويصير مثل الملح

ويسقى العليل مقدار قيراط من ذلك النحاس مع نصف درهم من الادهان

الرومي فقط بلا زيادة فيكون جيدا ونحب ان تعلم ان الذهب

والفضة والرصاص والنحاس والحديد والكارصيني كلها [illegible] الا

انما ينفعه من لا يحسن فيعمل كلها مثلها اعمالا لا يعمل الا من يفهمها [illegible]

[illegible]

فيجعل العين ويقويها بنسبة عجيبة والفضة ينقي ما في العين من الرطوبات

والنحاس ينقي العين الماء الغليظ والرصاص ينفعان العيون المشقفة

ويقويان الناظر والحديد والنار جميعا ينشفان الرطوبات ويبريان [illegible]

والسبادج والنياض [illegible] [illegible] في النحاس يحققان ما ذكرناه

فانه يبري الرطوبات الغليظة التي لا يبريها غيره ويقوم الكحل [illegible]

مقام الذهب في اعمال الصنعة وفي كثير من الاعمال ولكل واحد منها قوة

فالذهب والفضة يسمى توابلها [illegible] وهما يدخلان في الاكسير [illegible]

اعمال الصنعة وتوبال النحاس يدخل ايضا في الوجهين جميعا [illegible]

والبصري [illegible] فعلها في [illegible] [illegible] فافهم هذا وتدبره

واما خبث الرصاص [illegible] [illegible] لكنهما ينفعان

ويدخلان في علاج القروح والسلام [illegible] الحديد والاسرب [illegible]

وتوبال

وتوبال فاما اجناسها وتوبالها فيدخلان في الصنعة والطب وما يجري

مجراها وفيها [illegible] التوبال [illegible] بعيد من البحث اليه واعلم ان ذلك اعمل

عليه فان فيه منافعا وفلاحا وكفاية لمن احب البلوغ الى اداء فرض العلوم

كلها لمصيره منها الى باب العجائب ترى فيها عجائب الاعمال وغرائب التغيرات

والتلوينات والاستحالات فاعلم ذلك وابن امر كلها تجد فيه المنافع

الكثيرة باذن الله والنحاس والذهب في الميزان مقدار [illegible] اي بين

النحاس والذهب وكذلك بين الذهب وجميع الاجساد وكذلك بين

جميع الاجساد [illegible] مقدار الزيادة والنقصان [illegible] من الاعمال والافعال

فاعلم وتفهم وقد جوزنا ذلك وشرحناه في الكتب الموازينية والخواصية

الا ان ما شرحناه في كتبنا هذه [illegible] [illegible] اوضح واقرب الى

الفهم من [illegible] الموازين جميعا علما وعملا واذا نظرت في تلك الكتب

وعلم الميزان

السبعة وبعد ما قلنا فيها لتصح لنا فاعوّل على جميع الكتب الموازين والخواص
المنسوبة الى كتب الموازين واجمع منها ومن هذه الكتب السبعة فاذا اجتمعت
عن هذه وكل تلك الكتب الاربعين اسم بعرفت ما قلنا في ذلك ولم يبلغ
مبالغ معرفة ذلك واخرج من هذا الكتب وكذلك الكتب جميعا من [illegible]
ولا دام درسها لا سيما [illegible] ولا يبث على ما زالت المشهد فيها الف [illegible]
هذا الامر الذي نحن نسهل تبيان المستخرف لتأليف هذه الكتب السبعة فانه
قد خرجنا بذلك عن حد وصايا الحكماء ووصية سقراط والقدماء وما فعلنا ذلك
الا طلب الثواب ورجاء المكافأة من الله تبارك وتعالى اذ اطلعنا اسرار
النفوس الباهرة واجرنا على مخالفة وصايا الحكماء قبلنا فان علم الميزان لم
[illegible] منهم بوجه كتابا يكتب بل انما كانوا يقدرون منه تقلقا في [illegible] كشفنا
ذلك رحمة لك في هذه الكتب السبعة وتفضيله عليك لما قدمنا ذكره ورجونا من الباري
عز وجل

عز وجل ما يرجو لك والذين الدرس فانه سيظهر لك من ذلك كل درس ما لم
يظهر لك في التي قبلها كما قال بليناس الحكيم [illegible] ادرسوا درسنا [illegible]
معرفة افعال الطبيعة [illegible] والتكليف فتكون من المفلحين فانا اقول ههنا ان من بلغ
هذه الصناعة فقد سبق حكمة نال السوق [illegible] علم الاولين والآخرين
وكلمة جميع العالمين وبلغ مبلغ كرام البررة ونعيم في الدنيا بالحلال الذي
لا فوت [illegible] والذات المطلوبات وفي الاخرة بالحسنات الذي [illegible]
العاليات فطالب كرامة الله ان كنت مستحقا ولا حرمك [illegible] ولا سلك [illegible]
لك ولا خلق لك واياك ولا يأخذ منك [illegible] وفضله وقدرته [illegible]
الكلام الاول نقول في هذه الازهرة ونترأسها فانها كبيرة عزيزة ناقصة قد
تنفع من ان نعرضها بالفظ كعب ابتدا . اذ قد اكثرنا القول في ذلك في كتبنا
هذه السبعة فنقول ان ظاهر هذا الجسد [illegible] شديد الحرارة [illegible] قليل

اليبوسة وعند قوم انه يابس كثير اليبوسة فيؤ قولنا بالجملة بارد ضعيف البرودة

رطب كثير الرطوبة ومن يريد ذلك لانه من الاحساك ومن خلط [illegible] فاعلم

ذلك ان كثير من اصحاب النحاس وان اراد منه نقوية نوره وزواله ظلمة فروده

الا ذلك بان تقوى رطوبته في باطنه ليظهر ويخفى يبوسته في ذلك

وقلع توابله من ذلك فيغلب الرطوبة عليه فيصير بالجملة وايا بسبب امر يابس

على ابطا ذهبا وليس بذا المخالف لما فيه من صفته او اخبث ذلك حسنا

وقد قال قوم ان باطن النحاس فضة وليس بذا القول فيه ببعيد من الصواب ولكن

الحق ان الكلام على الذهب في النحاس اولى به من الفضة ولرده الى اصله وجوه فيها

خلاف وجواب نظر للفكر اذا كان عالما حاذقا لان النحاس فيه قوة الفضة من الصلابة

والذهب غير انه يخالفه في اللون فان صفاه ودبره حتى قلع حمرته عاد فضة لكن

فانه يبره ما هو انفع من هذا وهو ان يقلع سواده ويصير شبيه الذهب او جزان منه

وهل

اقول ان ينبغ ونظر البرهان بالتحريج الم [illegible] يبين لذلك فيه ونظر المتعلم وطلب النحاس المحرق في الزيت [illegible] رده فان النحاس

محرق ليخرج الاوساخ [illegible] الزيت بالخل والغسل ليعطي الحكمة في اوراق النحاس وفعل الا ان رطوبة الزيت تخرج المحرق وان السواد

[illegible] وجه ذلك مع الصواب [illegible] الشبه [illegible] الدواء وان المقصود [illegible] في الزيت وذكر

العدد الاول الزيد [illegible] ان يعالج النحاس [illegible] الاوساخ في الكدرة ومن الثانية تخرج الادوية في الترابي [illegible] وتصير

محرقة [illegible] لونه [illegible] الصفرة الذهبية [illegible] النحاس [illegible] الزيت

مرة [illegible] ولونه لون الذهب [illegible] هذه الطرق وان كان [illegible] القوم الا الصوت والكرة

وهل تكوينه فان ذلك انفع واجدى الان سواده اذا زال حدث مكانه

فيه صفرة ذهبية نادر محلا اشكل ومحال شئ مشكل وفكر في معنى ما نقول فان

بذا التدبير صحيح [illegible] بابه الاعظم وانما ذكرت الايات

في هذا من الاحسان والشرف موضع التعليق منها المعرفة مقدار الاكسير

الاول الاعظم فيهون عليك علم ذلك اذا عرفته وبها كانت

وصفنا في هذا الكتاب من هذه التدابير [illegible] ذلك فاعرفه واحكمه

بعقلك وحسن نظرك لتنال ما قد سنا ذكره لانك اذا رأيت شيئا دون ذلك

الاعظم قد تم واما اقامة البرهان على كونه ذهبا او قمرا وذلك نظير التبييض

والتحمير والوجه فيه ان يحرق النحاس ويؤخذ بعد احراقه او يؤخذ النحاس المحرق

المعروف بالروسختج فهو اقرب منه والاحسن يغمس في الزيت [illegible]

[illegible] وبهذا العدد من الموازين واياك والطفاء في الزيت وهو حار لكن

المكتسب الزيبق في اوان عدة واحد وخمسة في الزيبق يعاني من يطلب مراتبه

ثابتة والفضة في الاناء الآخر واياك ان تعود الى الاول الذي طبخته فيه حتى يبرد

وكذلك الزيبق يصير في الاناء الثانية الاولى في البرد واقصد به ذلك ثانية مرة

اخرى فانه يصعد ويحبس واياك ان … ذلك الزيبق الاولى

في الاناء ان الفحم الذي ان يكون … ثم احمه الثاني … بالنار

في الكبر … مرة اخرى … منطرون كثير

… وان … منطرون … فانه ينزل جسدا اصفر

… عشرة دراهم كل مثقال … بالذهب

… يكون … فيه وان …

… في …

… وهو سواد … مثل الاكسير

ثم فيها

ثم … امزج جزء من النحاس المحرق جزء … المحرق …

فيه تدبير قريب ونصف ثم تمزج بالذهب … ولكن … من الفضة

ثم العشر فان الفضة … تستعمل … وتوسط واخلط

… سحوقة المعدن بل … فان النحاس المحرق

… الذهب الابدحول الفضة منها

… عرف ذلك … في ذلك معرفة … في الخلط …

هذه الكتب وجمعه سهل قريب فاعرفه وكذلك ايضا قد ذكرناه …

بالزيبق في الكتب السبعين واعدناه في هذا الكتاب وجمعنا فيه كل متفرقة

لم نجمعها في السبعين بما يكون تمام العمل والبلاغ ليعرف القارئ هذه الكتب

السبعة … وانها كتب الموازين … وخاصة هذا الكتاب منها

… في كتاب الفضة من هذه الكتب السبعة

قوله في الصبغ ... [illegible] ... الذهب ... [illegible]
كثير فهو محتاج الى رطوبة ... [illegible] ... الحرارة والرطوبة التي هي طبع الهواء ... [illegible]
... [illegible] ... النحاس ... [illegible] ... النحاس اذا ... [illegible]
لونه من الحمرة المناسبة الى الحمرة الذهبية ... [illegible] ... مزاج الذهب ... [illegible]
فانه اذا ... [illegible] ... الذهب ... [illegible] ... الحمرة فاذا ... [illegible]
كان بينهما ... [illegible] ... الفضة ... [illegible] ... للذهب فاذا ... [illegible]
... [illegible]

ان يتبين لك امر الميزان وتمام فايدته في كتاب الخمس وقد فعلت ذلك

فاطلبه تجده بعزة الله سبحانه وتعرف الابهام الى الدراية وتامل ما نقوله

ونقصه حسبنا الله المرشد للصواب والسابق الى الدليل وجملة القول في كتاب

الفضة ان جميع ما قد سطرناه في ذلك الكتاب من الكلام على خاصية الفضة

وطبيعتها وما هو اصل والقاعدة والفايدة والميزان منها فاجمع من هذا الفصل

من هذا الكتاب من امر الفضة فانك متى قد اجتمع لك منها الفايدة المطلوبة

والله الموفق لوجه الصواب ولسنا نكرر كلاما سطرناه في كتاب ونعيده

في الدهر الاسبان متى فعلنا وفي ذلك الاول فما في ذلك تجده كذا

انشاء الله تعالى وقد ذكرنا في السبعين ان في الكتب ذهب الآخر خطيا

خطيرا وقلنا ما يقام به البرهان على صحته في صناعته وصفنا ذلك التدبير

في ذلك الكتاب مدخا في البعض منثورا في الاكثر ولا نعيده في هذا الكتاب

فاذا

فاذا جمعتهما فلذلك الحق منهما جميعا وذلك بان تعمد اولا فتاخذ من التوتيا المرازبي

النادر والمرقشيثا الصفراء والمغنيسيا السوداء الحسنة المنكسر المسمى الانثى والنوشادر

البلوري الابيض والعروق الصفر والقدوة الصفراء التي فيها جيون بمقدار ما

عن بزرة فيه اكثر على وجه جزء او ان لم يصب المغرة فخذ من المغنيسيا جزءين ومن

ورق البطم وحبة الخضراء جزءين فاسحقهما جميعا سحقا ناعما جيدا كالملح في اللين

فان بعضها بعضا ثم اعجنه بالخل ينسرح ثم المستخرج منه بالطبخ فيه حتى يصير

في القوام كالرق من الطين قليلا وتجعل في كيزان جدد مطينة الظواهر مسدودة

الرؤوس وتشوى ليلة في تنور حار زبلي فاذا برد فاخرجه بلون كله الحمرة ضارب الى

الحمرة قليلا فنلقي عليه من ازرنيخ المستخرج بالنوشادر ورد والكبريت الاحمر المشمع بحياة

بالزيبق الصافي حتى يذوب مثل احد الاجزاء وتسحق عليه حتى تتداخل بعضه في بعض

ثم تشمع بما النوشادر المحلول فيه زاج المصري الاصفر حتى يخرج ما النوشادر

بر نعلبقة في الشمس الا بمثل جمرة الشقايق فالق دانق من هذا الدواء على درهم من
النحاس الاحمر فانه يخرج ذهبا ابريزا لا فرق بينه وبين الابريز ولا تطرح الدواء
عليه جملة واحدة بل شيئا بعد شيء وانت تنفخ فيه جيدا مثال الجبل باعرقه وان [illegible]
الذهب اذا خلط بالذهب المعدني سوده سوادا شديدا فان اردت
زوال السواد عنه فالق على الذهب الذي يخرج ذلك من النحاس مثله من الفضة
فاذا ما جيدا فالق درهمين من الدواء على عشرة من الجيد فانه يخرج لك عشرة
دراهم ذهبا جيدا لا شك فيه ابريزا مشرق فان احببت ان تلقيت الدواء
على النحاس المدبر وخرج ذهبا فالقه بمثله وازدد فيه مثله فضة فانه يخرج لك [illegible]
احمر لا سواد ولا تغير وقد علمت [illegible] في جوهري [illegible] بنظر لك انا قد
ما قد وعدناك في كتاب الفضة [illegible] في هذا الكتاب لكن لا بد من الزيادة
ولتعلم ان التوتيا تصبغ النحاس والفضة [illegible] يطرح به
النحاس

النحاس ذهبا فيما يلي الكلام على باب الفضة وقد مر بي التوتيا يلي ما ينبغي [illegible]
في الكلام من غير دخول الفضة عليه وذلك بان يؤخذ من القلقند الاخضر والزاج
المصري الاصفر مثل زنة البيض والزاج [illegible] المستوي فيدقان [illegible] من شب الكرة
كل واحد عشرة دراهم ومن النوشادر [illegible] وصفرة البيض المسلوق منها
اربعين درهما من العسل [illegible] الاحمر [illegible] فيسحق الزاجات [illegible]
بالسنة ثم [illegible] العسل [illegible] حتى [illegible] ثم [illegible] على ذلك صفرة البيض [illegible]
حتى تختلط جيدا [illegible] جيدا ثم اجعله في قنينة وصب عليه من خل الخمر [illegible]
بزيادة اربع اصابع [illegible] فان [illegible] فاجعل القنينة في الصيف في
شمس حارة عشرة ايام وان [illegible] فاجعل القنينة في قدر فيها رماد [illegible]
الدواء [illegible] بالصاروج [illegible] بنار مثل حرارة الشمس اذا
كانت في السرطان ثلاثة ايام [illegible] الامكان ثم اخرجه [illegible] اذا

لحجنه او بمسنه ثم يصف الذهب عن الشقق واعزل الذهب في قبضته واخرج الشقق واجعله

النوشادر — على ابلا النار واشده في نار صلبة الى التنور جا لسبته فانه يخرج احمر شقائق

فاعزله ثم خذ من التوتيا الهندي وبصابون الحجر واسحق مثله من الزاج واحمر واكل

ذلك بالحرق ثم اعده الى السحق ثم الق عليه كالرطل من ذلك وزن مثقالين بها

من الشقق الاحمر الذي عزلت واسحق حتى يطير الجميع في سحق ثم يسقى من هذا الدواء

صفت — منفعت من ذلك وزن نصف الشمس اذ فيه سحق بمثل حرارة الشمس فاذا كان ذلك

فهو الدواء فاعزله وخذ من النحاس الذي يخرج بالجزم فصفه ورققه مثل الدراهم

واحمه بالنار واغمسه في ذلك الدواء الشمس عشرين مرة ثم اسبكه والق عليه عشر

عشرة دراهم منه ورجان ذلك الدواء المدبر فانك ترى من قدرة الله عز

وجل بالبركة والرجه عليه من الزئبق وهو رحق مسيد زرقي وقد يسبق الى طوب

النحاس انه يحال الى الذهب وهو صحيح وحق فان خلف به رايت صحته وكشفت لك

الحجرة

يتحجر من حقيقة في ذلك ان يرفد الزئبق فيحجر في الماء اما حديد مسطف انما ينج

تحكم تعلمه آه عذب وينبع عليه نار لينة حتى يذهب ضعف الماء ويرد

ويصب الى رحبه بنفعه في ذلك ابدا اجزاء كثيرة فانه يبيس ويصير حجرا جامدا

بيضا كانه ابيقورس باخس اسا افلاطون فانه يقول ان سقراط كان

يدبر حجره ولم يره الا ذلك عنه وحسابه انه في تلقينا في اوقات

والبيس — خلواته ... فيما حرس فيقول في ذلك ان الزئبق الاول ان انه خص الاول

القديم ودبر ذلك ويقول كذلك هذه الطبيعة وهو معنى قول القوم دبروا الحجر

بالحجر يعني الزئبق بالزئبق لان الزئبق من الماء يكون فالماء يصير زئبقا والزئبق

يعود ماء وهو تفسير هرمس بالروحنت والزنجار والتوتيا وذلك ان

الزنجار قد يوجد معدنيا ويستخرج بالملوحات والحموضات وكذلك القلقند

يكون معدنيا ويكون عمليا وقد استخرج القدماء كثيرا من هذه الاحجار والدواء

بعضها من بعض وقالوا ان الذهب اذا سحقناه سحقا رقيقة غاية الرقة وارتفع له
ادهم بحقه سحق ... بعد ذلك بما جعل الله تبارك وتعالى ما اجتنب انتقال به الى
واجزه ونظر فيه فان الكتاب ان تقدر على كشفه ... تدبيره ... ثم
غير كتب الاوائل الكتب ان تقدم الاكسير الاعظم في ساعة واحدة بالنهار او سنة
وهذا احسن طرق الصنعة وهو اسرع واعجب وانفع من العمل الطويل وهو ثمرة العمر
فاعلم ذلك وان درهم التراكيب درهم واحد ودرهم الاكسير دراهم كثيرة
وقد بينا انت في ذلك غير كتاب من كتب الموازين اخبرنا فاعرف ذلك
واشكر الله على ما منحنا عليك وتفقر بما يذهب الطرق الطويلة في المدة البعيدة فان
سرعة المنفعة وتعجيلها هو المستغنى وسهولة سلوكه هو المطلوب انا قد الفنا
هذه الكتب السبعة لترجع بها الى كتاب عظيم ... موضع تقربها وقربها
كتاب الذهب بكتاب الفضة وكتاب الاسرب بكتاب القلعي وكتاب الحديد بكتاب
الحار

الحار وافردنا هذا الكتاب جامعا لما ... عليها ...
فيمكنك ان تجمع هذه الكتب السبعة وتدبرها كما امرك وهو ان ابتدأ بكتاب
الاسرب والقلعي ثم بكتاب الحديد والنحاس ثم بكتاب الذهب والفضة ثم بهذا الكتاب
وتجمع ما ذكرنا فيها جميعا واحسن الكواهر وهو ... في اسرع زمان
فان الزيبق المحلول يغوص في الجسد ويبقيه من الخلطة بالادناس ... عن لونه
الى لون ومن حال الى حال فاعرفه وكذلك ايضا اذا اذبت الكبريت ... عليه
مثل نصفه نوبا بجميع الاجزاء فيخرج احمر فيه الصفرة يضرب الى السواد
وان القيت عليه مثل سدسه خرج ابيض ... هذه الالوان بعضها بعضا
فانظر الى هذا ما اعجبه فاعرفه وان اذبت درهما من اسرب ... نصفه
... وصيبه مدورة ... ثم الق فيها ...
... ثم اخرجها ...

[illegible]

والسيلة ثم اخرجها فغسلها بخل اربع ثم احميها وردها الى الصفيح وغيرها فيعلف

ذهب مرارا كثيرة الا ان يسود في الخل كان عجيبا وان [illegible]

الصفيح عشرة دراهم زاج احمر ودرهم زاج اصفر وثلاثة دراهم ملح عذب والدرهم

[illegible] وخمسة دراهم زنجار وعسل بالخل والنوشادر وتجمع وتنصب على الحديد [illegible]

[illegible] الالات [illegible] قد رتبت [illegible] كان اجود وابلغ لعمله فان اردت

[illegible] الملح فاجعله صفائح رقاقا في رقة الدرهم واحمه [illegible] الخل

المحلول فيه الملح المرتم [illegible] عليه [illegible] ثلاث [illegible] احمر وزاج وزنجار وشب بالسوية

الا الخرف فانه مثل الاجزاء وتحت الصفائح بالادوية واجعلها وسط جيد من طين

الحراطين [illegible] واجعلها في قارورة وسد راسها بالسيلة ثم اخرجه فانفض عنها ما عليها

ولف الصفائح تخرج [illegible] منها [illegible] فاجمعها ثم اعده الى مثل ذلك حتى ينقص النصف

من وزنه ثم اذب الباقي فانه يخرج ذهبا اذا فرج بالفضة لم يخرج [illegible] الى [illegible] مصبوغا

صفرة

قال المصنف [illegible]

صفرة ذهبية وان [illegible] مع العشرة منه ثلثه دراهم ودوانيق فضة ومزج الجميع [illegible]

خرج ذهبا [illegible] فيه وهذا الباب فيه وجوه من علوم [illegible] المختلفات

التوبال المحرق منه اذا جمع مع مثله زاج ومثل ربعه زرنيخ ومثل الزرنيخ زجاج واسحق

ذلك بخل جيد [illegible] او غسل من الادوية في كل مرة ثم اعيده كما كان منه اكسيرا ليصبغ

الفضة صبغا حسنا ومن العجب هذا كله ان الشب اذا طبخ بالسفايج [illegible]

رقيقا ويكون بوزن واحد ويغمر بخل خمر اجود ما يكون ويدام طبخه اربع وعشرين

ساعة بالرقة فانه يخرج ابيض الكسر [illegible] فان شئت فامزجه بمثله فضة

فانه يكون عجيبا وهذا التدبير في الشب والسفايج والخل هو بخاصية عجيبة

فاعمد به نصفا الى ما احببت وان احميت المس وغمسته في بول [illegible]

خلطت فيه مثل ربعه ملحا مرارا [illegible] سبع مرات ليلة حتى يحمر كالشمع

ونقاء [illegible] عجيبة ومن عجائب الخواص [illegible] ان [illegible] كبريت اصفر

وتسيد مرتين يوم ويشل نصفه زاج ومثل الزاج زنجار ويخلط بكل خمر او بالماء والعفة

ويزاد عليها من الكبريت يشبه ... ثم يجفف بالنار ويسحق ... مثقال البيض

مثل وزنه والشمع بكلسه ان تقطر على المس ... واخرج ظلمه واذا مزوج الفضه

والذهب وجعلها الغيرها الى اللون ... بل يزيد في وزنها والعيون احسنها

فانظر في هذا الباب وتفكر فيه فانك تجد ... افعال الخواص وفي ظاهره ... قصص

والحس لذلك اذا تاملته ... واذا احببت الصفائح المس ... الزيت

مرارا كثيرة لتعينها كالموم فاعرف ذلك واضف اليه ما وصفنا في هذا الكتاب

من عمل الروسخج ... في الدهن وانظر التجربات وجميع الاشياء ... واعمل

بجزانيك كثيرة ارجو عليها وان اذبت المس الاحمر بالدوشاب وجع قع

قدر شوى ... وكررت ذلك حتى ينتقف ... بالملح الاندراني

والدبس والشرج فخرج منها عجبا ... ان الزجاج لسف المس فقد ظهر في تنقيته

وان الزاج والزنجار

فساده

فساده واذاب سواده وصبغ حمرته لكن حبيبه في اول الامر ثم يلينه فيصير ظاهرها

وليكن مع الزجاج الشمع اذا اريد به التلبيس وهذه الاشيا المغيرة للمس مثلها

علاجات الامراض التي ذكرناها في كتاب الفضة سواء اذ قست ذلك وجدته على

ما ذكرنا وهي المقاربة لها وبه الا المطاوله فان تلك علاجات ومعالجات فافهم

ذلك ... في امورك كلها القياس فان هذه الصناعة موضوعة على القياس

والسنة فاعلم ذلك ... ان الملح اذا اختلط مع الزجاج والنوشادر اجزاء ... واحد

وعجن ذلك بالصابون ثم اذا اذيب المس طرح منه درهم عشرين درهما منه في

كرات ... مرة في ماء ملح ... كما يراد منه فانظر الى هذه الفائدة ...

المس عليها وان الملح الجريش والشب اذا خلطت جميعا وسحقت ... البيض ...

تحت صفائح الزهرة وفوقها وجعلت في ... خرجت بحنيا وهذا ... به اهل

هذه الصناعة والشيء ... وهو مقدار ... ولا يزيد ولا ينقص ... والسنة ...

ثمانية واربعين ساعة فلا تكسل عنه ونحن نبين ان شاء الله تعالى ابيا الاقار كتبنا الهداية

لك كما هدانا فاقبل وصايانا تبلغ باذن الله الى ما بلغنا اليه ان شاء الله تعالى والله اعلم

ذلك وقد ختمنا كتاب النفسة لقولنا لان الاصباغ كلها تكون من الادهان

وعددناها وكذلك ان النفس اخو النفسة لانها واحدة وتجزه بديهية فان النفس

من الكرزة [illegible] مع حرقة احمر انها فاعرفه [illegible] اصباغ الاجساد كلها وادهانها

وعندنا دادها انها لا يحتاج الى شيء من الاجساد ثابتة الا به فادها انها خير فاسدة

وقد ختمنا هذا الجزء كتاب النحاس من كتب السبعة

المنسوبة الى الكواكب السبعة في التراكيب في علم الميزان

والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اجمعين [illegible]

وبركاته

كتاب [illegible] منسوب [illegible] من كتب [illegible] السبعة [illegible] الكواكب السبعة

في تركيب علم الميزان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثير الكواكب ونشكره له وصلى الله على محمد وآله [illegible] قد تحقق عن كل [illegible]

من الاجساد والذات في كتاب مفرد منسوب اليه ما سهل انه في الكلام وما قال

الحكماء في ذلك فصحفنا ولا عدلنا عن ارشادنا وقصدنا في ذلك تعريف

العمل بالميزان والطريق اليه وقد دللنا عليه والافصاح عنه وبالابانة عن

عمله مرة بضرب الامثال ومرة بالخواص ومرة بالنجوم ومرة بالطب ومرة

بالموازين العجيبة ومرة بنظم الحروف كل ذلك ليدل عليه من جميع طرقه

والله المسهل ما تريد لمن يريد فان الرزق اذا نزل من عند الله جاء ركض

ركضا واذا كان الرجل محدودا ما مقصورا فليس ينفعنا والله [illegible] فمن

بالدلائل عليهم

لم نعلم هذه الطرق من هذه الكتب فنعذر انا لا نعلمها من غيرنا لانه ما تكلم فيها احد
بمثل كلامنا في هذه الكتب خاصة وقد بقي علينا من الاجساد الذائبة جسد واحد
يقال له الخارصيني وهو يحمل من بلاد الصين يستخرج من معدن له هناك كما يستخرج سائر
الاجساد من معادنها ثم يجمع اجزاؤه بالنار ويسبك ولهم فيه عمل طويل
ولا حاجة بنا الى اقتصاصه ولا فائدة فيه لمن يقرأه وتركناه ونقتصر بذكر طبع
الخارصيني وخواصه ومنافعه اذ كان لا يعرفه احد من اهل البلدان البعيدة
عن الصين ولا اهل الصين كلهم يعرفونه وهو جسد ذائب يجري مجرى الاجساد
الذائبة ولونه يشوب سواده حمرة وهو جسد حار يابس ونعمل الاعمال الكثيرة
ونريد بذلك ونحو منفعته عظيمة جدا مفرطة ونحب ان نستعمله في الاكحال الا حيث
يحتاج الى التجفيف وفي تليين الاجساد الحديد فان له فعلا عجيبا في تليينه وهو
من الفوائد البديعة فاعرفه ولا حاجة الينا في ضبط شيء من الارواح بدون منفعته

مقصرم

في التليين

في التليين لكن شيئا مخالطا من الاجساد وتجفيف رطوبات الحيوان بافراط وفيه
منفعة في الاكحال اذا احرق وهذه احراق الخارصيني ان يصنع له بوطقة مباركة
على النار ويعمل له غطاء منه ثم يصعد ما يحتمل فيها الغطاء ويوضع عليها الخارصيني خذ
الوهاج جيدا ويجفف ثم يوضع على النار من جمر الغضا وينفخ عليها مقدار
ست ساعات ثم يترك حتى يبرد ويخرج فيترك على صلاية ويسحق فانه ينسحق ويغسل
قليلا ثم يستعمل فاعرفه والذي جربت من فعل الخارصيني ان القليل منه ينفع
الكثير من القلعي فيشده ويذهب صريره وقبحه ويقيمه اقامة حسنة وكذلك
يفعل الاسرب لكن الخارصيني انفع واما تليين الحديد بالخارصيني فسرعة وذلك
ان يسحق برادة الحديد بالزرنيخ ويشوى بالليل ثم يخرج فيعزل ويؤخذ الخارصيني
فيجعل في بوطقة محكمة ويلقى عليه مثل وزنه رصاص وينفخ عليها في جمر فحم واذا تم
ثلث ساعات ثم يخرج فاذا برد يسحق ودق جيدا ثم يجعل مع الحديد في بوطقة

دائم

وتنفع على الجميع فان الحديد يبيت كيف شئت فادخله في اشكال تجده لينا
مطاوعا في المطارقة كالرصاص [illegible] وجرب ذلك بطبيعته وخواصه وافعاله
ويدخل في شيء من التراكيب [illegible] بناره [illegible] كان يوقد
الفعل للتليين الحديد حتى [illegible] ذلك نافعا [illegible] ايها الاخ ان الحديد
[illegible] لانه فيه لطافة [illegible] لا احتياج معه الى خبرة تامة فافهم ذلك واعلم
لان بالنار خاصة وحده او بالدهن وحده [illegible] في شيء من الطلسمات كتاب
[illegible] وتعرف مكان [illegible]
[illegible] فاعرف ذلك وقد قال بعض الفلاسفة مثل ذلك في الزيبق
ولكنه قالوا ذلك رموزا او تعطيه على الزيبق الذي قد ذكرناه وان كان
الزيبق اعلاء شرفه لانه الروح الصابغ المجرى المبيض المحمر لان ظاهره ابيض
وباطنه احمر وظاهره رطب لين وباطنه صلب شديد وهذا قول الحكماء جميع

فيرد الكلام

والكلام في الروح يطول ويتسع جدا ويحتاج في تفصيل ذلك الى طوامير كثيرة
الا انه ركن العلم المجرى الصابغ الباسط لما خالطه الملين لكل يابس والمبيض
لكل اسود وهو في الاجسام بمنزلة [illegible] عطارد [illegible]
موصوف بصفة [illegible] عطارد [illegible] عند القوم لانه ذكر مع الذكر انثى
مع الاناث نهاري مع النهارية ليلي مع الليلية رطب مع الرطبة يابس
مع اليابسة ينقلب الاصباغ باجناس الارواح وما يتبعها الى الاجساد [illegible]
فيحييها بعد الموت ويعيدها الى النور ويحركها عند السكون ويرفعها بعد
الرسوب وكذلك الزيبق من الارواح نسبة عطارد من الكواكب بالاتصال
بالبروج لا غير وهنا يختلف امر الكواكب وامر الطلسمات فاما الطلسمات فانها
تتبع الطبائع النجوم بالحركة واما طباعها بالموضوع واما العقاقير فانها تتبع
طبائع الحجارة والعقاقير والادوية وغير ذلك فهذا هو الفرق بين الطلسم

والخاصية فافهم والذي يخص الطلسم انه فعل شيء بشيء او شيئين وهي تاسيع مسلط
قاهر لايتاخر عن الظهور في الوقت والتسبيح بحيلة تية ولا بأس لمن شك امر
الطلسمات وجعلها على الطبايع كيفيات النجوم وكيفيت ذلك يجب صورة الفلك في
حركته ونقله فانه مما يحتاج اليه صورة في عمل التراكيب بالميزان فافهم ١١
المائة في المساواة وهي مساواة الاول للخامس والتاسع في طبعها لذلك
يجانس الحار والبارد للبارد والرطب للرطب واليابس لليابس ويعطي القوة
بالاوسط والضعف بالطرفين والاول اضعف من الاخير ومثل ذلك ان
الحمل والاسد والقوس اول وخامس وتاسع وهي متناسبتان جميعها
حار والاقوى منها الاسد لانه الاوسط والحمل اضعف فعلا من القوس لانهما
الطرفان والقوس اقوى فعلا من الحمل وكذلك الثور والسنبلة والجدي وكذلك
الجوزاء والميزان والدلو وكذلك السرطان والعقرب والحوت فهذا

ما في المناسبة فان النسبة فيها السابعة اضداد لان نور كل كوكب مظلم عند ظهور
سابعه ونور سابعه مظلم عند طلوعه ومثاله ان نسبة الاول الى السابع كنسبة
الثاني الى الثامن والثالث الى التاسع والرابع الى العاشر والخامس الى
الحادي عشر والسادس الى الثاني عشر فيدور ويزيد على العدد ونظير نسبة
السابع الى الاول وهو الثالث عشر كنسبة الثامن الى الرابع عشر والتاسع
الى الخامس عشر والعاشر الى السادس عشر والحادي عشر الى السابع عشر والثاني
عشر الى الثامن عشر ومثال ذلك في فلك البروج وهي اثني عشر برجا باسمي
اسماء هي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
والقوس والجدي والدلو والحوت وان المقابلة الاولى بالسابعة فقط من
غير زيادة في العدد وكمقابلة برج الحمل للميزان وهي نسبة الاول الى السابع
والثور للعقرب وهي نسبة الثاني الى الثامن والجوزاء للقوس وهي نسبة

الثالث الى التاسع والسرطان للجدي وهي نسبة الرابع الى العاشر والاسد
للدلو وهي نسبة الخامس الى الحادي عشر والسنبلة للحوت وهي نسبة السادس الى
الثاني عشر فهذه الادوار المسماة الدوائر من غير عكس وجميع ذلك متساوية
وكلها مثل الاول من الاول الى السابع الى الاول الذي لم يقع عكس كان
ذلك فاما الثاني فهو هذا والقول فيه كالقول فيما تقدم نسبة السابع الى الثاني
عشر وهي نسبة الرابع الى الاول فصير الاول معدودا مرتين غير انه دائرة الى
عشر واحد او وذلك نسبة الثامن الى الرابع عشر والعاشر الى السادس عشر والحادي
عشر الى السابع عشر والثاني عشر الى الثامن عشر ومثال ذلك نسبة الميزان الى
الحمل فيكون الحمل مكررا مرتين وهو بعد الدائرة اثنى عشر والحمل ثانيا ثلاثة عشر
وكالعقرب الى الثور من الحمل اربعة عشر وكالقوس الى الجوزاء من الحمل خمسة عشر
وكالجدي الى السرطان من الحمل ستة عشر وكالدلو الى الاسد من الحمل سبعة عشر

اول

وكالحوت

وكالحوت الى السنبلة من الحمل ثمانية عشر فهذا ما في علم الطلسمات من مقابلة البروج
فافهم لم نكلمك بذلك ولا تمس شيئا وتستدل به على وجه الميزان صحيحا مستويا
فاعرفه واما الكواكب فان الاقمران يكون تحجبه في برجه او يكون في بيته
للاشياء المتوسطة او في بيت شرفه للاشياء العالية الكبار او في بيت هبوطه
للاشياء الدون الصغار او يكون على هذا المثال كالشمس فانها فاعلة [illegible] فليكن
في البروج فان عدلت الشمس ان تكون في البرج فليكن بدلها المريخ والا
اعوز فالزهرة وقد ذكرنا من ذلك شيئا شافيا في كتاب من كتبنا الكبار في
الطلسمات وفيه كفاية وغنى للطالب وتسطر فيه وتجمع معانيه من ذلك المكان
الى هذا المكان وليس يعز عليك شيئا بعد ما قد ذكرناه في كتاب اخراج ما في القوة
الى الفعل وذكرناه لك في هذا الكتاب [illegible] ماله فاعرفه ولا بد ان في
بعد ذلك من شيء تبارك الله وفاته الحمد فلتكن هذه الكتب السبعة مستغنية بعضها

والمثال ذلك [illegible]

خذ غيرها كفيه بعينها على سواء والمنزل انه ينبغي ان يكون القمر في خيرة دار القمر والطالع
احد البروج المذكورة النارية وهي المثلثة اعني برج الحمل والاسد والقوس وان
كان الشمس في احدها فهو النهاية وان لم تكن في احدها فلتكن الشمس في عاشر
كل واحد منها فعاشر الحمل الجدي وعاشر الاسد الثور وعاشر القوس السنبلة وهذه
العواشر ثلثتها مثلثة ارضية باردة يابسة واذا كان العمل للصاحي والابيض
فليكن الطالع احد البروج الارضية المائية وهي السرطان والعقرب والحوت
والشمس في عواشرها ايضا كما ذكرنا في باب الاجسام فهو انفع فاعرفه ووجه
ثان وهو من الاول وهو ان يكون الطالع برجا مستقيم الطلوع في الارض
تقبيل الاجسام الابيض ويكون النيران كلاهما في برج يجمعين متقابلين كل (او في برجين تمام)
هذا ما في الاشياء العمل فتوكل على الله جل جلاله واستعن به فانا متوكل
عليه ومستعين به وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد تم ما في هذا الكتاب وهو كتاب
الغار

اسرار الكواكب السبعة ما ذكرناه في الكتب المتقدمة من هذه الكتب السبعة وفيه
اسرار عظيمة كبير خطرها من عمل الطلسمات فاعرف قدره وقد تم بحمد الله تمام الكتاب
الاول من الكتب السبعة المنسوبة الى الكواكب السبعة في الجزء

وعلم الميزان والحمد لله حق حمده وصلواته على ...

كتاب ... الى محمد وسلم تسليما كثيرا ... في الفضة

وهو منسوب الى القمر من كتب السبعة المنسوبة الى الكواكب السبعة في الجزء علم الميزان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين كثيرا وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلم
تسليما ابدا اما بعد فانا كنا قد علمنا في كتب الموازين وكتابنا في الفضة ان يكون
في عمر زمان طويل في اقرب مدة واجعلنا هذا الكتاب وجعلنا كتابنا هذا
كتاب الفضة ونحن نذكر في هذا الكتاب موازين الفضة وتدابيرها وما نقصد

الاشق ما توهمه في ذلك الكتاب الى انه اصل الذهب ثم تبيع هذا
الكتاب بنت العقد لسائر الكتب السبعة في تزال الافلاك كوا كبها
التي هذه الاجساد منسوبة ومضافة اليها وحق سببه ما لم يكن بتأمل
قراءة هذه الكتب السبعة ما زبه بحول امد قوته وذلك انا لما فارقنا
من موزين الشمس وانبعا بموزين القمر وكملنا مع موزين القمر
بحسب تكلمنا مع موزين الشمس اذ قدمنا بها ثم تبيع ذلك بما تحكيه
لم نقول ان الفضة باردة رطبة مالحة يشوب طوحتها حلاوة حتى
انك تميز ذلك حسا وجميع ما خالطته ومازجته من اجناسها وانها
تضبط الارواح الطيارة وتعقدها في ذواتها وتصبر جميع ما خالطته فضة
الا ان وهو من اخص خواصها واعظمها نفعا للناس وهو الذي سبتيه سقراط
الموضوع الاول وهذا والمنة بعظيم انما الاولى قاعدة علم الصنعة على اى

سقراط

٧٢

سقراط ان هذا الطريق الذي نحن نسهله وهو من الموازين لا من طريق التدابير
فافهم ذلك فخالف واليس الاول سقراط في طبع الفضة فقال انها باردة
يابسة وانه فيه في سائر خواصها وقال ان السبب في ضبطها وعقدها
جميع الارواح وخلطها ومزاجها جميع الاجساد اذا خالطها ومازجتها
انما كان بشدة يبسها وملوحتها واحتج بانها بلزوم الملح وخلطها
الاشياء بعضها ببعض وذكر ان يبسها انما كان من اجل ملوحتها
من اجل يبسها وذلك انه عرض لها في معدنها وجهل كونها برد وبرطوبة
كثيرة ثم طبخها الحرارة الليّنة الرقيقة التي لينا فيها فنشف رطوباتها
واكثف عليها بيت يبسا شديدا مع البرد فحدث الاعن اولا
من البرد وحدث اليبوسة من دوام نشف الحرارة لها وحدثت الملوحة
من شدة اليبس وحدثت الحلاوة اليسيرة من دوام الحر اللين الطابخ

انما تنشف الذي من شأنه ان تحدث العفونة والجلاوة جميعا فهذه حجة ابليس على

سقراط فاما حجة سقراط على ابليس وانه ناكر ان علاء الفضة فيها الملتصق

ولزوجتها لما يلزمه خلطها الارواح وبعضها ببعض اذا امازجتها انها شديدة

رطوبتها لان الرطوبة في المخلوط الاشياء والممازجة لها واليبس من طبيعة التفرق

بين المختلطات والتمييز بين الممتزجات بعضها من بعض فلما رأينا الفضة تتعلق

بجميع الارواح الذائبة فلا تفارقها وتختلط بها فلا تزايلها وتمتزج بعضها

ببعض فتكون واسطة الارواح وموصلة لبعضها الى بعض علمنا انها خالية

من اليبس وان الغالب عليها مع البرد الرطوبة فوافقه في حدوث

الحلاوة والملوحة وانه قال ان الحرارة الطبيعية الهادئة تنشف بعض

رطوباتها فتحدث الحلاوة حارة وله وجه صحيح وان كان يرى في ظاهره (تحدث)

انه مناقض لليبس بل كذلك في الحقيقة وذلك ان سقراط وافق ابليس

انه

اقول ما ذكره هذا الفاضل من انها تفرح القلب اولى ولكن مع قوة رطوبتها الباطنة وانها من المعتبرة ... اقرب الى الذهب ... في تفريح القلب
... الادوية ... الحكماء ... الرطوبة الباطنة ... الكثير
منها فانها ... السواد ... وتغلب عليها اليبس ...

انه قد تنشف الحرارة الطبيعية بعض رطوبتها فتحدث الحلاوة من الرطوبة

الرطوبة فوافقه ايضا وكلا القولين قريب بعضه من بعض والخلف بينهما

يسير ابتداء ههنا في العين والتدبير لان الاشياء والله تعالى ذلك لا يجده

كذلك الا ان الذي نختاره فيها انها باردة يابسة وذلك حسبما اوجبه

من انه يحسن حتى يكون باطن الذهب حار رطب لان الذهب باطن الفضة (باطنه وبعدهم)

وهو حار رطب فيجب ان يكون ظاهر الفضة باطن الذهب بارد يابس

في تضاد الكيفيات فيما هي ثمينة فاما فاتهم ذلك حسنا ... انه قد صار

للفضة من اجل ذلك طبيعة مفردة وخاصية نافعة ينبغي ان تكون شيئا افردها

انها نافعة فصارت لذلك ابدا من تفريح القلب كما ذكرنا في الذهب وذلك

لان الذي رأينا فيها انها باردة يابسة فباطنها بغير شك حار رطب

فلذلك صارت تفرح القلب لانه الحار الرطب هو طبع الهواء وطبع الدم

فان اكثر من استعمالها زادت في السواد وحمرتها وسحقها واستعمالها لتفرج القلب

يكون تحليلها بالادوية كما نصف لكنا رددنا ان نخبر اولا بمعرفة ما يحللها

من مغشوشها لتمتحنها من ذلك بالمحنة التي نصف فاذا عرفت خلوصها

من غيرها فينبغي ان تستعملها وتمتحنها بان يحك على الظفر فلا يظهر فيه لونا

من الالوان البتة من يبقى الظفر على لونه فقط فهذه صفة الخالصة منها فاما التي

يشوبها غيرها من اي شي كان فهي التي تلون الظفر اذا حككت عليه بلون بحسب

الذي مازجها واكثر الالوان التي يشوبها تاثير السواد على الظفر واذا رايت

ذلك فاعلم انها فضة غير خالصة وانه قد مازجها غيرها من احد الاجسام وسبب

فينبغي ان لا تستعمل منها الا الخالصة التي لا يشوبها شي البتة على هذه المحنة فاذا حصل

منها التي غير مشوب فخذه وابرده بمبرد السنا واطرح البرادة على صلاية

الحجارة واسحقها بماء السلق المعتصر الصافي وذلك بالتدريج مرارا وجود

سحقها

سحقها شديدا اذا بالغ في تصغيرها نهاية بعد فرجع يمكن ان يخلط بالادوية

النافعة من السوداء وتفرح القلب لكن تستعمل منها اذا كانت الشربة الماخوذة

وزن اربعين مثقالا يكون الفضة فيها وزن دانق ويجفف بعد سحقه بالسحق

بالادوية ويسحق معها والغالب يخلط به جيدا ثم يسقى العليل ذلك الدواء

فانه يسر ويبين المنفعة فيه سريعا وتكون منفعة عجيبة ومن استعمل منه اكثر

من هذا المقدار انعكس عليه وهاج السوداء واورث احيانا جهادا وسوء

فليعمل على ذلك في امره وقد يكون من الفضة حبر يكتب به بعض الكتاب الحبر

ويكون منها ... اسود يكتب بها ... الدواة وذلك ينقسم فيها قسمين

اما هما ان يكتب بها ... البورق وانها اذا جمعا

لها كان اجود وذلك بان يوخذ البرادة وتسحق من ... مقدار

الكفاية ويسحق حتى يجد ويجف ثم ترطب ايضا بالماء ثم جميعا بمقدار الكفاية

ثم كلما

وسحق بتقطير بها ذلك وأبا أنه أن تقى المرادة تنقير بأدر أيضا فإذا استقرت
كذلك كتب به وسحق الكبريت صقلا ناعما فإنه يصير ملقيا ملطخا بمثل مسحوقا
فيها وأما الكبريت فيكون بأن تكلس الفضة أولا ثم يعجن الكلس
الصمغ العربي المحلول المعفر أو بماء الكبير كذلك ويراد له ما الصمغ العربي
ثم ترتيب أنه أخرى تجفف وبعد بها ما يجعل له كالكحل المداد ويصب عليه ماء
الماء الخارج من الكلس حتى تنقع الصوفة ثم يستمد منها بالقلم ويكتب به كما يكتب
بالدواة والمداد وإذا جف الكتاب صقل صقلا خفيفا فإنه يبين كأنه
الكلس الفضة بهذا الحيل فينبغي أن يسبك بالبلور والفضة المحرق
أو يؤخذ من هذه الحجارة وليكن ذلك الحجر الذي يكلس
حكها ونقيها تنقيعا ويسبك بنار صلبة فإنها تخرق في البوطقة ويصير الجميع
ترابا مجتمعا ويرى فيه خضرة وصفرة وزرقة وما يجري مجرى ذلك

وقد

وقد قد قيل الفضة في أشياء من التراكيب ذكرنا انفع من جميع ما قد مضى لأن
ما ذكره من تراكيبها فيه فوائد كبار وعجائب معجزة فاعلم ذلك وأعمل
ما نقول وتعلمت في هذه الكتب السبعة بأن الفضة في غاية أمر عظيم معجز طريف
جدا وأراك شاهد به وصحته لكان من الأدوية التي يشكر من يستعملها فإن طلب
كما نبأنا من هذه الكتب السبعة ترجمنا وكتاب الكلس فإن فائدة الميزان
من هذه الكتب ومن جميع الكتب الموازين في ذلك الكتاب وجعلنا زبدة
كتبنا كلها لأن جميع ما قدمناه في هذا الكتاب من الكلام على خاصية الفضة
وطبعها هو الأدنى والقاعدة وفائدة الميزان منها فاعلم ما في هذا الكتب
السبعة وتنقد خواصها تصل إلى البغية العظيمة وهو الراحة من التدابير ومعنا
شفاها إذ الفائدة لا تتم والثمرة لا يوصل إليها بهذه المقدمات وبها تتصل
البغية بهذه الكتب السبعة وقد قرأت كتبنا في الموازين وقرأت

مكث الطلق فاذا احمر الطلق والقي عليه السرنج درهما فانه يذهب خضرته

لحظة واحدة وان شعر ببعض المرقشيثا والنورة ببعض القلي والزاج

ببعض المغناطيس اذا شوبت بها فانها يبيضها حتى يمكن ان يصبا عنه

في الارثال وافرجها مثل المهاة في زمان يسير وان هذه الثلاثة اذا

اخذن تبرا بيضها وادخل عليها شي من القلي نفسه او ملحه حمرا حمرتها يصبغه

فانصبغه لا يكاد يزول عنها فانظر ما هذا العقلك ثم ذكرنا هذا وما تقصناه

الاستكلك ان فيها اشيا تغير لون اصباغ في اشيا رافعال قريبة سريعة

قصيرة المدة تنوب مكث الافعال عن المدة المطولة في الايام الكثيرة

والحلاوة المتعبة في الاعمال الصنعة لانك تعلم ان حجر المغناطيس حجر اسود

صرير شديد السواد وانه اذا دخل النار زاد سواده فلو انه ان صبغه

بالغسل والاملاح والبسط في الشمس وترده الى مثل ذلك لما ابيض لحه

الشربرا

السد بر في اقل من سنة اشهر بسقيه ولعله لا يد اذا انعم لطول هذه المدة

من محافظة ما يفسده فاعرف ذلك ولذلك ايضا متى اخذت جزوا

من الفضة وجزوا من النحاس وجزوا من الذهب كان ذلك اجزا معلومة

ثم سبكت الجميع بان صفتها كذا اولدا في بوطقة صفتها كذا او لدا وطحنه

مع القلي نفسه في كتاب الذهب واعدناه في كتاب الفضة بسبب كلان

لنا في اعادته ولذلك ايضا ان اخذت من الفضة وزنا ومن النحاس

وزنا ومن الذهب وزنا كل ذلك اوزانا معلومة وفرجت الجميع

في السباك في بوطقة صفتها كذا او كذا او طحنته في الذوب شيئا من البلور

مكلس او زجاج مكلس خرج الجميع فضة نادرة ولا تظن ان ذلك في

زمان طويل انما هو بمقدار ما ينسبك الجميع ويخلطه وهو حالة من الذهب

ما ذكرناك ولكن في معرفة هذه الاوزان صعوبة ومشقة شديدة ولكن

اذا انطلقت لها قواهو بما فاذا اردت ان يقرب عليك فهمها فانظر
في هذه الكتب السبعة وفي كتب الخواص وقد ذكرنا فيها كل فصل شيئا وفيه
خاصية يستدل بعلة وتاثير بوثره ويضيف الى ذلك كتب الموازين وانا
اصف كيف تعدد جميع الكتب التي ذكرناه ووصفناها وحواشي كتب
الموازين وهي هذه الكتب السبعة فانك تبلغ بذلك مرادك بعون الله
عز وجل فاعرفه واذكر ما سمعتناه فيه من امر الحيات والضفادع والافاعي
ومقابلتها لما يجب ان يأثر كان عرضنا في ذلك انا ذاك امر تلك
الوجوه في المقابلة والمماثلة وهذا المعنى الذي نتكلم به في نتفا عليه في ذلك
انا عملنا بذاته علا فانه جوهر الطبع وادواته التي لم تخرج من القوة الى
الفعل من باب المضاف وهو جزء من اجزائه الى جزء من كله والكل اعظم من الجزء
وهو يسمى المماثلة والمقابلة وقد جردنا فيه ذلك في غير كتاب من كتبنا

وكل شيء

ان قابروا بما ... تماثلهم

وغاية

وغايته في كتاب المنطق فانه فيه نهاية التجويد ولا بد من القول بمعنى ذلك
بما يستوجب فيه المعنى وهو ان المماثلة مثل كلمة الاشياء بعضها ببعض والتي بها
بها لها واستكثارها منها كمماثلة الكبريت للنار والمقابلة مباينة الاشياء
بعضها من بعض وبعدها عنها وتنافرها لها واستفراغها منها كنفار الماء
للنار ولهما مستثنيان في المماثلة والمقابلة لا المماثلة فان الاشياء التي تماثل
بالفاعل اقوى واكثر من التي تماثل بالمفعول والاشياء التي تماثل بالطرفين
جميعا اقوى واكثر من الذي تماثل باحدهما فان النسبة بين الحار واليابس
والحار والرطب اقوى واكثر من نسبة الاشياء الباردة الرطبة من الوجهين
المتقدمين واذ قد بان وجه المماثلة والمقابلة فانا راجعون الى ذكر طلسمات
وقد قلنا فيها انها تجلب الكلاب وتجلب الدواب والحيات والسمك
والوحش والناس واما اعمالها مثل طرد هذه الحيوانات من المدن والاماكن

وهذه العلامات ثابتة بينهن وهما اما طباع الممتزج من الاحيا والعقاقير
والادوية او طباع حركات النجوم ودور الفلك ومواضع الكواكب من
افق واكثر من الكلبين المتقدمين فاعلم ذلك واذ قد بان من امر المناقضة
تطبيقا
فاصفر في المناقضة واعلم ان الاشيا التي تتقاطر بافعالها اقوى مناسبة من التي
تتقاطر باحدهما وتمثل ذلك ان الاشيا التي تتقاطر على هذا هو ان يكون
احدهما حارا يابسا والاخر باردا وايابسا فان هذا اقوى واكثر مناسبة الى
من التي تتقاطر ان يكون احدهما حارا يابسا والاخر حارا رطبا لان الاشيا
التي هي حارة يابسة وان الثاني والثالث من الطبايع ناقصان وذلك
انه ليس يخلو من ان يكون على حرفين او ثلاثة احرف فهو على ثلاثة طبايع
وما كان على طبعين او ثلاثة طبايع والعالم من الناس يعلم ضرورة انه ناقص
والناس كلهم يعلمون ان الناقص رديء التام وهو كذلك الا انا قد علمنا كره بعضا
اشد ربما

انه كان ربما تاما وهو على حرف واحد وان هذا في ظاهره كانه مناقض
وليس كذلك وانما يتبين انه غير متناقض ولا مختلف وذلك انه قد رأوا
في كتب المولدين ما كان على حرف واحد فان تامه يكثر الحروف زيادتها
عليه وهذا ادق سبيل من الكرم وعظيم لان لسقراط الحكيم في ذلك رايا مفردا
وانه انفرد به وذلك انه قال اذا وزنت الفضة وجد فيها من الثلاثة الطبايع
وان احدها ظاهر وجدت اخفا الحرارة والبخار والبرودة والحرارة
فقد رجع الثلاثة الى الثنائية يعني هذا الثلاثة خاصة وان احدها ظاهر
وهو البرودة والاخر باطن وهو الرطوبة وان الذي اوجب البرودة والذي
اوجب الرطوبة طبع ثالث ظاهر ايضا وهو اليبوسة فكان ان يكون فيه
بريد بقوله ذلك المعنى وعندنا انه يقول في الفضة برودة وحرارة
ورطوبة ويبوسة فقد وجب على راي سقراط ان يكون في الفضة وكما بها

تبين

ووجدت الى الالوان والفضة والبرودة الى
فقد رجع الثلاثة الى الثنائية الى

يصح ويرى ان لا ينطق البتة الا كذلك والا سلان واحد لو اراد من
ان يستخرج ذلك من الفاظ سقراط لطال عليه الا ان يريد هدايته وهدايته
والاشد فيهديه اليه ويراه عليه وكذلك يرى في جميع القياسات من الاشياء
فينبغي ان تعرف ذلك وتفهمه جيدا ثم قال يريد هذه الموجودات المؤلفات تعلقت
اسمهر عندنا من العلويات الادوار التامات اراد بالموجودات المؤلفة الاجسام
الطبيعية واراد بالعلويات الادوار الكواكب السبعة ثم خص بعض القمر وابتداء
بهما فاما الشمس فقد مر وتقدم لنا الكلام عليه وعلى من رزينة في كتابنا قبل هذا
الكتاب من هذه الكتب السبعة وسميناه كتاب الذهب وتكلمنا فيه على كيفية التراكيب
هذه الكتب السبعة من خاصة كلها ليس فيه سقاية ولكن لابد من ذكر طرقه التفصيل
بتفصيل ذلك الا انه يريد من طريق تسهيل علم ثم فمرة تركيب ما يريده من طريق
الخواص ومرة من طريق الطب ومداواة الامراض ومرة بعض الموازين الطريقة

ومرة

ومرة بنظم الحروف وتاليفها على مثال انتظام الطبائع وتاليفها الا ان اقرب
ما اراه الى افهام جميع الناس ربما كان على طريق الطب ومداواة الامراض
فانه اقرب وجوه الموازين الى الافهام فافهم ذلك وقد ذكرنا من طرق
الموازين طرقا خاصة في هذا الكتاب وهو في ذكرنا العلويات الادوار
والموجودات المؤلفة فاعلم ذلك ان العوالم ثلثة لا غير وهي عالم العقل
والنفس والطبيعة وهو مركز العوالم وهو احد الدوائر الثلثة وذلك
انا نحن احد العوالم ونحن المركز فتعبث الشهوة وتسكن فلولا لكنا مع
حال لا نلتذ ولا نالم وكان ذلك احسان والظاهر ولكن شهوة النفس هي
التي اوقعتنا في التاليف فنسال الله العظيم خلاصنا اليه والعافية من البلايا
بما فان خلاصنا بارتفاعنا وارتفاعنا الى اخر الكرات وهو اعلاها حتى نبلغ
اليه ان شاء الله عز وجل وانا ناخذ بذلك في امر علاجنا للصداع بعد ذكرنا فوائد

لبعد ذلك

فنقول ان الصداع ربما يحدث من ورم يكون في الدماغ نفسه او في احد
وربما يحدث من سقطة او ضربة تقع على الراس وكذلك من مرار ينصب الى المعدة
بحمى او بغير حمى ويكون من برودة وازالته سهل سريع ويكون من رياح البخارات
اذا امتلا الراس وبخاصية البخارات الحادة ويكون من اخلاط المرة الصفرا
مع الدم وامثال ذلك وربما يحدث من غاية الدم نفسه فيحدث في نخاع
في الراس ويكون ويحدث من وجوه غيرها على وجوه طريفة والوان منصرفه
وانه ربما يحدث بعقب شرب شراب كثير وبعقب خمار شديد وربما يحدث
في ضعف المعدة ومن سو قد فساد الغذا ووصول وقوعه في المعدة لما ثبت كثير
ذلك فهذه جميع ضروب الصداع ووجوه حدوثه وانما اخبرنا انها في الدماغ
واضفناها اليه لان هذه الاعراض تعرض للبدن وتصعد الى الدماغ فتشوبه
وتخالطه بمثل هذا الفساد فلا يزال كذلك فمنه ما يسرع زواله ويطول كثيره ومنه

ما يحتاج

ما يحتاج الى المعالجات قليله ويكون سريع الزوال الى ما يتبع هذه الافات ويريده
الفصول فاعرف ذلك وقد تقدمنا في هذا الكتاب فقلنا ان هذه الكتب
السبعة الموضوعة على المائة الا على المعالجة الا انه في ذكر المعالجة وذلك ان المائة
من المعالجة من قبل غاية الطباع وقياس بعضها الى بعض والذي نذكره في علامات
هذه الانواع التي اوردناها في الصداع كله معالجات فافهم ذلك فاما الصداع
الذي يكون في اثر الحميات او العارض من الحمى الحارة بغير ورم فيكون علاجه بشم
الكافور والبنفسج والنيلوفر ووضع دهن الورد والخل بخلطه على ام الراس وشرب
سويق الشعير مع السكر الممزوج بماء الثلج بنز وقد قلنا ايها الاخ ان الاشيا تماثل اشكالها
وتخالف اضدادها وان الشي الاكثر يستغرق الشي الاقل وان الشي الاقل
ربما يغلب على الاكثر بالكيفية وان كل ما كان بالكيفية كان انفذ واسرع علاجا
فاعلم ذلك فان جنس علاج هذه الانواع من الصداع يتغير اكثر او تقيض بعض

فينبغي ان ينظر فان رده الغمز وينقص عند خروج ذلك النفس وان لم يقع ذلك
فمن اكبر العلامات على القذف ان يتجرع الماء الحار وحده او بالسكنجبين فان جاوزه
الى الجلد فليعلم ان الطبيعة قد قويت فان سكن عنه الصداع والا فليحتال اسبابا
ويكون بحقنة لينة هذا ان كانت الطبيعة يابسة محتبسة فاما ان كانت معدة له
محتبسة فليس يحتاج الى شيء من ذلك فان الصداع يسكن لوقته ومن ساعته
ولا يوضع على الراس الادوية فانه مع الحمى مكروه جدا واسلم دوا علاج
الصداع العارض من الحرقة كالعرض في الحمى انه [illegible] ان يكون الدماغ
وارما وان لم يكن ان يهيج الصداع وذات الصداع ذات الحمى فاذا كان
كذلك فاعلم ان علاج الصداع فاعلم ذلك وكيف هو تقرب الطريق اليه
سهلا ولعمري ان هذا الذي [illegible] وهو قولنا
ان ذات الحمى ذات الصداع وذات الصداع ذات الحمى فاذا كان الامر
كذلك

كذلك فانهما وقع به العلاج برئ الاخر اذا كانت ذاتهما واحدة لان الصداع
انما حدث من الحمى والحمى انما كانت تكون من الصداع فاعلم ذلك فيما فيه نظر
ذلك من صناعتنا اصفه وهو انه من اخذ الزعفران فسحقا بالخل وعمر بها
يا ثم طبخها الى ان يخرج الانيسون ثم القاه على الكاس وزنا بوزن فانه يعيش
الكاس بما فيها فالدا لا ينطفي ابدا وهذا المعنى قد صار كالمثل الشمس وهذا هو
اخر الفصول في الصداع الحادث من الحمى فان علاجه يكون بان يشرب الماء البارد
الشديد البرد واكل ما رطب وبرد من الفواكه واكل الجوهريات والسكنجبينات
او اكل القرع المطبوخ في مثل هذه العلل فاعلم ذلك وتنبه وهذا ما اتكل
يطلع المشمش باكل السفانج [illegible] فانه يخرج ايضا قد بلغ [illegible] كلها الا [illegible]
ذلك البياض [illegible] على الحمى بعض فيا سبحان الله ما اعجب هذه الاشياء
واعجبها وما اكثر عجائب الطبايع وافعالها ليس ورود الزيبق في الكاس

حتى يصير فعله وفار جميع الادوية والاسهال فيه هذه الصناعة حتى انه قد قال قوم ان

ابتدا الصناعة انما كان فاريوس الاول المتقدم فانه قد اخذ قطعة من الكاس

وطلاها بزيبق فلما رأى انه قد يصيبها ونفذ بها فكر فيه فعلم ان في ذلك علما

هو اكثر من ذلك فنقول وحق الحق تميز الصنعة في الميزان بقراءة هذه الكتب الصنعة

التي في هذا الكتاب احدهما والبطلان بها في العلم امر عظيم فاتق الله واصلح نيتك

واخر فعل الخيرات والعمل الصالح تنج من الشيطان فاعلم ذلك ومن انواع

لغرض م

الصداع والشقيقة ما يكون من ارواح غالبة والدلالة عليها ضربان الصداع وسخونة

الجانب الذي فيه الصداع ويكون صاحب الشقيقة ابدا يميل الى الهواء البارد

والاشياء الباردة جدا فلذلك من الشقيقة حارا فعلاج من هو في هذه الحالة الباردة

بالفصد فصد القيفال والاسهال بالاشياء اللطيفة واما شرب شراب الورد

واما ماء الاجاص والخيار شنبر او ماء الهليلج الاصفر او ماء التمرهندي او ماء الكاكنج

او امثال

او امثال هذه الاشياء الكثيرة الاسهال ويؤخذ من الكزبرة اليابسة فيسحق ناعما

ويطرح عليها نخالة امثالها سكر طبرزد ويسحق سحقا جيدا ويؤخذ منه في الغداة

دايما فانها تزول باذن الله واما ان كانت الشقيقة من بخارات حارة او بخارات

حارة او بخارات باردة واما الحارة فالدلالة عليها والعلاج لها كما قد مضى

في القسم الاول واما الباردة فمقابلات تلك العلامات التي قد مضت في با

الحار فان بطل العليل فقد تلك الادوية واخذ العلامات ان يكون بمحوه الذي

الذي فيه الشقيقة باردة ولا الحارة فالدلالة عليها والعلاج لها كما قد مضى

في القسم الاول واما الباردة فمقابلات تلك العلامات التي قد مضى في

باب الحار فان بطل العليل فقد تلك الادوية واخذ العلامات ان يكون الجانب الذي

فيه الشقيقة باردة في اللمس ويكون الالم طويل الزمان من وقت يعرض فيه ان يبدا

الى حين ذلك هي هذه العلامات فينظر ان يبادر الى اخذ حب الايارج روفس

والخطاطيف

والفاوانيا والانقليا فقد حسب القوه او يأخذ دهن السوسن فيطلع فيه الخردل وجند بيدستر وامثال ذلك من هذه الاشياء الحارة وبدلك به الشق الذي فيه الشقيقة فانها اذا دامت عرض منها ذهاب البصر حتى دبر من الدوار الصعبة وما هو من قسم الصداع ضروب الدوار فمنها ما يعرض للانسان في ايام الصحة ومنها ما يعرض في ايام العلل والدوار يكون من اربع عناصر اما ثلثة منها فيكون عنها الدوار وحده واما الرابع فيكون مع الدوار او الصرعة الصرع فاما الثلثة العناصر التي يحدث عنها الدوار فقط فالدم والصفراء والبلغم واما الرابع الذي عنها الصرع فهو السوداء واما العارض منه من الصفراء فينبغي ان يتقيا بالسكنجبين مع الماء البارد او جلاب النشيد مع البورق او بالاسهال بماء الاهليلج او بشراب الورد والكر او بماء الرمانين او بسكر او بشراب الاجاص او نحو ذلك وما اشبه ذلك واما العارض منه من البلغم فينبغي ان يعالج باخذ

الثريد

الثريد والغاريقون وتجرع الماء الحار الشديد الحرارة وتجنب العلاجات التي ذكرناها في باب الشقيقة الباردة وترك استعمال المقوع دايما وهجر الطعام والزام الحمية ما امكن ودخول الحمام وطول التعرق فيها فان فهم ذلك ترشد انشاء الله تعالى فعقد اريناك وجوه المقادرات ليكون سهلا وطريقا الى المعالجات وذلك ان المعالجة ادخال الشي عوضه وذا المعالجة مقارنة الشي بالشي الذي هو في طبعه ومثال ذلك فليس يحتاج في هذا الباب الى شي سوى التوفيق والحذق بالمهنة والمعرفة بجودة الحسبك فمن كان مقتدرا على ذلك بلغ باذن الله مراده ومن لم يكن كذلك فليستعن ببعض من هو حاذق بذلك فانه يمكن لكل احد من الناس ان يفعل ذلك ليبلغ مراده بلغنا الله واياكم المراد انه سميع الدعاء مجيب واما نريد ان نذكر وجوه المجاملات بوجوه المعالجات على غير الطرق التي قدمناها وهو ان السرسام الذي حراره او برودة والكائن

والبارد قائم

أما من الصفراء او امتيا حيا دون غيرها واما من الدم فبالزيادة أما ان يكون من البلغم

او من السوداء والكلام في هذه الاقسام علامة بينة غير مشكلة فاشال ذلك العلل

مشهورة فاما الدموية فعلاجه بان الدم اذا خرج في هذه الحالة كان قطعا

للمادة التي اوجبت تلك العلل ووضع الاشياء الممسكة والقوابض مثل

ماء الورد ودهن الورد والغافث الخالص الشديد الرائحة على الرأس وتلبين البطن

بالكاكات اللطيفة مصفى بماء الفاكهة الباردة بالفعل او بشراب الاجاص او

المعوقة وتناول البذر قطونا وزنه كبير ان ينقع في الماء على الرأس وتناول الشعير

وماء الحصرم واجود هذه المبرودات كلها وانفعها لهذا العارض شراب العناب

وماء العناب ونقيع العناب واكل العناب فان العناب انفع في جميع العلل

الدموية من جميع الادوية المبردة حقا وكما يتبين فيه بعد ذلك وبها ينقع الدم

ويلطف مادته ويسكن احتداه ويسلم الا الصفراوية فعلاجه بالماء اكثر

الاجاص

الاجاص واكل المشمش والالتي منه فان المشمش اذا اكثر منه اكله كان رماشا فيا واذا

تقدمت كان داء حاصا فاعلم ذلك فيه واعرف مادره ونادره وما تخنه اذا

اكل بماء الاجاص السكري بالشعير او ماء التفاح او ماء الكمثرى والنعناع او لعاب بزر

قطونا او لعاب السفرجل او ماء الكزبرة المعتصر من الرطوبة منها او ماء القثاء

المعتصر منه ويجيء قليل السكر وامثال ذلك فهو جيد فاعرف ذلك وهذه العلاقات

تركيب مع المعرفة بعلم الطبائع في هذه الكتب السبعة كيف يدبر في الاشياء لحكيمها

عن طبايعها الذي هو عليه الى طبع اخر وهو احد مستنبطي التراكيب وهو المأخوذ من

الكيفية والجسم الذي هو منه هو المأخوذ من الكيفية فقد جاء في هذه الكتب السبعة متفرقا

فاطلبه فانك تجده هناك منه بنظر فيها انت انه فاعلم ذلك واما البلغمي

منه فعلاجه بالادوية الحادة اليابسة فانظر الى هذا او تذكر فيه وذلك مثل شحم

الحنظل ولعاب القرطم وبزر الكرفس والقوفنج الصغير واصول الكبر وقشرة اصل

يعالج بهذه الادوية بعينه ويزاد فيها العسل والمر وماء السلق والبورق وامثال

ذلك ومنها ان لا يعارض في هذه الحقنة بشحم الحنظل وان يعالج بدله الادوية

والسكبينج ويعالج به القليل فيكون زنده واتم ويكون المعالج بذلك البرء التام

فاعلم ذلك وافهمه وانظر الى قولنا الادوية اما الاسود الذي منه فعلاجه بالحقن

ايضا بشحم الحنظل او بالبسفايج او ماء له بان يجمع ويطبخ بالماء ويؤخذ ماؤه والا فيزول

والبابونج والخربق والقنطوريون اول شيء بان يجمع ويطبخ بالدهن ويؤخذ دهنها

ودهن الغار ايضا فان له اعمالا تامة اذا استعملت به وليس من الاصول [illegible]

ان يعتبر في ذلك بالقدر فان دهن الراسن بدهن النرجس ودهن السوسن

[illegible] ان الادوية كلها تكون من الادوات وحدها فاعلم ذلك ومنها ان يسقى

واما من الماء شراب العسل او ماء السكر وما يشبه ذلك فانه اسهل له فاعلم

ذلك وليس يجب علينا اكثر من هذا البيان فافكر فيما قلنا ذلك فان لم تفهم فراجع

انظر

انظر وكرر فان الله قد اسهل لك ذلك ان تفرغت اليه بسالته هذا انتهت الرسالة

ثم الكتاب الغفلة المنسوبة الى الفقير الكتب السبعة المنسوبة الى

الكواكب السبعة في التراكيب علم الميزان وبتمامه تم الكتاب

بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على محمد واله اجمعين

والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

رسالة [illegible] في اقامة الوزن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين

وبعد فهذه وجيزة في رسم كيفيات الاجساد ويكون ذريعة الى الادراك

الى تعديلها والاسترداد الى تكميلها في جداول موسومة مع موازينها

المكتومة مستغنيا عما هو في الاجساد من ثمرات خفايتها والابتداء

الى رقايق ودقايقها وسبيها المقياس في اقامة الوزن بالقسطاس والجدول

المشهور للطبايع الاربعة على قسمين قسم متساوي الجمل وقسم اخر مختلف الجمل

فلنبدء بالاول منها ولنتارضه ما هو الاقرب الى النتايج والاصوب الى

الاستخراج وهو ما كان جمله عشرنا ونصفه اما الاول فهذه صورته

ميزان الكواكب	قمر	عطارد	زهره	شمس	مريخ	مشتري	زحل	[illegible]
حار	٣	٦	٧	٦	٣	٩	٣	٣
بارد	٩	٢	٣	٣	٦	٢	٧	٦
رطب	٥	٢	٤	٥	٣	٢	٩	٧
يابس	٥	٧	٦	٥	٧	٣	٤	٣

واما الثاني وهو ما كان جمله عشره فهذه صورته

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

القسم

[illegible]

والقسم الثالث من متساوي الجمل ما كان جمله ستة عشر وهذه صورته

الطبايع	الشمس	القمر	الزحل	المشتري	الزهره	العطارد	المريخ
حرارت	٥	١	٢	٢	٣	٢	٣
برودت	٣	٧	٦	٢	٢	٢	٨
يبوست	٣	١	١	٥	٥	٢	٣
رطوبت	٢	٧	٦	٣	٣	٢	١

والقسم الرابع ما كان جمله نصف الستة عشر وهو الثمانية رسمنا في

الرسالة المنتخبة من القسطاس هذا الجهات متساوي الجمل ونعد ونصف شقيقها

واما المختلف جملها فهو على صنفين صنف لوحظ فيه المراتب ورسم فيه

الاعداد ولحفظ المراتب وهو ميزان الاربعة والستين حاصلا لكل مرتبه

على اربع درجات حافظا لكل مرتبة درجة وهو من ضرب الاربعة

في الاربعة لكمال ستة عشر هو اقصى المراتب والدرجات واقصاها الوا

من ضرب الاربعة في الاحد كمال اربع وستين هو ميزان الاعتدال

لان كل من الكيفيات قد تتفاوت في المراتب والدرجات واما انا فتتبع هذا
العدد فيختلف بحسب اختلاف الطبايع في الدرج والترتيب ونرسم المثال

التتبع في تلك القاعدة هكذا

الحارات السبع	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهره	عطارد	قمر
درج الحرارة	٥	٧	١١	٩	٨	٢	٤
درج البرودة	٨	٢	٨	٤	٤	١٤	١٠
درج الرطوبة	٣	٩	٢	٧	٣	١٠	٢
درج اليبوسة	١٣	٤	١١	٢	٧	٢	٩

واما المختلف في الحجر الغير المخلوط فيه المراتب فهي هذا

الاجساد	ح	ب	ط	س	الجملة
في الدرجة الاولى من الحرارة والرطوبة	٣	٢	٣	٢	ي
في الدرجة الاولى من الحرارة واليبوسة	١	٢	٣	٣	ط
في الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة	٣	٢	٢	٤	يب
في الدرجة الاولى من البرودة والرطوبة	٣	٤	٢	٦	يه
في الدرجة الثانية من البرودة والاولى من اليبوسة	٣	٨	٣	٥	ك
في الدرجة ... من الحرارة والثانية من الرطوبة	٣	٢	٥	٤	يد

ولنختم

ولنختم تلك الرسالة بثلاث لمعات اللمعة الاولى في كيفية تحقيق الاعتدال
لقد تشعبت فيه الآراء فبعض زعموا ان ما تساوي فيه الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فهو اعدل الاوزان وطايفة ان ما كان فيه واحد
من الحرارة ودرجة من البرودة ودرجة اليبوسة وثمانية رطوبة فهو اعدلها
والحكماء منهم ايضا بعث ان البرودة واليبوسة في الدرج متساويان
بخلاف الحرارة مع الثلاثة الباقية والرطوبة مع الثلاثة الباقية فكلما
كان فيه جزء واحد من الحرارة فهو في الدرجة الاولى وان كان فيه جزءان
فهو في الثانية وان كان ثلاثة فهو في الثالثة وان كان اربعة فهو في الرابعة
واما البرودة فما كان فيه اربعة اجزاء من البرودة فهو في الدرجة الاولى
وما كان فيه ثمانية اجزاء فهو في الدرجة الثانية وما كان فيه اثني عشر جزء
فهو في الثالثة وما كان فيه ستة عشر جزءا فهو في الرابعة وكذا يقول

في اليبوسة متساوية مع البرودة وما كان فيه اربعة رطوبة فهو في النصف

الدرجة الاولى من الرطوبة وما كان فيه ثمانية فهو في الدرجة الاولى وما كان

فيه ستة عشر فهو في الثانية وما كان فيه اربعة وعشرون فهو في الدرجة

الثالثة وما كان فيه اثنان وثلثون رطوبة فهو في الدرجة الرابعة

وميزان هذه الاركان في اسم البادي وفيه العداية والارشاد

وفيه بيان ثالث وهو ان ما كان فيه جزء من الحرارة وجزان من اليبوسة

واربعة اجزاء من البرودة وثمانية اجزاء من الرطوبة فهو القايم في الوسط

الحقيقي من الاشياء ان تعدلت اجزائه في غاية الامتزاج والاعتدال وعلى

هذا فالدرجة الاولى من الحرارة في الشي ان يكون فيه جزء من الحرارة والدرجة

الاولى في اليبوسة ان يكون فيه جزان من اليبوسة والدرجة الاولى

من البرودة ان يكون فيه اربعة اجزاء من الرطوبة والدرجة الاولى من

الرابعة

من الرطوبة ان يكون فيه ثمانية اجزاء من الرطوبة ويكون مجموع هذه الدرجة

خمسة عشر جزءا ويرتقي الى الثلثين والستين والمائة والعشرين وهذا

نهاية التضعيف ولنرسم جدولا فيها يتضح تضاعيفها

الجملة	ح	سا	ب	ك	
١٥	١	٢	٤	٨	
٣٠	٢	٤	٨	١٦	
٩٠	٤	٨	١٦	٣٢	
١٢٠	٨	١٦	٣٢	٦٤	

اللمعة الثانية في بيان ميزان المغالبة والملائمة وهو ان يحسب اجزاء الطبايع على افراده

ويغالب الطبايع القطب بحيث يكون مجموع الفاعلين مماثلا لمجموع فاعلي القطب

ومجموع المنفعلين مماثلا لمجموع منفعلي القطب والطبايع تبرا تغالبت وتآلفت

فقد بلغت الطبايع القطب وتجوهرت بجوهره وحقيقته والمثال في ذلك

انا اذا اخذنا الحجر قطبا واردنا الطبايعه فوجدنا فيه من الحرارة جزءا ومن البرودة

جزءين ومن الرطوبة ثمانية اجزاء ومن اليبوسة جزءين فاخذنا منه سبعة دراهم فضربنا
السبعة في كل واحد من الطبائع الاربع فحصل سبعة حرارة واربعة عشر برودة
واربعة عشر يبوسة وواحد وعشرون رطوبة فاذا زدنا على السبعة سبعة اخرى
صارت اربعة عشر وتضعف الطبائع وحسبت بحسب تضعيف القطب فصارت
الحرارة اربعة عشر والبرودة ثمانية وعشرين واليبوسة ثمانية وعشرين والرطوبة
اثنان واربعون فاذا جمعنا الفاعلين كانا اثنين واربعين واذا
جمعنا المنفعلين كانا سبعين ثم اخذنا من الحديد المريخ اوقيتين ومن المشتري ما
خمسة وكانت الجملة سبعة والمشتري فيه من الحرارة اثنان ومن البرودة واحد
ومن الرطوبة ثلث ومن اليبوسة اثنان فضربنا السبعة في عدد تلك الطبائع
حصل عشرة اجزاء من الحرارة وخمسة اجزاء من البرودة وخمسة عشر جزء من
الرطوبة وعشرة اجزاء من اليبوسة والحديد فيه من الحرارة واحد ومن
البرودة

البرودة اثنان ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة الثلاث فضربنا الاثنين
في مجموع تلك الطبائع حصل جزءان من الحرارة واربعة اجزاء من البرودة
واربعة اجزاء من الرطوبة وستة اجزاء من اليبوسة فاذا جمعنا طبائع الحديدين
كان اثني عشر جزءا من الحرارة وتسعة عشر من البرودة واربعة عشر من الرطوبة
وستة عشر من اليبوسة فجملة ضعفنا الى الحديدين سبعة دراهم من القمر فضعفنا
طبائع القطب الى طبائعهما فكانت الطبائع تلك الصورة ح سا
١٩ ٢٣ كم
ب ى ٣٣ ٣٣ ثم جمعنا الفاعلين كانا اثنين واربعون وجمعنا المنفعلين بلغ
عددهما الى السبعين فاربعة عشر جزء من هذه الاربعة والثلاث وبقيت
اربعة عشر جزء من القطب القمري وكذلك اذا اخذنا من المشتري ٦ ومن
الزهرة ٣ واضفنا اليها مثلهما من القطب القمري حتى التسعة وقربنا طبعها
مع الجدول المثبت في الجمع ثمانين توافقت اعدادها الى الاربعة والخمسين

منفعلين
وفعلين اعني منفعلين اعداد انقلاب العنصري وتصرف في سائر الاقسام من
الحرة والسيماض في جميع التراكيب والموازين اللمعة الثالثة في تجنيس
الكيفيات الموازين البسائط وموازين يضرب ما كان فيه من الحرارة
جزئان في الجزء الاول من النار وفي يابسها وما كان فيه اجزاء تضرب الثلاثة
في جزء الغالب في النار وكذا الامر في سائر الطبائع يعني ان تضرب سبع
الجزء الهوائي في جزء الهواء اعني الحرارة والرطوبة وسبع الجزء المائي
في جزء الماء اعني البرودة والرطوبة وسبع الجزء الارضي في جزء الغالب
في الارض اعني البرودة وتأخذ المجموع سلفا للطبائع لامتزاج العناصر الاربعة فرد

النار	الهوا	الماء	الارض
١٧	١٠	١٢	١٠
حرارة ١٠	حرارة ٣	برودة ١٠	برودة ٣
يبوسة ٧	رطوبة ٧	رطوبة ٧	يبوسة ٧

وجملة

وجملة اعدادها اربعة وخمسون حاصلة من ضرب زوج الفرد ستة في فرد الفرد
تسعة وله ميزان آخر جملة اعدادها ستة وخمسون باضافة جزء في كل واحد
من طبائع الهواء والارض حاصلة من ضرب فرد الفرد سبعة في زوج
الزوج ثمانية وهذا الميزان الكامل الاول ذلك ميزان ثالث جملة اعدادها
ستون حاصلة من ضرب الاربعة في خمسة عشر على تلك الصورة

النار	الهواء	الماء	الارض
١٨	١٣	١٨	٣٣
حرارة ١١	حرارة ٢	برودة ١١	برودة ٢
يبوسة ٢	رطوبة ٨	رطوبة ٢	يبوسة ٨

فالذي في الاثر فيه جزء واحد من الحرارة واثنان من البرودة والرطوبة
وثلاثة من اليبوسة فضربنا الاحد والسبعة في الواحد من الحرارة والاربعة
والثمانية في الاثنين من الرطوبة مع الثمانية والستة عشر وضربنا الاحد
عشر والسبعة في الاثنين من البرودة بلغ اثنان وعشرين واربعة عشر

وضربنا الاربعة والثمانية في الثلاثة من اليبوسة بلغت اثني عشر واربعة وعشرين
فاذا جمعنا ما حصل من ضرب طبائع النار والهواء كان ستة عشر جزءا من
الحرارة وجملة منفعلي النار والارض اعني اليبوسة كانت ثمانية وثلثين
وجملة طبائع الماء والارض اعني البرودة بلغت اربعة وثلثين وجملة
منفعلي الهواء والماء عن الرطوبة بلغت ثلثين وهذا الميزان انما هو على
الجدول الثالث وهو اتم به الجداول وقد سكت الشيخ وحيث
ما في السر مستقلا من اسه العسرة في الزال
والسكنات مستغنيا عنه في جميع الاحوال
والله ولي ... انتهى ١٢

فائدة في سر الاكسير اعلم ان الاكسير لابد له من حل وعقد ثم لابد له من ارض طاهر
ونفس طاهر وروح ... صابغ ثم بعده المزاج التام ولا يكون الا بكثرة الالزام
يجمعها ولا يفترق احدهما عن صاحبه الا بزوال الماء والنار ... ان يكون لها
من كله وحافظة بالطبع والا لم تزج لبعدها احدهما عن الاخر وهذا يدرك عن اجزاء
الاركان ولمثل كله وهذا لا يكون الا بتوفيق الرحمن اما سر الطرح من اسرار
الاسرار اعلم ان كثرة الاكسير يكون في الزيبق لا يغوص الا في الفضة لتنقيتها ...
الا ان يكون في الفضة روح الكبريت فيعلق الزيبق بالكبريت ولكن الاكسير يكون
فيه الكبريت لا يغوص في الفضة الا ان يكون في جسدها روح الزيبق فيعلق الكبريت
بالزيبق فاعلم ذلك ولا تكونه في امتزاجات الكواكب بعضها ببعض الشمس والقمر
يمتزجان ويفترقان كالرصاص الزهرة والقمر يمتزجان ويفترقان كالرصاص
المريخ والشمس لا يفترقان ابدا وعطارد يختلط مع جميع الكواكب ويفترق
بالنار ولا يمتزج مع المريخ الا بكثرة والمريخ اذا مازج الذهب لا يفترق
والمشتري وزحل اذا امتزجا لم يفارق والمشتري والمريخ لا يفارق والزهرة
والمشتري اذا امتزجا لا يفارق الشمس الا بصعوبة وكذا الزهرة والقمر وكذا
الشمس والزهرة وعطارد يحب الكواكب ويمازجها الا مع المريخ فانه لا يمازجها
وزحل والمريخ كلاهما عدو والشمس والزهرة والمشتري يحب الزهرة لانه صاحب
واذا امتزجا لم يفارق وكذا القمر ... والمريخ ... كالرصاص والكواكب
الزهرة تمازج مع جميع الكواكب لانه ... الذكران ...

وذاك الزيبق ...
وذاك الزيبق ...

[illegible]

قال الاستاد جابر في تكليس النحاس بالحمرة ان يحرق بالكبريت وبالبياض الى التكليس بالزرنيخ وذكر الواحد في ذلك
ان تاخذ البرادة فتنقيها بالماء والملح ثم بكثرة الماء حتى ينقى برادته وتسبك وتطعم في السبك للحمرة الكبريت
والزرنيخ للبياض واجود من هذا ان تخلط البرادة بعد غسلها بعشر وزنها من الكبريت للحمرة والزرنيخ للبياض
وتسبك ثم تبرد وتخلط بها مثل ربعها من الكبريت او الزرنيخ تفعل ذلك ثلث مرات فانها تخرج مثل ما
تحب فاذا فرغت من ذلك فاودعها في رطوبة او مع طلب [illegible] واما [illegible] من الفضة [illegible] او الزجاجي
حتى تصير [illegible] فان [illegible] الكبريت تخرج حمراء واما [illegible] الزرنيخ بيضا [illegible] لي جملة

قال المؤلف في مجلد الرابع من التقريب [illegible] الاجساد الروحانية [illegible]
الارض [illegible] وان كان في الاجساد [illegible] عن [illegible] اللطيفة
لو كان لطيف واما المكان [illegible] ببعض [illegible] مع [illegible] لكن [illegible]
من الاشياء كما [illegible] مع الفضة فتكليسها ثم [illegible] مع [illegible] حصول
التشبيه وتمام المزاج وكما [illegible] الاسرب مع الذهب فتكليسه ثم [illegible] الاسرب
مع ممازجة الذهب [illegible] في الصنعة [illegible]
وكشفها [illegible] قال الاستاد جابر [illegible] ان [illegible]
[illegible] قال في هذه اللطيفة انها مقدار [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] المقدار [illegible]
من النحاس المكلس عشرة اجزاء من الفضة [illegible] ان [illegible] مع العشرة مقدار [illegible]
[illegible] في [illegible] العشرة [illegible]
[illegible] مع الجميع مقدار اللطيف [illegible]
ثم [illegible] الفضة [illegible] المكلس
[illegible] مقدار [illegible]
[illegible] مقدار [illegible] الوزن [illegible] المتفرقة
[illegible] من الاسرب [illegible] المكلس [illegible] الذهب

[illegible]

الذهب [illegible]

[illegible]

عن [illegible] الرصاص [illegible] والروح [illegible]
من جسده [illegible] وحرارة [illegible] [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] هذه الاعمال [illegible]
[illegible] ذكرناه [illegible] كلام [illegible]
بالمقصود [illegible] تعالى

قال [illegible] تكليس [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] قال سفيان الثوري [illegible]
احرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١	[illegible]
٢	[illegible]
٣	[illegible]
٤	[illegible]
٥	[illegible]
٦	[illegible]
٧	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان جميع اعمال هذا الفن لا تخلو من قسمين تفريق وجمع اما التفريق
فيحصل بالحل والسحق والحرق والتكليس والتقطير والتخمير والتعفين والتقشير
والطبخ والتصعيد والغسل والتصويل اما الجمع فيحصل بالعقد والطبخ والتشميع والتركيب
والمزج والخلط والتقطير والترصيص والتجفيف والتشوية والتطلية والتحبيس واشباه
ذلك ومعرفة هذه الامور ومقدماتها لازمة على من يتعاطى هذه الفن
فنذكرها على سبيل الاختصار في فصول فصل اول اعلم ان اكثر تسييل المنعقد
الى بدن المعادن والنباتات واجزاء الحيوان وهو يحصل بالحرارة
والرطوبة اللتين هما بالفعل او بالقوة ولاجل ذلك يحصل بامور فمنها
ما يكون بالنار كاذابة المعدنيات في البوطق والكيزان والتحوم وامثال ذلك
واشالها ما قد يحصل بالبرودة واليبوسة فاذا وضعت في النار

العلة الفاعلة فيهما الجمود الذي هو البرد فتنعقد بالرطوبة الغروية التي فيهما بالنار الخارجية

وتموع ذلك ان الذي كينونه لا يجمد الا بحرارة ورطوبة فان الحرارة

تورث التهيئة والتفريق لاجزاء الشي والرطوبة توجب اتصال تلك الاجزاء

الهبائية وذلك معنى الانحلال الحقيقي فالنار وحدها لا توجب حلا

ما لم يكن في الشي رطوبة جبلية ومنه ما يجمد بالمياه الباردة او الحادة

وذلك كالصموغ التي تحل في الماء والكثيرا واشالهما وكما يموث الملح

في الماء وذلك ايضا ليس بنفس رطوبة الماء وبرودته بل يشاركها

الحرارة الكامنة في نفس ذلك الشي فتتركب مع الرطوبة الخارجية

فيذوب جموده ويموع بواسطتها وكالمعدنيات التي تحل بالمياه

الحادة فانها حارة بطبعها رطبة بظاهرها فاذا القي فيها المعدني

نفذت فيه بحدته واثارت ما فيه من الحرارة الكبريتية واشعلها

فاذابت

فاذابت ما انعقد منه بسبب البرودات الخارجية وميعه وميعت

رطوبته الغروية المتعلكة الغليظة التي فيه رطوبته الظاهرة التي تمازجها

كما تموع الدبس الغليظ في الماء وانما ذلك لسر المشاكلة التي بين

ذلك الماء الذي هو من المعدنيات والرطوبة الغروية فيه وذلك

لان الرطوبات الصاعدة من المعدنيات زيابقها وارواحها

والرطوبة الغروية التي في المعدنيات ايضا زيابقها وارواحها

وبينهما مشاكلة فاذا ماعت حرارة تلك المياه المتعلكة الغروية

شاكلت تلك الزيابق السيالة فاتحدت معها وتمت الكل فلاجل

ذلك صارت الزيابق المتخذة الحارة اسرع حلا للاجساد المعدنية

ولعلك تعرف من هذا البيان ان ماء الكلب والكلبة اشرف اشرف

المياه واسرعها حلا ومن هذا الباب حل الكلول الصاعدة للاجساد

وجبرها من الاجسام والآلات وغيرها وشبه الحك بالانجرة كالحك في الحمامات

المتعارف او الصناعية وفي آثار الحك على ما هو المعروف عندهم وبذلك

نجد كثيرا من الاكاسير والاجسام والاحجار ولو جعلت وشبه الحك

بالاندية وذلك لا يكون بجودة برودة يسيرة كالملح والشوب

والزاجات وامثالها وذلك ايضا لتراكمها كلها الى بين الاندية

وتلك الرطوبات المائية التي في تلك الاجسام واعانة تلك الآثار

الكائنة فيها فاذا اصابت الاندية تلك الميزان الكائنة فيها

آثارتها على نحو التبخير كما تشاهد في النورة عند وصول الماء اليها وكما

تشاهد في الزبد حين يصل الماء اليه فان النار اذا اصابها الماء

تبخرت الماء وخرجت الى الظاهر فصار سببا لتبخر ما كانت فيه وكلما

كان الشيء اشد حرارة في باطنه كان اشد تبخيرا او اسرع انحلالا

بالندى

بالندى ولذلك قد يكثر ثاقبة وغيرها انتهت ثم القول في السحق

والمراد منه تصغير الاجزاء وتهيئتها للبطء قوى المسحوق الكائنة فيه ليسهل امتزاجه

بغيره ويفعل فيه بمقتضى قوته ويفعل منه بحسب قوى ذلك الغير

وذلك على قسمين قسم بالآلات كالفهر والهاونية وقسم بالطبيعة لا الاول

الاول فالغالب المستعمل في الادوية الطبيعية وذلك يختلف بحسب ملاءمة

ما يراد سحقه كالمعادن ورخاوته كالشوب مثلا وبحسب عدم فساد

قوى المسحوق بالسحق كالياقوت مثلا او فسادها كالسقمونيا والزراوند

مثلا فانها بالسحق تنقص قوتها وبحسب ارادة نفوذه في البدن

بنفوذ الطبيعة فيه سريعا كاخلاط المراهم والضمادات وامثالها

او عدم ارادة سرعة فعل الطبيعة فيه كاخلاط الحبوب فانه

يراد منها طول لبثها في المعدة وبحسب ما يخاف من ضرره

وعدم ضرره كالادوية التي تستعمل فيها سمية وغيرها وقد يستعمل
السحق بالالات في اعمال البرانية كا شال الملاغم وغيرها من اخلاط
المياه وسحق النوشادر وغيرها ويلتفت فيها المبالغة وكمن منها يحتاج
وحدها كاخلاط المياه ومنها ما يسحق مع غيره كسحق الزرانيخ والكباريت
فانه ينبغي ان تسحق مع الماء القراح لئلا يسود وتشتد حرارتها
بقليلها او بهزيلها ثم فيها بالهاون فما كان من الاخلاط لا طعم
حامض لها يجوز سحقها في المتخذ من النحاس وكذا ما ليس فيه دهانة وما
كان فيه دهانة او حموضة فيجب ان يسحق في الهاون المتخذ من الحجارة
وما كان فيه شدة وحرارة ويخاف فيه من تكليس الحجر او خلطه معه
فمن هاون زجاج وما يراد فيه غاية السحق لشدة تبدد او لمكان استعماله
كالاحجار والجواهر والاكحال فيعفر وصلابة وما كان من جنس الاجساد

المنطرقة

المنطرقة الغير المنسحقة فربما يبرد بالمبارد او بالمبرد ولكن في غاية النعومة
واما السحق الصغير فذلك في الاعمال الجوانية وبعض الاعمال البرانية
والمراد منه السحق بالحرارة والرطوبة المتكلسة لاجزاء الشي مع وجود
رابط فيها والسحق الصغير هو السحق الحقيقي الذي تصير اجزاء الشي ويردها
الى بدء خلقتها ويمكن معه امتزاج الحقيقي والتركيب الحقيقي والتفاعل بين
الاخلاط وذلك من الاسرار المحجوبة عن الابصار فصل في الحرق
والمراد منه تحليل رطوبات المحروق الرابطة بين اجزائه لبقاء ارضية
وذلك يحتاج اليه في الطب وفي الصنعة معا اما الطب فكالفعل
بقرن الايل والطرطر وغير ذلك وربما يريدون ازالة الرطوبة المسيلة [illegible]
وبقاء الارضية القابضة كما يفعلون بالبرادة وسيتربه بالتقليل
والجميع من الشوية الا ان الشدة اول مرتبة الاحراق وشرط

فيها ان لا يبلغ حد تفرق الاجزاء كالحرق وربما يريدون منه انفعال
طبعه الى البرودة او الحرارة اذا كان الجسم لا تفارق اجزاؤه
المدركة الحسية ويستمر طبعه فان فارقها فان كان متخلخل الجسم
ضعيف التركيب يصير بالحرق الى البرودة لمفارقة نارية بسبب
المعاون الخارج وهو النار فان نارية اذا قويت فارقت
ساير الاجزاء وعادت الاجزاء وبقيت ارضيتها الباردة اليابسة
وذهبت رطوباتها ايضا بالتبخير وان كان شديد التركيب مال الى
الحرارة لتقوى ما فيها بجنسها وعدم مفارقتها وربما يريدون
بالاحراق كسر الحدة كالزاج مثلا او التلطيف والنفوذ كالملح
او رفع السمية كاحراق الافعى او رفع الغرابة كالموزة وشرط
ان لا يحرق جنسان معا لاختلاف كيفيات حرقهما ومن المبالغة

الحسية

في احراق

في احراق الصلب كالاحجار ولا يبالغ في النبات والحيوان فيبقى اثره
لا منفعة فيها وكذا الصموغ وان كان المراد التبريد فينبغي ان يغسل بعد حصول
المراد الاحراق والتكليس وهو عند الاطباء جعل الشيء قابلا للسحق وهو المقصود
ويراد منها سهولة الحل والامتزاج بالغير واما عند اهل الصناعة
هو جعل الشيء مستعدا للتدبير المزاج فالذي يحتاج اليه في الصناعة على
قسمين قسم يكون بالنار الظاهرة والنار التي بالفعل وهو ظاهر وقسم
منها يكون بالنار التي بالقوة كالمياه الحادة والارواح اللطيفة
فالحرق بالنار التي بالفعل فهو يهلك جسم الشيء ويطير ارواحها وبقية اجزائها
وبعضها فهو بعيد عن الحق البعيد الاقرب ولا يبقى منها الا جرم خالد
دائم وهو تكليس العامة والا السحق بالنار التي بالقوة فهو العمل الحق الذي
يحفظ بقية الجسد ويقوي ارواحه ويصعد حيا لان نار رطوبتها التي

بل الروح لا تقطر وحده بل تحلها وتكلسها وتصعدها من عراضها وتلطيفها
ويكثر نفوذها وتسهل مزاجها وتعين على فعلها وانفعالها وهو تحليل الكل
وهو سر لا يهتدي لسببه الا من فتح الله عين قلبه وبصره بالكلم والكشف والا
فلا تغتر بما كثر زخارف الكتب وتحيرها بانه امر فانها ان كانت عن علم
فانما هي لدفع الجهال عن الحق وطردهم ولا هي ومن يقيد ما ذكرنا وان
كانت عن جاهل فلا عبرة بقوله فكم من مباشر النيران المهولة وحلولات
الكبارب والزرانيخ المكلسة والدهبيات في اخر عمره والمال الا المتفرقة
في الكتب وهو يعلم ان من اين تنفع في ايدي الناس ويحسبونها معتبرة
فيها من اعمالها ويتعبون في تضييع العرض والدهر والمال وانه
لكم ناصح امين لا اكشف ما يبين سره والله اشهر ما يجوز كشفه فصل
في التقطير وهذا الباب اوسع ابواب هذه الصناعة واكثرها اعمالا واستعمالا
حتى

حتى قيل ان الكيميا هو التقطير وهو صعود بخار او دخان عن الرطوبة الكائنة في
الاجساد فان كان بخارا فيصعد الى اعلى الاناء الذي هو بمنزلة جو السماء
فاذا صادفه البرودة الملائمة استحال ماء وانعكس الى اسفل سائلا قاطرا
والاستقبال اذا كان اعلى الاناء شديد البرودة فان البرودة تبرد
البخار الى الاسفل فاذا صار واتى لم يرجعه واحاله ماء وان كان دخانا ٤ د ١
فيصعد الى اعلى الاناء فاذا صادفه برودة استحال دهنا اذا كان
في ذلك الدخان رطوبة لزجة واما اذا لم يكن فيه رطوبة لا يستحيل الكلية
وقيل التقطير تصعيد جسم رطب هوائي فارق الجسم بفعل الحرارة النارية
وقال بعضهم التقطير تصعيد ما يقبل الصعود وفي الحقيقة لا فرق بين التقطير
والتصعيد الا ان التقطير مصطلح في الرطب والتصعيد مصطلح في اليابس
وهو على مراتب فمنه ما يسرع اليه التفرق لكثرة رطوبته وهو ايضا

يعني

ومنه ما يتبع لطفها وثقلها فلا يصعد الا بنار قوية كالطلق فانه يحتاج الى نار
السبك ومنه ما يحتاج الى قصر عنق الاناء وقرب المسافة ومنه ما لا يصعد
بطوله ثم منه ما يصعد الى الفوق ويصطلح فيه التقطير وهو الالطف والانفذ
ومنه ما ينزل الى الاسفل ويصطلح فيه التكليس وذلك الاغلظ والاكثف
وانما ذلك لادهان غليظة لا تصعد لثقلها وقلتها وذلك كدهن الحب
والبيض في بعض الاوقات وقد يكون التقطير الى جانب كالتقطير في
ماء الرقبة والافلاطوني وذلك لتقطير الاشياء اليابسة والثقيلة
فيتعذر ان يكون ذلك بمباشرة نفس النار ومن باب التقطير التعريق
المستعمل في مبدأ التدبير فانه ايضا تقطير الى الداخل ويحتاج في كل
مرة الى تجديد الرطوبة وكلما كثر التعريق سهل الترك وقرب ويحتاج
في مادة الى نار ضعيفة في زبل او رماد [illegible] ثم نار التقطير على اربعة
اقسام

اقسام الاول مباشرة نفس النار بوضع الاناء على الجمار او في لهب النار
والثاني في الحار بتبعيد اللهب او الجمار عن اسفل الاناء والاكتفاء بحرارة
فضاء التنور والثالث الماء الحار ويطلق عليه التقطير بالرطوبة والرابع
الرماد الحار والرمل الحار وبرادة الحديد ويطلق عليه التقطير باليبوسة
وقد تبين للناظر الخبير ان النار الرطبة الين من النار اليابسة فان
رطوبة الماء تقاوم جفاف النار وتلينها وان تخلفت عنها في ظهر الاناء
والحرارة مع الرطوبة اقوى انفاذا للشيء واقوى تأثيرا من الحرارة مع اليبوسة
فالتقطير بالرطوبة انسب للاشياء اليابسة الثقيلة الماء اللطيفة الروح والتقطير
باليبوسة جائز للاشياء الرطبة وانسب لما يراد تقطير رطوبته وتجديد
مائيته فانها تكتسب من النار اليابسة حدة وحرارة وتحصل لها بسبب
مباشرة حر النار ولذلك يشتد تشبيها من التقطير في الرمل والرماد قوة

النار في المقطرات وتصفيتها بحسب لطافة الارواح وتلطيفها ويحتاج

في التقطير الى النار وتكليس بمباشرة نفس النار او الرماد الحار او غيره ثم

ان الدهن اذا كرر تقطيره يخفف عنه الاجزاء الغريبة او يفارق الدهن ‏(الدوار)

ولاجل ذلك يحتاج الى ضعف النار فان شدة النار يعقد العرق

ايضا ويصعد الدهن مع الماء وذلك لان الدهن يحتاج في تصعيده

الى نار اقوى وقد يكرر المقطر على الدردية فيتم ولكن اذا كرر الرد

على الدردية مرات تغلظت الروح وثبتت في الدردية فلا تصعد

فعلم من ذلك انه من كل مرتبة يحتاج الى نار اقوى فانهم هذه الاصول

فانها مفتاح الاصول [illegible] في التخمير والتعفين وهو الطبخ الطبيعي

بالحرارة والرطوبة والتخمير سببه التعفين فالتخمير لاجل جعل الشيء

مهيا للتقطير وجعل الرطوبات اللطيفة سهل الخروج بسبب انهاك

جوهريته

جوهريته بالحرارة والرطوبة والتعفين لاجل انحلال جوهريات الشيء وتنقية

اجزائه وقد يحتاج في التقطير الى التعفين التام وذلك اذا كانت

الرطوبات الكامنة غليظة لزجة ثقيلة متعلقة فيعفن حتى يرق قوامها

وتغلب روحانيتها الباقية فتنفر من النار وربما يحتاج بعد ذلك

الى رطوبة خارجية حادة حتى يرق قوامها ويجعلها قابلة للتقطير وقد

منع بعضهم من التخمير والتعفين زعما منهم ان بهما يبطل قوى الشيء او تضعف

وهو صحيح اذا جاوز عن الحد الواجب فان رطوبتهما تبطل حرارة

الشيء الطبيعية وكذلك اذا كان المقصود حدة المقطر فان التخمير والتعفين

لرطوبتهما يبطلان حدة الشيء اما اذا لم يتجاوز الحد الواجب او لم

يكن المقصود الحدة فلا بأس بهما لانهما يعينان على اخراج الرطوبات

الكامنة فيبلغ التغير فيهما كانهما الشيء فاذا بلغ ما يراد منه من الحد

والتفريق وتستعد للعمل الحرج فلا يبطل قواه اذا كان مع نحو ما ذكرنا

ضعف

واما مدة التعفين فتختلف بحسب ضعف تركيب المتعفن وشدته
فاذا كان رطبا فيكتفى فيه ثلثة ايام او اربعة ودونه يختلف
في الصيف والشتاء وجودة التدبير ورداءته والكائن يابسه
فيحتاج الى اسبوعين وثلثة واربعة وخمسة وذلك مع حسن نظر الناظر
وكمال التعفين في الاكثر ان يصير ماء ان شاء الله تعالى فيه

فصل

في التقطيع والطبخ وهما ايضا لتفريق اجزاء الشيء واستخراج القوى
الكامنة فيه وتفصيلها وهو ان الشيء اذا رطب فيشترط في التقطيع ان
يغمر بالماء اي بالتقطير او بالتصعيد او بالتذويب كالتقطيع في المياه الحادة
وهو في الاغلب كاف للاشياء اللطيفة والضعيفة التركيب
واما الطبخ فللاشياء الكثيفة او قوى التركيب ومنها ما يحتاج الى

طبخ

طبخ قليل اذا كانت لطيفة الروحانية شديدة النفوذ وقد يكون
الطبخ في المياه الحادة على النار لترقيق رطوبات الشيء اللزجة المتعلقة
وقد يكون لتفصيل الادهان عن الاجسام فتصعد على الماء وتؤخذ
وقد يكون لترقيق دهانة الشيء وتغليظها حتى يزول احتراقها وذلك
يحتاج الى المياه الحادة اللزجة ويكرر الطبخ وهنا سر يشترك في هذا
الباب وباب الغسل وذلك بحسب النظر فيها برا وتفصيله او تعليمه
فيدبر له ماء ماء برزخا بين ذلك الشيء وبين الماء غير مازجه بالملكة
وينقله الى المائية بالملكة مع الماء وذلك سر لا يطلع عليه الا
الحكيم الماهر فافهم وبابه تفصيل ذلك في التفصيل قريب

فصل

في التشميع والتقطير والتذويب والترخيم وهذه الاعمال متقاربة يشتبه
بعضها ببعض اما التشميع فهو جعل الشيء الغير الذائب قابلا للذوب

كالشمع الذائب على النار او يصير بحيث يذوب على اللسان والقسم الاخر
هو تشميع الخواص والاول هو تشميع العامة فتشميع الخاصة ان تجعل تلطيف
الاجزاء حتى يسرع انحلاله وغوصه في الجسد ويحصل ذلك بالسقي بالمياه
الحادة والتشوية وامثالها حتى يصير كما قلنا ولا بد في اثناء التشميع الدائم من
تقطيعه حتى يرتفع البخار اذ لا يكمل التشميع حتى يرتفع الرطوبة عن الدواء
والفرق بين التشوية والتشميع ان التشوية هو جفاف الدواء والتشميع
قبله وقد يكون التشميع بالارواح وذلك لاجساد الصلبة و
التنفير وهو الاذابة وجعل الشي كالنقرة يذوب بالنار وهو قبل
التشميع وانما يحتاج الى التنفير في اكسير فيه روح وجسد ليستقر الارواح وتمكن
الى الاجساد ويزول طيرانها فاذا انعقدت بها صار حكم البعض
حكم الكل ويحصل ذلك بطول التسقية بالمياه الموافقة وما نقر به كالاجساد
الصلبة

الصلبة لا تقبل الذوب وبعد التنفير الذوب وبعد الذوب التشميع وبعد التشميع
الترخيم وهو الصلوح التام للانحلال وبعد الترخيم الحل فالمياه المقررة هي
المذيبة والمذيبة هي المشمعة والمشمعة هي المرخمة والمرخمة هي المحللة وذلك
انك اذا جعلت الاكسير في الاناء بعد التسقية والسحق الواجب والتشوية
تبلغ النار بما فيه الرطوبة الى اعماق الدواء ويختلط قوة كل واحد في كل واحد
وبعد ذلك كل واحد في كل واحد حتى يقع بينهما المزاج وهي طاهرة فيتركب بينهما
التدبير ويركب الجسد المعدني فيصير كالنقرة ثم اذا اديمت عليه التدبير
يتلطف الاجزاء ويزيد رطوبتها الغريزية حتى يذوب كالشمع ويسقيه
ثم اذا اديمت عليه التدبير يتلطف اجزاؤها حتى يصير بحيث يذوب على
اللسان فان تلك المياه تحلل الدواء الى شكلها وهي اصلاح او ادن
قابلة للذوب على اللسان ثم اذا اديمت عليه التدبير ترخم وتشير مشرفا

على الانحلال فاذا ادمنت عليه التدبير بموضع دفيء ويمكن التحليل في جميع
ذلك في يوم او بعض يوم وبعضها الآخر لا يصير الا بعد
ايام او شهور بل اعوام فمن وضع الادوية من بابها فقد ربح ما يشاء فاذا
انحلت الاجزاء صارت شيئا واحدا ممتزجة حق الامتزاج يجري على البعض
ما يجري على الكل فافهم **فصل** في التصعيد وهو تقطير يابس كما ان التقطير
تصعيد رطب قال جابر في التصعيد تقطير شيء يابس فاما المصعد وغايته
تفريق اللطيف عن الكثيف او تغيير صورة المصعد واكتسابه جدة وصرافة
وحرارة كما يكون في الزيبق واما آلته فمختلف في الطول والقصر بحسب
قبول المصعد للصعود فكلما كان قوي الروحانية كثير النفوذ يصعد في الآلة
الطويلة وكلما كان ضعيف الروحانية يحتاج الى آلة قصيرة كالنوشادر
فانه ليس يصعد في الآلة الطويلة واما مثل الكبريت فيصعد في المتوسط
وكذلك

وكذلك تختلف مراتب النار في الاشياء فما يصعد بنار ضعيفة كالزيبق ومنها
ما يصعد بنار متوسطة كالكبريت ومنها يصعد بنار قوية كالزرنيخ ومنها
ما يحتاج الى نار هوجاء كالاجساد وانها لا تصعد الا بها واذا صارت نار التصعيد
قوية لا يصبر عليه الزجاج فليكن فخارا او حديدا او نحاسا ومن الاشياء ما تصعد
بجملتها لغلبة الارواح على اجزائها الارضية ومنها ما يصعد بعضها لكثرة
ارضيتها فاذا اخذت هذا السر فقد يخلط مع الاجزاء النقية المقصودة
تصعيدها ارواح وتعلق بها وبالغ في امتزاجها لتغلب الروح عليها
ويوقد تحتها بنار هوجاء حتى تصعد تلك الاجزاء بقوة الروح والنار
ولعلك علمت من ذلك انه ينبغي ان تخلط بها روح قابلة للامتزاج
التام ولذلك قال بعضهم ان الاجساد لا تصعد الا بالزيبق فانها
شديدة الامتزاج ومن المعلوم انه كالمنزل الجسد الروح اذا اغلب عليها

يصعد الروح بالجسد اذا غلبت عليه الجسدية فاتبع لكل شيء مقدارا رديانا
ولشتد تعلقه به وقد يستعان في تقوية النار بالاملاح والاكلاس
فتفرش تحت المصعد حتى تقوى فعل النار بحرارتها التي بالقوة فتصير المصعد
الى الفوق وتطهيره وفائدة التصعيد تطهير الاجزاء الغريبة والاردية
الفاسدة وتخليص الروح وتشبيه الجسد بها وفي حكمه التقطير وكان
تصعيد الى اسفل وهو ان تحل الشيء بالمياه الحادة حتى يمتزج بها ويصير
ماء رايقا او بالاملاح المحلولة اللطيفة وهو ان يقطر عليه ما يطلق قوة الماء
الحاد حتى يفارق المحلول الماء ويرسب في اسفل الاناء مكلسا مرددا كماء
الملح الطيب وما يطلق القلي وامثالها وقيل يقصد بهذا الفصل الصاد
التطهير وطهره ثم اعلم ان التصعيد تصعيدان تصعيد عام وهو ما يكون
بين المصعد والمصعد اليه خلاء وتصعيد الكلاء وهو ما يكون بينهما ملاء

ومن

ومن ما يستعمل الحكماء التصعيد ويريدون تصعيدا هو اهم من تصعيد العامة فان تصعيد
العامة يطلق على المصعد ويهلك جسمه ولينه ويضعف روحه ويبددها
وهي بعيدة عن الحق البعد الاقرب فلا يجوز استعمالها في العمل الحقيقي وانما
ذكروا بعض التدابير لضبط خواص الاشياء وما يظهر منها بهذه التدابير
فاذا ذكروا لفظ التصعيد في الاعمال حمله الجهال على المعاني العامة ولذلك
يكون بين تدابيرهم والناس فيها غالطون وفي بوادي التصعيد تائهون
فاحذر من تغليطات القوم وتدليساتهم حتى تنجو من بلاويهم **فصل**
في الفصل والتصويل وهو تنقية الاوساخ والادران والادناس عن
الشيء وربما يكون لتعلق بعض الاعراض الغالبة عليه كتصعيد الدهانة والحرارة
والجفاف وغيرها وهو يكون بالماء القراح او بمياه مدبرة او بمياه حارة
او غيرها والسر الحقيق في ذلك ان ينظر في نوع الوسخ ثم يدبر له ما يزيلها

يباب ذلك الوسخ من جهة ويباب الماء من جهة اخرى فتفصله به او تطلعه منه
او تنقصه او تعفنه فيه حتى يمازج ذلك الماء الوسخ بتراكيب الشكل البرزخية
ثم تغليه الى الماء فتزيله عنه بالماء شيئا فشيئا حتى يظهر مثلا لما كان اكثر اوساخ
الثياب للادهان لزجة بلزوجة دهنية فتفككه احتاج الى تطهيرها الى الماء
ما او قطاع لزوجته برزخية بين الدهن والماء فلم يكن لذلك الا ملح القلى
وملح البورق فخلطوهما بشيء من الدهن حتى اتحد الجميع فصار منها طبيعة
رابعة برزخية بين الدهن والماء فتمازج الاوساخ بدهنيتها وتفعلها
وتحيلها الى الماء بملحيتها التي تورث في الماء فاذا انفصلا بها نفعلها او تنحي
مثلا لما كان متمكنا غليظ الدهنية لم ينجع فيه التدبير الاول لرقة دهنه
فاحتالوا لذلك العسل فانه اذا داب مازج العسل والعسل مازج الماء
فغسلوا مع العسل وكذلك اذا تلطخ الثوب بالادهان الغريبة الغليظة
كدهن

كدهن الخروع والشيرج يغسل بمطبوخ النخالة والدقيق مع الدبس فان
ذلك الدهن يمازج المطبوخ بواسطة دهن الدقيق ولزوجة الدبس
ثم ينفصل الى الماء بالمناسبة من الجهة الاخرى وكذلك تزال الادهان
عن الثياب بالمرارة فانها بدهنيتها تمازج الكدر به ثم تنقطع او بمائيتها
تنقل الى الماء وكذلك تزال دهنية اليد بعد فوق الحبوب كالباقلي
والعدس والحمص لما فيها من الدهنية الممازجة وصلاحية الممازجة مع
الماء فتنقل الدهن الى الماء وقد يحتاج في الغسل الى المياه الحارة لقطع
والحامضة وذلك اذا لم يكن الوسخ ذا دسومة كغسل الزيبق وتطهيره
وقد يغسل بالماء القراح كتطهير الاجساد المحرقة فان سوادها اذا انحلت
يخالط الماء ويزول [illegible] والالحاح في الغسل خصوصا اذا دبرت مرارا
فافهم ثم ان الغسل قد يكون للتلطيف وقد يكون للتطهير وقد يكون للتبريد

ولكن منها ما يقوم بجوهره الصبر **فصل** في العقد وهو تجميد السائل ومنعه
من السيلان ويكون ذلك باخفاء باقي رطوبات الجسد كما ينعقد الملح
المحلول على النار مثلا وهو بالحرارة واليبوسة او البرودة واليبوسة اما
الذي بالحرارة واليبوسة فهو المنعقد بالنار والمنعقد بالنار آلات ومقادير
لغير انه فان منها ما ينعقد بنار كنار الحمام وذلك اذا كان الشيء
لطيفا جدا وفيه ارواح نافرة غير صابرة على النار فيحفظ النار الى
ان يحجز الرطوبات شيئا فشيئا حتى يعقد ذلك العقار المطلوب او
اصل ذلك الجوهر وان كان الشيء لا يخاف عليه من النفور من النار فلا بأس
بقوة النار فيضع على النار حتى يجف ثم العقد بالحرارة قد يكون على نفس النار
وقد يكون في الهواء الحار كجوف الاتون او تنور وقد يكون في الرماد
والرمل الحار وبرادة الحديد وامثالها واما المنعقد بالماء فلا يكون هذا

الباب

الباب وقد يكون العقد بالبرودة واليبوسة وهو التجميد كعقد الدهن بالبرودة
واليبوسة وعقد الماء في الهواء البارد وعقد الحجارة الذائبة بالبرد
ولما كان العقد ضد الحل فليستعمل الحكيم نظره فما انعقد بالحرارة يكون
الطريق الاقرب في حله بالبرودة وما انعقد بالبرودة يكون الطريق
الاقرب في حله بالحرارة وان العقد بالرطوبة فلا يكون فانه باليبوسة
ايضا لا يكون وقد يكون العقد بالبرودة اي بالقوة والحرارة اي بالقوة
اما العقد بالحرارة بالقوة فكالعقد بالاملاح والشبوب والزاجات
كما ينعقد الزيبق مثلا بالتوتيا والملح والكبريت وامثالها واما العقد بالبرودة
بالقوة فكالعقد بالعقاقير الباردة بالطبع كبزر البنج وجوز ماثل وافيون
وامثالها وهذا الجوهر العقد بعض المعقودات ثم العقد على انحاء شتى وكل
نحو منها نافع في عمل من الاعمال فالاول العقد بالتشوية وهو للعقاقير

البرانية فيستقر ان كان عملك بالمياه العقاقير في الحق و تتركها حتى تجف ثم تجعلها

في قارورة مطينة و تتركها في ماء حنيفة و تأخذ رطوبتها ثم تحكم رأسها و تكبس

عليه النار الضعيفة حتى ينعقد و تأخذ ما تحب ۞ والثاني ان تجعل العقاقير

في القدر المذكور ماء او رطلا ثم تأخذ رطوبتها ثم تشد رأسها بالملح

والدقيق واشنالها و تدعها حتى تجف فتكبس عليها بالرماد ثم تكبس

عليه دقاق الفحم و تسعر في تنور النار من الطرفين فتنعقد الاجزاء في جوفها

مستقرة ۞ والثالث ان تضع القارورة المطينة على النار و تأخذ رطوبة

الاجزاء بالصوف ثم تجعل في القدر و تكبس بالرماد و تشد فم القارورة

و تكبس عليه الرماد و تهدم طبقا و توقد عليه بالحطب و تكبس النار من الجانبين

الانبيق

على السواء حتى ينعقد ما فيها و اريد حفظ و ربما تحتاج الى تكرار العمل ۞ والرابع

ان تحفر في الارض بقدر ان تسع القارورة و تكبسها بالتراب في نرشش على ذلك

التراب

التراب الماء ثم تكبسها بالزبل و توقد عليه فينعقد ما فيها ولا يدخن زهها

النحو للمحلولات ۞ والخامس ان تجعل الدواء في قارورة طويلة العنق

طولها ثلاثة اشبار فتصب عليه الماء حتى يكون طوله شبرا و تضعها على

مستوقد و مطينة و توقد تحتها سراجا يرتفع منه العرق و ينزل منه الى

ان لا يرتفع منه عرق البتة فتكسر القارورة و تخرج الدواء و تجعله

في جام زجاج و هو كرات غليظ و تتركه بحره و تضعه في الشمس فينعقد

كذلك ۞ والسادس ان تجعل الدواء في قرعة طويلة رفيعة و تصب عليه

الماء حتى و تشد الوصل باشد ما تقدر عليه ثم تجعله في قدر برام

او خزف و تكبسه بالرماد و النخول بحيث يكون نصفه في الرماد و نصفه خارجا

ثم تضعه على مستوقد مدور قطر اسفله ذراع و نصف و اعلاه بقدر سعة

القدر ثم اوقد تحته نارا لينة حتى تشد جميع العرق و يستخرج القرع

ثم ملكت النار وكلما رايت عدم صعود العرق تزيد في النار فاذا صعد

تجففت الا ان لا يصعد العرق ابدا فترفع القدر وتبرده وتكسر

القار ورة وتخرجه وتبسطه على صلاية او جام زجاج وتضعه في الشمس

ولا تضعه حتى يصلب شديدا ولا يلين ثم ارفعه واسحقه وجعله في الجو

وهذا ان القسمان للمحلولات وانما يحتاج الى طول الانا حفظا لئلا

يرجع العرق الى الدواء فيسوده ويكون البخار فسحة بين العرق والدواء

مسافة واعلم انه قد ذكر بعضهم ان العقد ليس من شروط الاكسير فانه اذا

صار محلولا ظاهر الاجزاء يتحد اتحادا بالاكسير الذي انه يعقد لسهولة حفظه

وعندي ان العقد من شروط كمال الاكسير فان ملكت الرطوبات غريزية البتة

فانه اما داخلها من الهواء والابخرة او المياه الذي حللها عليها اذ لم

يكن للاجزاء رطوبة بالفعل ووجود الغريب فيه دليل نقصه واخراجه

دليل

دليل الكمال ولان المعقود يتحد بقرع الاجساد فيجار فيه النار ويثقله

في جسد الملقى عليه واما الماء فلا يمكن القاؤه على الجسد الذائب الا

ان يجري به فيطفر فيه ولا يمكن ان نفوذ الاكسير في الجسد الذائب

اكثر من نفوذه في الحجر ولان ملكت الرطوبة طيارة لا يمكن لانها

تحف بالنار والهواء وهي غير ثابتة ووجود الغير في الشي الذي يراد منه

الاتحاد نقص البتة ولانه بالعقد يكتسب الاكسير صورة شخصية وصلابة

وتماسكا ومجاورة ومحاربة ليس في المحلول مثله لتخلل الرطوبة فلا يمكن

الحكم في ان العقد من تمام العمل فافهم ثم غير ذلك من المحن والدهال | المحن

كثيرة لا يمكن ضبطها وانما يحتاج الى ان يصبر الانسان بجهده ويجد بيده

بر بها الذي ذكرنا ليس يتم احد العمل الا بعد المحنة والخدمة فان العلم | المحنة

في باب العمل ناقص والعلم علمان علم غير مقرون بالعمل وهو مثل



ما ذکرنا و علم مقرون بالعمل فلذکیهای الا بالعمل [illegible] والسلام

قوائم	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۲۰ جو	۱۰ جو	[illegible]	[illegible]

[illegible]	سطحی
۳۰ جو	۵۰ جو

قوائم	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۱۲	۶	۱۲	۱۸

۱۸   ۳۰

قوائم	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۳	۶	۹	

۹   ۱۵

قوائم	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۱	۲	۳	۲

۳   ۵

مجموع [illegible] ۳۰ جو

مجموع [illegible] ۵۰ جو

[illegible]





